النهار
صفحة ... ليرات
الاربعاء ٤ حزيران ١٩٨٦ – السنة ٥٣ – العدد ١٦٣٧٤ • AN-NAHAR 4 Juin 1986 — 53e Année — N° 16374

إشتباكات ضارية و٢٧ قتيلاً و٩٠ جريحاً ودمار

"أمل" سيطرت على مراكز "حركة ٦ شباط"

المعالجات الجذرية تنتظر رصد الانعكاسات على بيروت
وخدام وجنبلاط وقادة "جبهة الانقاذ" يدرسون المخارج



مقاتلون من حركة "امل" امام المقر الرئيسي لـ"حركة ٦ شباط" في الملعب.

في اثناء الاشتباكات في الطريق الجديدة.

التطورات الامنية في الاربع والعشرين الساعة الاخيرة في محيط المخيمات الفلسطينية وبعض احياء بيروت الغربية، فرضت على القيادات المعنية التريث في معالجتها، في انتظار تقويم حصيلة هذه التطورات وابعادها. وقال مصدر بارز في بيروت الغربية ان الجهود انصبت في الساعات الاخيرة على تثبيت وقف النار من دون ان تتضح افاق هذه المرحلة وما ستنتهي اليه من مخارج.

وفي هذا الاطار لم ينعقد امس اجتماع القيادة العليا لـ"هيئة العمل الوطني" كما كان مقررا. واوضح مصدر يشارك في الاتصالات ان هذا الاجتماع ارجئ ٢٤ او ٤٨ ساعة بناء على اتصالات تمت بين الاعضاء الذين ارتأوا ذلك في ضوء حوادث الطريق الجديدة، لمعرفة انعكاساتها. فاذا ما تبين انها طوقت نهائيا، فان مسار المعالجات الذي سبق هذه الحوادث سيعاود، والا فان اجتماع القيادة العليا سيعقد في دمشق لبت الحلول.

في دمشق

ونقلت "رويتر" من دمشق عن مصادر سورية وفلسطينية مطلعة، ان سوريا تواصل مساعيها الحثيثة مع الاطراف المعنيين لوقف القتال في المخيمات. والتقى امس لهذه الغاية نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط وقادة "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني".

وبعد الاجتماع افادت مصادر "جبهة الانقاذ" ان المجتمعين "واصلوا البحث في معالجة الاوضاع بما يكفل وقف النار وعودة الامن والهدوء الى المخيمات الفلسطينية وبيروت الغربية".

وذكرت مصادر "غربية" في بيروت ان الابحاث في العاصمة السورية تتركز الان على تطوير الاقتراح القاضي باعطاء "جبهة الانقاذ" دورا في حفظ امن المخيمات، وهو ما كانت رفضته حركة "امل". وهذا التطوير يهدف الى جعل الاقتراح مقبولا.

واتصل امس رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي عند احتدام الاشتباكات في الطريق الجديدة بخدام، وناشده التدخل لوقفها فورا. كذلك اتصل وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم

– التتمة في الصفحة ١٢ –

ركام وسيارات متضررة. (يوسف بدر النمس)

قام بجولة في "الحزام الأمني"

رابين: مصر غير مهتمة باسرائيل
وامركا تريد إبعاد سوريا عن إيران

اعرب امس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين عن اعتقاده ان قضية السلام بين مصر واسرائيل "ليست في رأس اهتمامات مصر في الوقت الحاضر، في حين انها الموضوع الاكثر اهمية لاسرائيل".

وقال: "ان مصر مهتمة الان بتطوير علاقاتها مع الدول العربية الاخرى وان هذا الاهتمام هو الذي يفسر تعثر المحادثات في شأن مشكلة طابا ويفسر طرح مصر مطالب جديدة في كل مرة تعاود هذه المحادثات. ان السلام بين الدولتين يشكل لكلتيهما عاملا استراتيجيا لا بديل منه".

وبالنسبة الى سوريا رأى رابين، الذي كان يتحدث في ندوة دراسية في جامعة تل ابيب، ان "ثمة دلائل كثيرة تؤكد انه بعد الذي حل بليبيا وبعد ثبوت ضلوع سوريا في الارهاب..تريد الولايات المتحدة استغلال الضعف النسبي لسوريا لاجراء مفاوضات تستهدف اضعاف علاقتها الوثيقة بايران". واضاف ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يفضلان ان تتصالح سوريا مع العراق وان تضع حدا لتحالفها مع ايران، في حين تفضل اسرائيل استمرار الحرب العراقية – الايرانية في طريق مسدود قائلا: "لا نريد اي تسوية لهذه الحرب" التي اعتبر انها ادت الى تحييد دولتين من الد اعداء اسرائيل.

ورجح ان يكون الملك حسين ساعيا الى "تسجيل نقاط في العالم العربي والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي" عبر الوساطة التي يقوم بها بين سوريا والعراق.

وفي مناسبة مرور سنة على اعلان

– التتمة في الصفحة ١٢ –

أور: السوريون لن يغامروا
لتخوفهم من نتائج الحرب

قال الجنرال اوري اور قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل، الذي سينقل الى منصب اخر قريبا، ان "سوريا لا تشن حرب على اسرائيل لانها لم تحقق اي توازن استراتيجي مع اسرائيل". وقال: "ان السوريين ليسوا على استعداد للمغامرة بخوض حرب في الفترة الراهنة نظرا الى خوفهم من نتائج هذه الحرب ومن انعدام الدعم السوفياتي لهذه الخطوة في الوقت الحاضر".

واضاف في تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية انه "منذ انسحاب قوات جيش الدفاع الاسرائيلي من لبنان انسحب جزء كبير من القوات السورية من الاراضي اللبنانية وان القوات السورية تجري الان تمرينات في اطار الاستعدادات للحرب".

وتطرق اور، الذي كان يتحدث امام طلاب في كريات شمونة، الى التقارب الاردني – السوري، فقال انه "قد يشكل خطرا في المدى البعيد اذا وجد له تعبيرا عسكريا ولكن ليست هناك في الوقت الحاضر اي تطورات تشير الى ذلك".

وحذر من ان "الجيش السوري مستعد لشن هجوم مفاجئ على اسرائيل، الا ان ذلك لا يمكن ان يحدث من دون موافقة مسبقة من السلطات السوفياتية".

من جهة اخرى نقلت وكالة "رويتر" عن مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش السوري ابطأ عملية اقامة تحصينات ومواقع للدبابات في سهل البقاع. وامتنع المصدر عن الرد على

– التتمة في الصفحة ١٢ –

ديكويار: "قلق عميق" لقتال بيروت

ابدى امس الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار "قلقه العميق" لاستمرار "حرب المخيمات" وللقتال الاخير في شوارع بيروت. ودعا ناطق باسمه الاطراف المتنازعين في لبنان الى "اقصى درجات ضبط النفس وبذل الجهود لحقن الدماء والافساح في المجال لايصال المساعدات الى جميع المتضررين".

● في عدن اتصل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني السيد علي سالم البيض هاتفيا بالرئيس حافظ الاسد وبحث معه في القتال الدائر في المخيمات الفلسطينية في لبنان. وانيع رسميا ان البيض اكد ان "الاقتتال بين الاخوة لا يخدم سوى مصالح القوى الامبريالية والصهيونية ويأتي في ظروف تتطلب من قوى حركة التحرر العربية والانظمة التقدمية العربية رص صفوفها لمواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية وان على الجميع التدخل السريع لايقاف هذا النزف". واشار الى ان "اليمن الديموقراطية من منطلق الشعور بالمسؤولية وجهت نداء الى الاخوين نبيه بري وياسر عرفات لوقف الاقتتال والاحتكام الى الحوار الاخوي".

استقبل شيسون ووزيرا كوبيا

الأسد: قرار سوريا عدم التراجع أمام تهديدات أميركا



الرئيس الاسد والسيد كلود شيسون (سانا)

شدد امس الرئيس حافظ الاسد على "اهمية العلاقات مع كوبا والنضال المشترك ضد مؤامرات الامبرياليين" وقال: "ان قرار سوريا هو اننا لن نتراجع امام التهديدات الاميركية".

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان الاسد كان يتحدث لدى استقباله السيد فرناندو اليغرا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ووزير التعليم العالي في كوبا. ونقل اليغرا الى الرئيس السوري رسالة من الرئيس فيديل كاسترو "اكد فيها تضامن كوبا مع نضال سوريا ضد الامبريالية الاميركية ومخططات اسرائيل التوسعية".

كذلك استقبل الاسد السيد كلود شيسون مفوض السوق الاوروبية المسؤول عن منطقة البحر المتوسط في حضور السيد فاروق الشرع وزير الخارجية. واوضحت "سانا" ان الحديث تناول "الوضع في المنطقة والتعاون بين سوريا والمجموعة الاوروبية ومسائل تنشيط الحوار العربي – الاوروبي".

وكان شيسون وصل الى دمشق اول من امس وعقد جلسة محادثات طويلة مع الشرع حضرها عدد من مساعديهما وتناولت "الاوضاع الراهنة في المنطقة وسبل تطوير التعاون بين سوريا ودول

– التتمة في الصفحة ١٢ –

القليبي في دمشق بعد بغداد
والقمة قد تعقد مطلع تموز

وصل امس الى دمشق من بغداد السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في اطار الجولة العربية التي يقوم بها والهادفة الى الاعداد للقمة العربية المقترح عقدها في المغرب مطلع الشهر المقبل.

وقابل القليبي قبيل مغادرته بغداد الرئيس صدام حسين واذيع رسميا انه بحث معه في جدول اعمال القمة المقترحة. وحضر المقابلة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي.

وبدأ الامين العام للجامعة محادثاته في دمشق مع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وعرضا نتائج الجولة التي يقوم بها.

وصرح الامين العام للجامعة لدى وصوله الى دمشق ان المحادثات التي يجريها في الدول العربية "تهدف الى تحقيق وحدة الصف والعمل العربي المشترك وتعزيزهما لمواجهة التحديات الشرسة التي تحاك ضد الامة العربية". وقال: "في هذه الفترة بالذات التي تشهد تصاعد التهديدات ضد سوريا قلعة الصمود العربي وضد قضية العرب المركزية: القضية الفلسطينية، اتطلع الى المحادثات التي اجريها في دمشق بكل تفاؤل وامل ولا يسعني الا ان اشيد بصمود الشعب السوري بقيادة الرئيس الاسد في مواجهة الهجمة الامبريالية

– التتمة في الصفحة ١٢ –

في ضوء الاستراتيجية الجديدة للعراق

رفسنجاني: حملة تعبئة جديدة شملت تمديد الخدمة العسكرية

طهران – رويتر – اعلن رئيس "مجلس الشورى الاسلامي" (البرلمان) الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني ان ايران بدأت حملة جديدة للتعبئة وطلبت من المتطوعين البقاء فترات اطول على جبهات القتال ومددت فترة الخدمة العسكرية للمجندين.

ونقلت صحيفة "الجمهورية الاسلامية" عن رفسنجاني ان هذه الحملة جاءت ردا على استراتيجية العراق الجديدة القاضية بشن هجمات عبر الحدود وجهود مؤيدي بغداد لاضعاف ايران. وقال لقادة "الحرس الثوري": "ينبغي علينا اعداد انفسنا للموقف الجديد وان هذا يعني تدريب المتطوعين والقوى الشعبية وامداد القادة بقوات مدربة تدريبا كافيا لكل من الدفاع والهجوم".

واوضح ان كل هيئات الحكومة امرت بالمساعدة في هذه الحملة بالرجال والمؤن "حتى لو تطلب ذلك ان تغلق (ابوابها) موقتا".

واضاف رفسنجاني، وهو ايضا الناطق باسم مجلس الدفاع الاعلى في ايران، ان المجلس قرر زيادة شهرين على فترة التجنيد الحالية والتي تبلغ سنتين، كما طلب من المتطوعين الذين يمضون ثلاثة اشهر على جبهات

– التتمة في الصفحة ١٢ –

الملك حسين التقى ميتران: متفائل بالوساطة بين سوريا والعراق
شيراك يدعم مبادرة العاهل الاردني

باريس – من بشارة البون:

اكد امس الملك حسين ان "لا تغيير" في السياسة الخارجية الفرنسية حيال قضايا الشرق الاوسط بعد تولي السيد جاك شيراك رئاسة الوزراء واصفا هذه السياسة بانها "ثابتة ومستقرة".

لكن مراقبين لاحظوا انه في الوقت الذي ابدى شيراك صراحة وعلانية "موافقته" على المساعي التي يقوم بها العاهل الاردني من اجل تقريب وجهات النظر بين سوريا والعراق و"دعمه الكامل" لها، اكتفى الرئيس فرنسوا ميتران بالاستماع الى شروحات الملك حسين وتسجيلها من دون ابداء رأي فيها.

ووجه الرئيس الفرنسي دعوة الى العاهل الاردني للقيام بزيارة رسمية لباريس فقبلها.

التقى ميتران والملك حسين ظهرا في قصر الاليزيه في خلوة استمرت ساعة، ثم انضم اليهما الى غداء عمل الملكة نور والسيدة دانيال ميتران ورئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي ووزير الخارجية السيد طاهر المصري، اضافة الى كبار مستشاري الرئيس الفرنسي.

ولدى خروجه من قصر الاليزيه صرح العاهل الاردني: "كانت المحادثات شاملة وتناولت كل القضايا ذات الاهتمام المشترك ان بالنسبة الى العلاقات الثنائية او بالنسبة الى الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط".

وعن المساعي الاردنية لتحقيق

– التتمة في الصفحة ١٢ –

الملك حسين والرئيس فرنسوا ميتران في حديقة قصر الاليزيه بعد محادثاتهما.
(رويتر تيليفوتو)

الخبراء الفرنسيون بدأوا محادثاتهم في طهران

طارق عزيز في باريس قريبا في أول اتصال مع حكومة شيراك

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر ديبلوماسي عراقي في باريس ان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي سيقوم في ١٠ حزيران الجاري بزيارة عمل لفرنسا.

واوضح المصدر ان طارق عزيز سيجري محادثات مع المسؤولين الفرنسيين كما سيعقد مؤتمرا صحافيا في مقر السفير العراقي الدكتور محمد المشاط.

وفرنسا هي ثاني اهم مصدر للسلاح الى العراق، اضافة الى كونها ابرز شريك تجاري غربي له. وتقدر ديون العراق لفرنسا بـ٣٣ مليار فرنك. وستكون زيارة وزير الخارجية العراقي لباريس اول اتصال على مستوى رفيع بين باريس وبغداد منذ تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة السيد جاك شيراك قبل شهرين. وتكتسب هذه الزيارة اهمية خاصة نظرا الى انها تأتي في وقت طرأ بعض التحسن على العلاقات بين باريس وطهران. وقد اجرى امس وفد من الخبراء الفرنسيين بدأ زيارة لايران محادثات مع المسؤولين في طهران تناولت طريقة تسديد فرنسا قرضا كانت حصلت عليه من ايران في عهد الشاه الراحل عام ١٩٧٤.

ولم ترد من باريس او طهران اي تفاصيل عن المحادثات التي يجريها الخبراء الفرنسيون مع المسؤولين الايرانيين.

– التتمة في الصفحة ١٢ –

صفقة الأسلحة مع السعودية وضعها البيت الأبيض في اطار العلاقات مع السوفيات

قبل يومين من التصويت الحاسم في الكونغرس على صفقة الصواريخ للسعودية، زاد امس البيت الابيض ضغوطه الهادفة الى تمرير هذه الصفقة التي تشمل صواريخ جو – جو واخرى مضادة للسفن، واضعا القضية في اطار العلاقات الاميركية – السوفياتية.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض السيد ادوارد جيرجيان: "لا نريد توفير فرص يستطيع الاتحاد السوفياتي استغلالها في الشرق الاوسط"، واصفا صفقة الصواريخ بانها "في غاية الاهمية للامن الوطني للولايات المتحدة ولمصالحها". وقال انه اذا لم تحافظ الولايات المتحدة على "روابط وثيقة" مع اسرائيل والبلدان العربية المعتدلة واذا لم يعد ينظر اليها على انها "الشريك الذي يمكن الاعتماد عليه"، فان "موقفها سيضعف، الامر الذي يوفر للاتحاد السوفياتي فرصا يستطيع استغلالها".

ومن المقرر ان يصوت مجلسا الكونغرس غدا على الصفقة التي تبلغ قيمتها ٢٦٤ مليون دولار وتشمل ١٦٦٦ صاروخا من طراز "سايدوندر" و١٠٠

– التتمة في الصفحة ١٢ –

جرم من لاعبي المكسيك على رأسه هوغو سانشيز – الى اليسار – احتفالا بالاصابة المكسيكية الاولى في مرمى بلجيكا. (رويتر تيليفوتو)

في اول مفاجأة كبيرة في الادوار النهائية من كأس العالم لكرة القدم، فازت البرتغال على انكلترا ١–٠، بعدما فازت المكسيك على بلجيكا ٢–١ وتعادلت الجزائر مع ايرلندا الشمالية ١–١.

وتقام اليوم ٣ مباريات: الباراغواي – العراق، اسكوتلندا – الدانمارك، المانيا الغربية – الاوروغواي.

جنبلاط و"المأزق"

الكلام على "حرب المخيمات"، وتوسعها خارج المخيمات، وتكاثر الجهات المشتركة فيها، تعيد الى اذهان اللبنانيين كل تفاصيل الاحدى عشرة سنة الماضية. لذلك يبدو ان اقصى ما يطلبه اللبنانيون والبيروتيون هدنة طويلة. لان اللبنانيين باتوا لا يصدقون الكلام المتفائل. ولا يثقون كثيرا بالمبادرات المحلية وغير المحلية. لانهم يدركون جيدا صعوبة الفصل بين ازمتهم وازمة الشرق الاوسط. وقد سمعوا قبل ايام كلاما فلسطينيا عن العودة الى بيروت. اي العودة الى ربط ازمة لبنان بازمة المنطقة بوسائل جديدة وبادوار جديدة. ويدركون ايضا ان هذا الارتباط بين الازمتين هو الذي يحول دون نجاح كل المحاولات التي تبذل للتوصل الى تسوية سياسية. ويعرقل التحركات الاقليمية والاوروبية والبابوية لايجاد حل للازمة اللبنانية.

وفي ضوء هذه الاعتبارات يفهم اللبنانيون لماذا لا تطلق فرنسا اية مبادرة. بل تنتظر مثل هذه المبادرة من الرئيس الجميل. على رغم ان باريس تعرف ان حكومة الرئيس رشيد كرامي موجودة وغير موجودة. ولا يمكنها بالتالي ان تقرر اية مبادرة. وباريس نفسها قالت وتقول للبنانيين ان دمشق اقرب الى بيروت، وفي يدها معظم الاوراق والحلول والمبادرات، ويمكنها ان تساعد اكثر من اي بلد اوروبي. وهي موجودة على الارض عبر جيوشها او عبر جيوش حلفائها، وموجودة على الساحة السياسية، بمباركة الحكم الظاهرية مع تحفظات جديدة اسلامية ومسيحية.

ولم تكن دمشق في حاجة الى تصريحات وزير العلاقات الخارجية الفرنسي السيد ريمون لتدرك الاخطار التي تتهدد الشرق الاوسط برمته اذا تفجر لبنان. لانها تعرف مثل باريس ان ما حصل في الايام الاخيرة في بيروت وقبله في الجنوب والاقليم. ينذر بتفتيت الوطن الصغير والقضاء عليه. لذلك ارتفعت اصوات هنا وهناك تقول ان ثمة خطوطا حمرا في جزين واخرى في بيروت والجبل. وان تجاوز فريق لهذه الخطوط يعني اطلاق رصاصة الرحمة على الامل المتبقي في امكان قيامة لبنان مجددا بصيغة عيشه المشترك.

لكن مشكلة سوريا. كانت ولا تزال: انها ترى ايضا خطوطا حمرا في الساحة اللبنانية، وفي "حرب المخيمات" وتوسعها، غير تلك التي يراها الاطراف المحليون، لا يمكن ان تسمح لاي طرف اقليمي او دولي بتجاوزها. فكيف باطراف "حرب المخيمات"؟ لان المس بهذه الخطوط يعني بالنسبة اليها مسا بأمنها السياسي وامنها العسكري. ليس في لبنان فحسب بل في المنطقة من المتوسط الى الخليج. لذلك واجهت دمشق وقاتلت مباشرة او بواسطة حلفائها المحليين اطراف اتفاق ١٧ ايار. وواجهت الدور الاميركي والاسرائيلي، وواجهت بعض الاشقاء والاطراف المحليين. ولذلك تعرض منذ "الانتفاضة" في "القوات اللبنانية" حتى التفجيرات الاخيرة في "حرب المخيمات"، على اعطاء الصراع طابعه الاقليمي الذي يجب الا يؤثر على موازين القوى بين الطوائف والفئات اللبنانية. ويجب الا يعرقل مسيرة التوحيد والوفاق والحل السياسي التي تقودها وترعاها.

هذا لا يعني بالتأكيد ان سوريا موافقة على التصعيد الاخير في بيروت، كما لا يعني انها ترفض اي دور للفاتيكان او فرنسا. بالعكس ان نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام يؤكد في كل مناسبة ان امن العاصمة اللبنانية هو الاساس في اقفال اي ملف. وقد شارك ويشارك في هندسة كل الخطط الامنية التي رسمت لبيروت الكبرى وبيروت الغربية وطرابلس وصيدا والاقليم والبقاع الغربي...

لذلك يفترض ان تأمل دمشق، خلال حرب بيروت، ان يتوقف اللاعبون الاقليميون والمعنيون عن محاولات التعرض لدورها. لانها ترى ان المشاريع المطروحة لتسوية ازمة المنطقة لم تسقط بعد، بل هناك اقتراحات جديدة لاطلاق الحوار بين الولايات المتحدة ووفد اردني – فلسطيني مشترك. في وقت يؤكد وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير ان بلاده لا تملك غير كمب ديفيد حلا للقضية العربية وان لا تنازل عن الجولان. والاصرار الاسرائيلي على الاحتفاظ بالمرتفعات السورية ليس حكرا لليكود وحده، بل هو ايضا زعيم حزب العمل رئيس الوزراء شمعون بيريز. من هنا لا يتوقع السوريون ان يحدث قريبا اي تقدم على صعيد التسوية في المنطقة ما لم تحدث تغييرات اقليمية هنا وهناك. وهم بالطبع لا يرغبون في ان تكون هذه التغييرات على حساب دورهم في لبنان وخارجه. وفي اوقات تعاني دمشق، كما تعاني بيروت، من الصعوبات الاقتصادية والمالية، ما يكفي لجعل "حرب المخيمات" وتوسعها مأزقا، كما قال الوزير جنبلاط، تتخوف من ان تكون وراءه كل الجهات المعادية للسياسة السورية في لبنان والمنطقة. وكلام زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي صادر عن عارف بالكثير مما يحدث ومما سيحدث. وقد تكون الحال، كما يعرفها، قبل غيره، الوزير جنبلاط اكثر من مأزق.

ميشال ابو جوده

هكذا من الأصل

صحيحة مطابقة للأصل

الموقف هذا النهار

هل انتهت المعركة؟

يقول مسؤولون كبار في طرف "غربي" فاعل بذل جهدا كبيرا اليومين الماضيين لحصر حريق "حرب المخيمات" والحؤول دون امتداده الى الشطر الغربي من العاصمة، وبالتالي دون تفاعله مع الخلفيات الطائفية والحساسيات المذهبية السائدة، ان السبب المباشر للاشتباكات العنيفة التي حصلت في الـ٣٦ الساعة الاخيرة بين حركة "امل" و"حركة ٦ شباط"، كان اعتقاد المسؤولين عن الحركة الثانية ان وضعهم العسكري يمكنهم في ظل حرب المخيمات المستعرة من تصحيح الخلل في موازين القوى على الساحة البيروتية، وفي الوقت نفسه من الرد على ما تعرضت له قيادتها من اعتداءات قبل ايام. ويضيفون ان المحاولات الكثيرة التي بذلوها لوقف اطلاق النار عند بدء الاشتباكات والنصائح التي قدموها للمتحمسين بعدم "الفوتة بالقزاز" لان المعطيات الموجودة على الارض تختلف كثيرا عن المعطيات المتكونة لديهم لم تلاق الا الفشل. ويشيرون الى ان حساباتهم كانت صحيحة بدليل النتائج الميدانية للعمليات العسكرية التي ظهرت في الساعات الاولى بعد ظهر امس.

هل هذا السبب حقيقي؟ وهل هو كاف لاطلاق اشتباكات كالتي حصلت لا يعرف احد اذا كانت انتهت فعلا ولا يمكن التكهن بانعكاساتها السلبية مستقبلا على غير صعيد؟ المعلومات المتوافرة، يجيب العارفون، تشير الى صحة هذا السبب. الا انه يكفي لاشعال فتيل الاشتباكات التي كانت اجواؤها مهيأة منذ فترة طويلة وليس لخلق مكذا اجواء. والاسباب الحقيقية الكامنة وراء الاشتباكات التي حصلت والتي ستبقى كامنة وراء اي اشتباك محتمل في المستقبل هي في رأيهم الآتية:

١ - الطريقة التي تعامل بها الفاعلون مع بيروت الغربية ومع اكثرية سكانها المنتمين الى مذاهب وطوائف معينة. فالتسيب الامني الذي ساهموا في اطلاقه عن قصد او عن غير قصد والممارسات الشائنة التي ارتكبت في حق المواطنين من كل الفئات وفشل اية محاولة جدية لحفظ الامن نظرا الى الاختراقات المعروفة ومحاولة السيطرة على هذه المنطقة بطريقة ظن معها اهلها ان هناك عملا مقصودا لتغيير طابعها ايقظ الحساسيات القديمة التاريخية وخلق خلافات جديدة وشحن الاجواء وجعل النفوس كل النفوس مهيأة لصدام كالذي حصل وربما لصدام اوسع لا يزال الكثيرون يتخوفون من وقوعه.

٢ - الشحن المستمر الذي قام به الاسلام السياسي على اختلاف فئاته لبيروت الغربية سكانا وفاعليات والذي كان عماده الرفض الدائم للامر الواقع الحاصل من دون تقديم بديل معين والرهان على الوقت وعلى التطورات التي يمكن ان تطرأ وكذلك على المتغيرات المحلية والاقليمية بحيث بات الجميع ينتظرون الفرصة المناسبة لاجراء تغييرات اساسية فيه.

٣ - افادة الفلسطينيين عموما ومنظمة التحرير الفلسطينية خصوصا من هذه الاجواء ومبادرتها الى تغذيتها في بعض الاحيان اعتقادا منها ان في الامكان استغلال الحال التي قد تنشأ لتغيير الامر الواقع، الذي فرض عليها منذ الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ولتعزيز موقعها في مواجهة الضغوط التي تتعرض لها. ويشير في هذا المجال العارفون الى الصراع السوري - الفلسطيني ويعتبرونه سببا رئيسيا سواء لدفع الفلسطينيين الى الافادة من كل ما يعتقدون انه يساعدهم في مهمتهم ان لمواجهة سوريا او للتفاهم معها او لدفع اللبنانيين المعارضين عودتهم الى اعتماد كل الوسائل لمنعها او لدفع المتعاطفين معهم مرحليا الى الافادة مما يجري للتخلص من الواقع الذي تحته يرزحون.

٤ - اعتبار غير فريق على الساحة اللبنانية من اسلامية ومسيحية و"وطنية" ان استمرار الصراع بين حركة "امل" والفلسطينيين وامتداداته الجزئية مفيد على صعيد ارباك الفريق الكبير الذي بات يخيف الجميع وعلى صعيد جعله في حاجة ماسة الى الاخرين او بعضهم. ولكن طبعا من دون تصاعده بحيث لا يعود ممكنا وقفه. اذ انه لا بد ان يصيب ساعتها الجميع، ولا بد ان يدفعهم الى خوض غماره سواء من هذا الجانب او ذاك.

هل يمكن اعتبار حسم معركة الـ٣٦ الساعة الماضية على الشكل الذي حسمت به نهاية لاحتمال حصول اية معركة مشابهة مستقبلا؟ وهل ان زوال السبب المباشر لتلك المعركة يحول دون تجدد مثلها؟

المواطنون يتمنون ذلك لانهم دائما الوحيدون الذين يدفعون ثمن اية معركة او اي اشتباك سواء من ارواحهم او من دمائهم او من ارزاقهم. لكن الواقع المر لا يشجع على التفاؤل كثيرا. فالخطير في ما حصل هو ان يعتبره البعض معركة سنية - شيعية خسر فيها السنة. والاخطر ان يتصرف البعض على هذا الاساس سواء من السنة او من الشيعة. ففي هذه الحال تكون النار متأججة تحت الرماد، وتكون المرحلة المقبلة مرحلة استعداد فقط لا غير سواء للمحافظة على "النصر" او لازالة "الهزيمة" وآثارها.

الى ذلك، فان الاسباب الحقيقية لما حصل وما يمكن ان يحصل لا تزال قائمة، وابرزها الصراع الفلسطيني - السوري الذي انعكس على صراعات الداخل او الذي انعكست عليه صراعات الداخل لا فرق.

طبعا ان تصرف المعنيين بحكمة وحزم كأن يضعوا حدا لحرب المخيمات بازالة العامل الفلسطيني وما يتبعه من "حرب الغربية" وكأن يفرضوا على الغربية امنا حقيقيا غير طائفي وغير مذهبي من شأنه تحسين الاحوال ودفعها الى التقدم ولكن هل تصرفوا في السابق بمثل هذه الطريقة كي يطمئن اللبنانيون؟ طبعا لا.

سركيس نعوم

هل بدأت حرب تجويع الشعب بعد تهجيره وتشريده؟

لا جدوى من تغيير الحاكمية والحكومة اذا لم يتغير الوضع الراهن على الارض

هل بدأت حرب تجويع الشعب بعد حرب قتله وتشريده وتدمير ممتلكاته. اذ ان القصف ما كان يطاول غير المدنيين والعاملين، والغلاء الفاحش لا يصيب على الاخص الا الفقراء بحيث ان من لم يمت بالقذائف وبالسيارات المفخخة وبالقنص يموت من الجوع.

ماذا ينتظر الشعب، اذاً، ليثور على كل المسؤولين عن تجويعه؟ ماذا ينتظر ليضرب، ويعلن "العصيان المدني" في وجه كل من اوصلوه الى هذه الكارثة؟

نواب وسياسيون استمعوا الى حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم، والى الوزير السابق المحامي خليل ابو حمد، والى الرئيس السابق لجمعية المصارف السيد انطوان شادر في ندوة تلفزيونية. واعربوا عن دهشتهم واستغرابهم لطرح القضايا المالية الدقيقة والشؤون الاقتصادية على الملأ، وتبادل الاتهامات، وقول ما لا يجب ان يقال لئلا ينعكس سلبا على الاوضاع المالية والاقتصادية الهشة في البلاد. خصوصا ان كل ما قيل وسمعه الوف الناس هو سلبيات بسلبيات، وتشاؤم بتشاؤم. ثم يسألون لماذا يرتفع سعر الدولار ويتدنى سعر الليرة اللبنانية!

ويضيف هؤلاء ان قضايا مالية دقيقة وحساسة كالتي تطرح، لا يجب معالجتها على شاشات التلفزيون وعلى صفحات الجرائد، انما في اجتماعات سرية مغلقة. حتى اذا ما تم الاتفاق على تدابير معينة تبعث على التفاؤل وتقوي الثقة بالعملة اللبنانية، باعتبار ان المسألة هي في اساسها مسألة ثقة وعامل نفسي عند الناس، تعلن عندئذ على الشعب.

ان معالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية تتم بخفة. والتصريحات التي تصدر عن بعض المسؤولين في شأن هذه الاوضاع تثير الدهشة والاستغراب. فوزير المال يوجه الاتهامات الى حاكم مصرف لبنان، والحاكم يرد على هذه الاتهامات بالمثل. ووزير الصناعة والنفط "يبشر" الناس بفقدان البنزين والمازوت والفيول والغاز بحيث تتوقف الافران عن العمل ويختفي الخبز. من دون تقدير اي مسؤولية لمثل هذا الكلام وكأن المسؤولين غير مسؤولين عن لقمة الشعب، ولا يحسون بمعاناته الا عندما تبدأ ثورة الرغيف!

واذا كان ثمة مصارف تضارب على الليرة وتخالف قانون النقد والتسليف وتجب ملاحقتها، فهل يعقل ان تعلن اسماؤها ويشهر بها؟ وهل يعقل ان يعلن بالارقام ما لا يجوز اعلانه؟ واي جدوى من القول ان المسؤولين هم سبب ارتفاع الدولار او القول ان حاكم المصرف هو المسؤول؟

قيادات في المنطقة الغربية تقول ان ثمة حملة مركزة على حاكم مصرف لبنان تحمله مسؤولية كل شيء لارغامه على الاستقالة. وتردد ان ترك سعر الدولار يقفز بجنون من دون اي تدخل لوقفه، هو من اجل اثارة النقمة ضده.

وتساءلت كيف يمكن ان تقدم جهة غير رسمية على رفع سعر البنزين، ثم تبادر الجهة الرسمية الى رفض ذلك من دون ان تؤمن كمية البنزين المطلوبة للاستهلاك، خصوصا ان رفع سعر هذه المادة وان موقتا، سيرفع اسعار السلع والمواد، الامر الذي يحرك النقابات لاعلان الاضراب كما يحرك النواب لمطالبة الحكومة بعقد جلسة للمناقشة العامة، لانه اما ان تكون الحكومة هي المسؤولة وعليها ان تؤدي الحساب، واما عليها ان تستقيل وتفسح المجال امام حكومة اخرى لمعالجة الوضع.

على من تقع مسؤولية ما يحصل؟

وكانت اللجان النيابية في اخر اجتماع مشترك لها قد طالبت بعقد جلسة مناقشة، الا ان هذه المطالبة يواجه تحقيقها صعوبات منها:

١ - ان الحكومة غير متضامنة وغير موحدة الرأي حيال عدد من القضايا المطروحة.

٢ - ان الجهات التي ليست مع عقد هذه الجلسة قد تعمد الى تعطيلها بتسخين خطوط التماس.

٣ - ان الظروف الموضوعية التي تحول دون معاودة عقد جلسات لمجلس الوزراء لاتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل الحد من موجة الغلاء، هي نفسها قد تحول دون الاتفاق على تأليف حكومة جديدة، فتواجه البلاد اذ ذاك وضعا اسوأ من الوضع الحاضر.

ويقول بعض الوزراء ان مسؤولية ما يجري لا تقع على الحكم ولا على الحكومة، انما تقع على اهل السلاح لان في يدهم القرار، فهم الذين استولوا على مرافق الدولة وعلى وارداتها، وهم الذين اوجدوا هذه الحال من الفلتان، ولا يمكن ان الوضع ان يستقيم ويعود للدولة ما للدولة، الا بقرار من اهل السلاح انفسهم. وان المتباكين على الليرة هم انفسهم يعملون على اضعافها ما دامت الدولة تدفع ولا تقبض.

لقد اعطى المحامي كريم بقرادوني بالارقام نسبة ما يتم تحصيله من الضرائب وفواتير الكهرباء والماء والهاتف في كل منطقة من المناطق، وتبين ان الوزراء المعنيين مسؤولون عن هذه النسب المتدنية والضئيلة من تحصيل الضرائب. والانكى من ذلك انهم هم الذين يشكون من تدني سعر الليرة وارتفاع سعر الدولار، ويلقي، كل طرف المسؤولية على الطرف الاخر.

واذا كان ليس في الامكان معالجة الوضع الاقتصادي والمالي بمعزل عن معالجة الوضع الامني والسياسي، وانه لا يمكن تحييد الاقتصاد وفصله عن الشأن السياسي، فان تبديل حاكمية مصرف لبنان، وكذلك ابدال الحكومة الحالية بحكومة اخرى في ظل استمرار الوضع الراهن على الارض، لن يشكل علاجا، انما العلاج يبدأ بتغيير الوضع على الارض. وتغيير الوضع على الارض مرتبط باعتبارات اقليمية ودولية.

حيال كل ذلك يبقى سؤال واحد هو: هل في استطاعة الشعب المسحوق بالقهر والغلاء والاستغلال ان ينتفض ويثور ويقلب الطاولة على رؤوس الجميع، ام ان الكلمة الاقوى تبقى لاهل السلاح؟

اميل خوري

شمعون بعد مقابلته رئيس الجمهورية:

لا بشرى مفرحة ويجب وقف الحرب "اشكر الله لأن الاتفاق الثلاثي مات"







الرئيس شمعون يتحدث بعد مقابلته رئيس الجمهورية (ساكو بيكاريان)

اعطى وزير المال والتعاونيات والاسكان الرئيس كميل شمعون بعد زيارته رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل انطباعا متشائما حيال الاوضاع الامنية والاقتصادية، وقال: "ليس عندي بشرى مفرحة سوى ان رئيس الجمهورية والحكومة وكل لبناني مخلص يجب ان يقوموا بالمستطاع لوقف الحرب وابقاء الاقتصاد قويا".

استقبل الرئيس الجميل في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس في قصر بعبدا الرئيس شمعون، وعرض معه الاوضاع ولاسيما منها الامنية في ضوء التدهور الحاصل في بيروت الغربية، اضافة الى "حرب المخيمات" والوضع الاقتصادي والمعالجات المطروحة للجم التدهور.

بعد الزيارة قال الرئيس شمعون: "حرب طاحنة دائرة على ارض لبنانية في المنطقة الغربية. دم يسفك بغزارة. هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى وضع النقد اللبناني، ونعرف جميعا انه بات مهددا بالهبوط اكثر مما هبط حتى اليوم، هذا كان مضمون الحديث مع فخامة الرئيس. ومع ذلك نسعى جهدنا لكي نضع حدا للحرب القائمة في المنطقة الغربية.

ومن الناحية الاقتصادية نسعى لكي يبقى الوضع الاقتصادي، لا اقول مزدهرا لانه لسوء الحظ ليس كذلك، انما الا يتدنى اكثر مما هو متدن. ليس عندي بشرى مفرحة اعطيها للرأي العام سوى ان رئيس الجمهورية والحكومة وكل لبناني مخلص يجب ان يقوم بالمستطاع حتى تتوقف الحرب ويبقى الاقتصاد في حالة قوية، على امل ان يستعيد لبنان موضعه الطبيعي في مستقبل غير بعيد. هذا كل ما استطيع ان اقوله اليوم بعد زيارتي لفخامة الرئيس".

وسئل هل هناك معالجات سريعة وعملية لتدارك التدهور الاقتصادي الجنوني، فاجاب: "المعالجات قائمة ومستمرة. المهم وقف التدهور، وان شاء الله يتوقف. هذا كل ما استطيع قوله".

المساعدة الاوروبية لسوريا

وكان شمعون ادلى قبل زيارته لقصر بعبدا بالتصريح الاتي:

"طالعت خبرا نشرته جريدة "النهار" الغراء في عددها اليوم (امس) مفاده ان سوريا نالت مساعدة من السوق الاوروبية المشتركة بلغت خمسة الاف طن من الحبوب و٥٠٠ طن من الحليب والمعلبات، فذكرتني هذه المساعدة بالتكامل الاقتصادي الوارد في الاتفاق الثلاثي بين لبنان وسوريا. وشكرت الله على ان هذا الاتفاق الثلاثي اصبح في حكم الميت، وان التكامل بين البلدين ليس له اي معنى والاقتصاد السوري لا يمكن ان يفيد لبنان بشيء. مع انني اتمنى كل خير للجارة سوريا، على اساس المثل الذي يقول: "يا جاري انت في دارك وانا في داري".

وسئل عن رأيه في اتهام رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري له ولنجله رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون بعقد اجتماعات مع الاسرائيليين، فاجاب: "قبل ان يتلهى الوزير بري بأقاويل واكاذيب كهذه، فليحاول ان يرد عنه ضربات الفلسطينيين والاشتراكيين وسائر الجبهة الاسلامية".

قصير بعد عرضه الوضع للجميل:

الازمة تنفرج في ١٠ ايام ولا خوف على القمح والبنزين



الوزير قصير بعد مقابلته الرئيس الجميل امس. (ساكو بيكاريان)

عرض امس رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل، مع وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط السيد فيكتور قصير، الاوضاع الاقتصادية وازمة المحروقات.

وقال الوزير قصير بعد الاجتماع: "تشرفت بزيارة فخامة الرئيس، وكالعادة بحثنا في قضايا التموين من قمح ومحروقات وغيرها، ونأمل طبعا في ان تتحسن قضية المحروقات. فعندما اوقف فتح الاعتمادات تغير كل برنامج الوزارة التمويني. ولهذا السبب عندما ارادوا فتح الاعتمادات كنا وصلنا الى الازمة. في السابق نبهت مرارا المسؤولين الى اننا سنصل الى هذه الازمة. ويا للاسف ان التأخير في فتح الاعتمادات كلف الدولة مبالغ كبيرة نتيجة فروقات اسعار النفط في الخارج بسبب تحسن اسعاره وفروقات اسعار ارتفاع الدولار.

اما الان وقد فتحنا الاعتمادات اللازمة من خلال المصرف المركزي، فمن المتوقع ان تنفرج الازمة خلال عشرة ايام. ويجب الا يتهافت الناس على المحروقات والا يخزنوا البنزين.

اما في شأن الاسعار، فاسعار الدولة حددت سعر الصفيحة الواحدة من البنزين بـ٨٠ ليرة، وليس هناك اي تفكير في رفع السعر اطلاقا على رغم ان السعر الحالي مع فرق اسعار الدولار في الخارج يجعلاننا نخسر في البنزين، غير اننا لن نرفع الاسعار، وليست هناك اي فكرة في هذا الاتجاه. البنزين الموجود في السوق مستورد لحساب تجار وليس بواسطة الوزارة، فهم حددوا السعر، ولكن نحن عندما تصل بضاعتنا سنبيع بالسعر الحالي.

اما في شأن القمح، فالاعتماد فتح في وقته والكميات التي تعاقدنا على شرائها تكفي الى اخر السنة وليست هناك اي مشكلة. هناك قضية الافران التي زادت اسعار الخبز على اعتبار ان هناك نقصا في المازوت فهذا غير صحيح، هناك كميات كبيرة من المازوت في البلد ولا خطر من تعطل الافران، ونطمئن الناس الى ان لا خوف على القمح ولا على البنزين".

دان القتل باسم "الوطنية الزائفة"

الحص ناشد خدام التدخل فوعد بانهاء الحال المأسوية

اتصل صباح امس وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص هاتفيا مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، وناشده التدخل سريعا لوضع حد للتدهور الحاصل في بيروت الغربية. وذكرت مصادر الحص ان خدام "ابدى تفهما مطلقا ووعد بالقيام بكل ما يلزم لانهاء هذه الحال المأسوية فورا".

وتشاور الحص هاتفيا مع رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

كذلك اتصل مرارا مع المسؤولين في مقر المراقبين السوريين، في ضوء اتصالات عدة تلقاها من اهالي الطريق الجديدة. واوفد مستشاره المهندس محمد قباني عضو "لجنة التنسيق" لبيروت الغربية الى مقر المراقبين لمتابعة اجراءات تثبيت الهدوء.

وتلقى اتصالات من الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع العميد الركن نبيل قريطم، والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان، وعضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي السيد اكرم شهيب، والسيد رفيق الحريري الموجود في الرياض.

واستقبل المدير العام لمؤسسات الرعاية الاجتماعية - دار الايتام الاسلامية السيد محمد بركات الذي طلب المساعدة لتخفيف معاناة المؤسسة بسبب الاشتباكات الدائرة حولها، ثم المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" المهندس عبدالله بابتي والدكتور هشام نشابة.

وقال الحص تعليقا على تصعيد موجة العنف: "مجرم كل من قصف المساكين في بيوتهم والايتام في دارهم. مجرم كل من صوب مدفعا الى الآمنين في احيائهم. اذا كانت قيادات هؤلاء لا تسيطر عليهم فالمصيبة عظيمة، واذا كانت تسيطر عليهم ومع ذلك فهي لا تلجمهم فالمصيبة اعظم.

ونحن لا نستطيع ان نصدق ان القيادات التي تسمي نفسها فاعلة لا تسيطر على عناصرها، والا فكيف تكون فاعلة!

ثم من اين يأتي هؤلاء بقذائف الهاون والقذائف المباشرة والقذائف الصاروخية؟

اننا نحمل تلك القيادات مسؤولية كل قطرة دم اريقت في قتل الاخ والجار والصديق والرفيق والحليف باسم الوطنية الزائفة. واذا افلت احدهم من عدالة الارض فلن يفلت من عدالة السماء.

اذا كان هذا الذي نشهد هو ما كان السلاح من اجله، فنحن نحمد الله تعالى على اننا من العزل. كفرنا بالحرب وبأهلها. كفرنا بحرب ضاعت فيها المفاهيم بين المقاتل والقاتل وبين البطولة والباطل".

كرامي ناشد خدام التدخل لوقف الاقتتال في بيروت

اجرى امس رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي اتصالا هاتفيا بنائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، وناشده "التدخل لوقف الاشتباكات بين ابناء الصف الواحد في بيروت الغربية واعادة الهدوء الى المنطقة".

وكان كرامي تتبع طوال الليل وفي النهار، التطورات الامنية في بيروت الغربية والاشتباكات الدائرة في المخيمات ومناطق الطريق الجديدة، وظل على اتصال مع القيادات المعنية واعضاء "لجنة التنسيق"، وطلب منهم تكثيف الجهود لوقف التدهور وتطويق الاشتباكات.

وفي الاطار نفسه تلقى كرامي اتصالا هاتفيا من الرئيس سليم الحص وتشاور معه.

واستقبل في منزله في تلة الخياط السيد روبير فرنجيه يرافقه الوزير السابق الدكتور الياس سابا، وبحث معهما في مجمل الاوضاع اللبنانية والاتصالات الجارية محليا واقليميا لايجاد مخرج للازمة اللبنانية.

كذلك استقبل رئيس "التجمع الوطني اللبناني المستقل" الدكتور سمير صباغ، وبحث معه في الاوضاع ونتائج الاتصالات محليا واقليميا لوقف الاشتباكات.

بوش أكد لجامعة المغتربين دعم اميركا للبنان وسيادته

اكد نائب الرئيس الاميركي السيد جورج بوش "دعم بلاده للبنان وسيادته واستقلاله، وكذلك دعم الشرعية والجيش اللبناني"، مشيرا الى "اهمية دور لبنان الحضاري والاقتصادي والانساني في العالم".

جاء ذلك في رسالة تلقاها الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد نبيل حرفوش من بوش الذي اعرب "عن مدى اهتمامه بوجهات النظر الاميركية حيال القضية اللبنانية، خصوصا بالنسبة الى التطورات على الساحة اللبنانية ومعاناة الشعب اللبناني والظروف القاهرة التي تمر بها المنطقة".

وقالت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الرسالة جاءت ردا على المنكرات التي رفعتها الهيئات والمجالس الاغترابية في العالم الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان عن المسألة اللبنانية وظروف المنطقة عموما، وبعد اجتماع زعماء الجاليات اللبنانية في اميركا مع بوش يوم الجمعة الماضي في البيت الابيض حيث سلمهم المذكرة الى الامين العام للجامعة منوها بالدور البارز الذي تمارسه الجامعة على الصعيد الدولي.

قال سفير دولة تعنى بوضع لبنان لشخصيات لبنانية التقاها في الخارج، انه يخشى ان يصبح التعاون مع الاصوليين مفروضا على الجميع في المنطقة.

قال الرئيس سليم الحص ان لا معنى لانعقاد مجلس وزاري ما دام ليس من حقه اتخاذ قرارات ووضعها موضع التنفيذ.

يعلق مصدر ديبلوماسي اهمية على نقل مقر قيادة القوة الدولية من اسرائيل الى لبنان.

مطران الآشوريين زار الجميل: نضع امكاناتنا في تصرف الشرعية

المطران نرساي دي باز في قصر بعبدا. (ساكو بيكاريان)

استقبل رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل قبل ظهر امس، مطران الطائفة الاشورية في لبنان نرساي دي باز.

وقال المطران بعد المقابلة: "تشرفت بمقابلة فخامة الرئيس. وكانت مناسبة حلوة وجميلة جدا. وتحدثنا في قضايا كثيرة لاني كنت غائبا في هذه الفترة عن لبنان. كنت في الولايات المتحدة واوروبا لشرح القضية اللبنانية والتحدث عن الشرعية وعن وحدة لبنان ارضا وشعبا. كل هذه القضايا تتعلق بي كرئيس روحي للطائفة الاشورية في لبنان.

ان هذه الطائفة قدمت الى هذا البلد كل عون واخلاص، لانه البلد الذي عشنا فيه براحة وامان واستقرار. لذلك نضع كل امكاناتنا وكل قوتنا مع فخامة الرئيس. كل امكانات الطائفة في تصرف الشرعية وتصرف فخامة الرئيس. ونطلب من الله ونصلي دائما لكي يأخذ الله بيده، وان يجعل الخير والسلام يعودان الى هذا البلد، ويعود الى وحدته والى الخدمات الموجودة فيه، ويعود موحدا شعبا وارضا ومؤسسات".

وكان المطران الاشوري زار رئيس حزب الكتائب الدكتور ايلي كرامه في البيت المركزي في الصيفي، وعرض معه الاوضاع عموما وسبل العمل على توحيد الصف المسيحي.

الهاشم يطالب بلجنة عربية تضع حدا للمجازر

طالب وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والصحة والشؤون الاجتماعية السيد جوزف الهاشم بلجنة عربية ثلاثية "للتدخل السريع من اجل وضع حد للمجازر المتلاحقة التي تستهدف لبنان شعبا ووطنا".

واقترح الهاشم في تصريح ادلى به امس تأليف اللجنة من سوريا والجزائر والمملكة العربية السعودية، معتبرا "ان الخطر المتفاقم في لبنان بات يستدعي تدخلا عربيا سريعا، وتوظيف كل الطاقات والنفوذ في مجال وضع حد لمسيرة الموت اليومية التي تجرف اللبنانيين الى المقابر".

واوضح ان اللجنة الثلاثية التي اقترحها "تنسجم في ما بينها لتعمل على وضع حد للخطر المتفاقم، لان هذا التلوث الارهابي في لبنان لن تكون البيئة العربية في منجاة منه. ان العمليات العسكرية تفاقمت في لبنان واخذت تتطور في اتجاهات جانبية ومذهبية، مما بات يهدد بعواقب رهيبة ويدفع الابرياء الثمن من دمائهم. ويبدو ان مصاصي الدماء من مسلحين واقتصاديين لم يرتدعوا حتى الان عن اطاحة حياة الشعب ومصير الوطن".

واستقبل الوزير الهاشم امس النائب لويس ابو شرف الذي عرض له اوضاع الهاتف في مناطق كفرشيما وميروبا وحراجل وفاريا وعيون السيمان وضرورة الاسراع في انجاز اعمال الكابل عند مفترق كفرشيما - فاريا. ووعد وزير البريد والاتصالات بالاهتمام بالموضوع سريعا.

شؤون لبنانية

اللعبة الجهنمية

كل دواء يمضي عام على صنعه يخف تأثيره مع الايام، واذا كان من النوع الذي يقتل الجراثيم والفيروس فالمعمل الذي يصنعه يشير الى تاريخ صنعه وتاريخ انتهاء مفعوله وذلك بعبارة محفورة كلعاتها بوضوح على الزجاجة او العلبة المعدنية او مطبوعة على الغلاف الكرتوني.

وقبل الاحداث اكتشف الاطباء في لبنان وجود ادوية فقدت مفعولها فلفتوا وزارة الصحة الى هذه الظاهرة الخطيرة، واقترحوا عليها اخضاع الادوية المكدسة في مستودعات الوكلاء وفي الصيدليات لفحص دوري واتلاف كل دواء يكون مفعوله منتهيا. وكان وزير الصحة حينئذ نا دالة على المراجع العليا فنقل اليها ما ابلغه اليه الاطباء وما اقترحوه من تدابير، فامرته بترك الامور كما هي وقالت انها تأخذ على عاتقها معالجة هذه القضية.

لكن الادوية غير الصالحة استمر بيعها للمرضى الى ان اسندت وزارة الصحة الى طبيب شجاع فقرر شن الحملة التي اقترحها الاطباء، لكن الاحداث حدت من فاعلية هذه الحملة، وما ان آلت مقاليد الصحة الى وزير جديد حتى عمد اخطبوط الدواء الى تمويه تاريخ انتهاء مفعول الادوية بملصقات تشير الى حداثة صنعها.

واللعبة مستمرة لان وزارة الصحة حصرت اهتمامها في رسم خط احمر لسعر الدواء، وهو خط سرعان ما يمحوه ارتفاع سعر العملات الاجنبية.

وفي اجتماع عقد قبل ايام بين كبار موظفي الوزارة وممثلي "الهيئات الشعبية" ونوقشت فيه قضية غلاء الادوية، لم يتطرق المجتمعون الى موضوع الادوية الفاسدة ولا الى تلاعب الاخطبوط الذي كان ممثلا في الاجتماع بتاريخ صنع الدواء وتاريخ انتهاء مفعوله.

فهل يجب ان نفهم من هذا ان الاخطبوط الذي ركع الدولة عندما كانت دولة، قد وبخه ضميره فأوقف لعبته الجهنمية؟

لويس الحاج

المفتي خالد بعد لقائه شيراك:
استمرار تدهور الوضع الاقتصادي يؤدي إلى موجة من الارهاب

باريس - "النهار":

دعا امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد فرنسا الى مساعدة لبنان للخروج من "الوضع الاقتصادي المتدهور"، محذرا من ان استمراره سيؤدي الى "موجة من الارهاب". ونقل عن رئيس الوزراء الفرنسي السيد جاك شيراك انه ابدى "كل استعداد" لان تمارس باريس دورا في اخراج لبنان "من ازمته الخانقة".

قابل المفتي امس شيراك في مكتبه في رئاسة الوزارة في "اوتيل ماتينيون" في حضور المدير العام لشؤون الافتاء الدكتور حسين القوتلي.

وبعد الاجتماع قال المفتي: "كان اللقاء جيدا جدا، ووجدنا لدى دولته كل اهتمام بالشأن اللبناني من كل وجوهه ان بالنسبة الى الاحتلال الاسرائيلي للارض اللبنانية او بالنسبة الى الشؤون الاقتصادية او بالنسبة الى موضوع التعاون الثقافي. وقد تحدثنا عن ضرورة التعاون بيننا وبين فرنسا من اجل تسهيل الطريق امام التفاهم اللبناني - اللبناني عن طريق تعزيز الدور السوري والاتفاق الثلاثي ليكون قاعدة لتحقيق التوازن اللبناني والاستقرار النهائي".

وبالنسبة الى الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، قال المفتي: "اذا نفذ القرار ٤٢٥ فسيكون ذلك سببا للقضاء على موجة الارهاب. لان من حق كل لبناني ان يتحرك ما دام هذا الاحتلال على الارض لمقاومته والخلاص منه. وربما ادت المقاومة الى كثير من الاشكال التي قد يصفها البعض بانها ارهاب. وهنا اننا نختلف مع الاخرين في وصف الارهاب وتعريفه".

واوضح انه اثار "الوضع الاقتصادي المتدهور" مشيرا الى انه "من المفروض في كل الدول ولاسيما منها فرنسا الدولة الصديقة ان تعمل لمساعدة لبنان ليتخلص من هذا الواقع لان استمراره سيؤدي في النهاية الى موجة من الارهاب. فمساعدة لبنان للتخلص من هذا الوضع تؤدي الى مساعدة العالم كله للتخلص من الارهاب واساليبه".

وشدد على "ضرورة تعزيز التعاون الثقافي مع فرنسا لتستمر عملية التواصل بين الشعبين على اكمل وجه".

وسئل المفتي هل وعد شيراك بتقديم مساعدات عملية على الصعيدين الاقتصادي والثقافي، فاجاب: "ابدى دولته كل استعداد في هذا الاتجاه، وعبر عن امله في ان يصل لبنان الى الاستقرار. وتمنى أن تمارس فرنسا الدور الذي يساعد لبنان على الخروج من الازمة الخانقة التي يمر بها".

وعلى صعيد آخر استقبل المفتي خالد في مقر اقامته في فندق "رويال مونصو" عددا من الشخصيات اللبنانية المقيمة في فرنسا واوروبا.

● في نبأ من باريس لـ"وكالة الانباء المركزية" ان مسلمين ومسيحيين تبرعوا لصندوق الزكاة خلال مأدبة افطار اقيمت في العاصمة الفرنسية مساء الاثنين على شرف المفتي خالد.

وبين المتبرعين: رفيق الحريري (مليون ليرة لبنانية)، عمران ادهم (مليون ليرة لبنانية) ميشال مرمح (مليون ليرة لبنانية).

وتبرع السيد حكمت قصير بـ١٠٠ الف ليرة لصندوق الزكاة و١٠٠ الف ليرة للموارنة و١٠٠ الف ليرة للدروز و١٠٠ الف ليرة للشيعة.

الحسيني ارجأ اجتماع رؤساء اللجان وتشاور والصلحين وشمس الدين وقبلان




"قصر منصور" ظل خاليا امس. (همبار نركيزيان)

تلقى امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني اتصالات من الرئيسين تقي الدين الصلح ورشيد الصلح والوزير السابق السيد محمد صفي الدين، وتشاور معهم في التطورات الامنية في بيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية.

واتصل بنائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وبالمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان للغاية نفسها.

واستقبل نائب رئيس المجلس السيد منير ابو فاضل والمدير العام لمؤسسات الرعاية الاجتماعية - دار الايتام الاسلامية السيد محمد بركات.

وبسبب الظروف الامنية، لم يتمكن الحسيني من الحضور الى "قصر منصور" ليرئس الاجتماع الدوري الشهري لرؤساء اللجان النيابية ومقرريها. واعلن ارجاء الاجتماع الى موعد يحدد لاحقا.

استقبل مخيبر والهراوي وشعراء ومثقفين
صفير: اللبنانيون يعيشون معاً ولكن رسمياً كل شيء يسوء

اعتبر البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "ان الشواذ لا يمكن ان يدوم"، واعلن ان امله كبير في لبنان وفي قوة "اللبنانيين الاصحاء اصحاب الارادات الطيبة الذين لا يرضون عن كل ما يحدث حولهم وبينهم". واكد ان اللبنانيين من كل الاتجاهات يعيشون معا ويتقاسمون الغرمة والغنم، "ولكن عندما نصل الى الصعيد الرسمي، الى النيابة والوزارة والحكم يسوء كل شيء".

استقبل البطريرك صفير في بكركي قبل ظهر امس نائب المتن الدكتور البر مخيبر الذي قال بعد الزيارة: "نحن دائما نحج الى هذا الصرح ونجد في غبطة البطريرك المنقذ. خصوصا في هذه الايام التي نحن في حاجة فيها الى القيم الروحية لأن القيم المادية قتلت اللبنانيين. ولهذا جئنا نتبرك ونتشاور في القضايا العامة ولاسيما منها ما يخص الوطن وخلاصه. واعتقد مؤمنا، وهو واضح لدى جميع اللبنانيين، بان الامل كله معلق على هذا الصرح".

وسئل عن رأيه في "المشروع المسيحي فاجاب: "انا آسف، لم اتمكن من اخذ نص لهذا المشروع. ولذلك لا يمكنني ان اقول فيه لا خيرا ولا شرا. لكنني اعتقد انه من المشاريع التي يجب ان تدرس. ولا اعلم حتى اليوم لماذا لم تصلني اي نسخة عنه على رغم الوعود المتكررة التي وعدوني بها لاعطائي نسخة عن المشروع".

وسئل عن رأيه في حرب المخيمات، فاجاب: "آسف لما يجري وهنا ما يعوق سلامة الناس، فالقتل والتفجير لم يعودا سياسة في هذا البلد، بل اصبحا نوعا من التجني. وآسف ايضا الا تكون الدولة ورجالها هم الذين يحافظون على الامن ان كان في الغربية او في الشرقية او في كل مكان. ونحن ندعو جميع الافرقاء الى ترك سلاحهم والتمسك بالشرعية، وسلاح الشرعية هو الجيش".

واستقبل البطريرك صفير مساء النائب الياس الهراوي الذي قال بعد الزيارة: "حال وجودي خارج لبنان في الفترة الاخيرة دون تمكني ليس من تهنئة صاحب الغبطة بل من التشاور معه في الشؤون اللبنانية عموما وفي شؤون منطقة البقاع خصوصا. واتاحت لي هذه الجلسة القيام مع غبطته بجولة افق في كل الاوضاع اللبنانية. وتوافقنا على كل المواضيع التي اثيرت. وستكون لنا متابعة عندما يلتئم عقد تجمع النواب الموارنة المستقلين. واظن اننا سنلتقي البطريرك صفير الاسبوع المقبل للبحث في الاوضاع. اننا في كارثة اقتصادية يمكن ان تنفجر بانفجار في كل الاوساط اللبنانية". ووصف حرب المخيمات بانها "حرب الآخرين على الارض اللبنانية".

"شعراء ومثقفون"

ثم استقبل صفير وفدا من الشعراء والمثقفين طالبه بأن "تستعيد بكركي دورها وتعمل من اجل خلاص لبنان".

ورد البطريرك بكلمة قال فيها: "ارحب بكم واقدر لكم هذه الزيارة خصوصا في هذه الظروف. يكفي ان نقول ان في لبنان رجالا من هذه الطينة لينتعش قلبنا بالامل والرجاء. لبنان لم يكن يوما بلدا غني المادة وكلنا يعرف ان لا بترول ولا ثروات معدنية، انما غناه هو الغنى الروحي والفكري وغنى الكلمة والصلاة على ما يقول السيد المسيح، وان كان غنيا بالله فهو الغني، ونحمد الله على ان لبنان لا يزال على هذا النوع من الغنى معكم ومع كثيرين غيركم. واذا كان هناك اناس قد انحرفوا عن الجادة التي كانت، فعليهم الا ينحرفوا عنها، وان الكثيرين وهم الغالبية لا يزالون في صمتهم العميق وفي صلاتهم الخاشعة وفي ما يتحملون من عذاب ويقاسون من ظلم، لا يزالون يثقون بالكلمة وبالوطن. هذه الفئة من الناس، يمكننا ان نقول انها هي التي تشكل نفسية الشعب اللبناني وهي الروح اللبنانية الاصيلة. ومقومات الوطن ما كانت يوما مقومات مادية، لكن مقوماته الاولى هي الارادة والروح ولا تزال لدينا ارادات خيرة وروح ترفرف فوق كل مناطق لبنان من الجنوب الى الشمال. هذه الروح هي التي تشدد عزائمنا في هذه المعركة التي نخوضها منذ احدى عشرة سنة وهي معركة الشر والخير، معركة الظلم والحق. لكن الحق سينتصر في النهاية كما يقول المسيح: "تعرفون الحق والحق يحرركم".

من هنا التحرير الحقيقي في الحق. واذا كان اللبنانيون ولاسيما منهم المسيحيين يعيشون قيمهم الانسانية والروحية ثم الدينية والمسيحية، فانهم يخلصون حتما ولو طال الليل واشتد الظلام. واننا نعرف انه عندما يشتد الظلام لابد من ان ينبلج الصبح، والصبح اصبح قريبا.

ان املنا كبير على رغم كل الصعوبات التي تمر بنا لاننا نؤمن بأن الله موجود، وان هجره بعضهم من قلوبهم فان الله لا يهجر في سهولة. وعندما يظن انه هجر يبقى حاضرا. كذلك اذا نظرنا الى لبنان والى من هجروا منه، فإننا نأمل في انهم سيعودون، سيعود كل منهم الى موقعه. لأن ما يحدث في لبنان هو الشواذ والشواذ لا يمكن أن يدوم، لكن القاعدة هي التي تدوم. واملنا كبير في لبنان وقوة اللبنانيين الاصحاء اصحاب الارادات الطيبة الذين لا يرضون عن كل ما يحدث حولهم وبينهم. ونحن نعرف ما يقوم بين جميع اللبنانيين من مودات وعلاقات على الصعيد العملي حيث يعيشون معا من كل الاتجاهات ويتقاسمون الغرمة والغنم ويتحملون الخسارة معا ويتقاسمون الربح. ولكن عندما نصل الى الصعيد الرسمي، الى النيابة والوزارة والحكم يسوء كل شيء. وهذا سؤال يطرح وعليكم ان تجيبوا عنه.

اتن الداء شخصتموه ويبقى الدواء وهو سهل عند الله الذي قال احبوا بعضكم بعضا والمحبة تشترط قبل كل شيء التضحية بالانانية وبالمصلحة الخاصة في سبيل المصلحة العامة ومصلحة التقريب. واني مقتنع كل الاقتناع بأننا وصلنا الى نقطة لا خلاص بعدها اذا كنا لا نضحي بشيء من مصلحتنا الخاصة في سبيل المصلحة العامة. واذا بقينا متمسكين كل منا بمصلحته الخاصة، فإن المصلحة العامة ستذهب وتتفتت وتجر معها المصلحة الخاصة. ولكن اذا عملنا على انقاذ المصلحة العامة، انقذنا بعض مصلحتنا الخاصة، اي نفوسنا ولبنان".

واخيرا استقبل البطريرك الماروني رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر والرئيس العام للرهبانية المارونية الاباتي الياس عطاالله ورئيس جامعة الروح القدس الاب يوحنا ثابت والاب عمانوئيل خوري.

ويرئس البطريرك صفير صباح اليوم اجتماعا لمجلس المطارنة الموارنة للبحث في شؤون كنسية وفي الاوضاع في ضوء التطورات الامنية والسياسية الاخيرة.

"الحل الوحيد غياب الرأس المريض"
فرنجيه يتهم الجميل و"فتح" بالاتفاق على ما تعيشه بيروت

زغرتا - "النهار":

حمل الرئيس سليمان فرنجيه في ندوته الصحافية الاسبوعية امس على رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل، واتهمه بالاتفاق مع "الرجل الثاني" في حركة "فتح" على "اتخاذ هذا الموقف الذي تعيشه بيروت اليوم". واكد ان الحل السياسي الوحيد هو غياب "الرأس المريض عن الارض اللبنانية".

وقال فرنجيه: "زار سيادة الرئيس حافظ الاسد اليونان الاسبوع الماضي، وكان موضوع الارهاب وموضوع التحرير هما المحور الاساسي لهذه الزيارة. وقد لفتتني، على هامش هذه الزيارة، الامور الآتية: تفريق الرئيس الاسد بين الارهاب والنضال من اجل التحرير، وادانته الاول وتأييده المطلق الثاني، وتركيزه على الارهاب الذي يقوم به شخص فرد والارهاب الذي تقوم به دولة، وكيف يمكن ان يحاسب الشخص الفرد ولا تحاسب الدولة. واقتراحه مناقشة مقاييس الارهاب في مؤسسة دولية مسؤولة، واقتراح رئيس وزراء اليونان السيد باباندريو عقد مؤتمر دولي للتعريف بالارهاب وسبل مكافحته وبوجوب التمييز بينه وبين النضال الوطني والتحرري وادانته الارهاب الذي تقوم به دولة من اجل زعزعة الوضع السياسي في دولة اخرى، واتهامه الولايات المتحدة بمحاولة فرض قانونها ومفهومها لارهاب الدول الاخرى.

ان لليونان حضارة وتاريخا عريقين. انها مهد الفلاسفة والحكماء العظام. وانها انطلاقا من هذا التاريخ ومحافظة عليه تقف المواقف الدولية الرصينة. ويقول رئيس وزرائها من نكون نحن او اي احد آخر لنقول ان هذه الدولة او تلك تؤيد الارهاب؟ بينما الولايات المتحدة الاميركية لا اصل لها ولا حضارة ولا تاريخ، لا بل ان اصلها قام على الارهاب وعلى "الكابوي" الذي يقتل السكان الاصليين ليحل محلهم، لذلك فان تصرفات الخواجا ريغان الدولية تنطلق من هذه العقلية، عقلية القتل الجماعي والانتقام الجماعي الذي لا يطاول الا الابرياء. فتصوروا سياسة كهذه يحاول الخواجا ريغان فرضها على العالم!

جاء في الصحف ان الدولة غير الموجودة وجدت لكي تقرر بيع قسم من احتياط الذهب لتغطية مصاريفها المحصورة بجيوبها، فاذا اقدمت على هذا العمل تكون ارتكبت بحق المواطن اكبر جريمة من الجرائم التي ارتكبتها منذ اربع سنوات لغاية اليوم. عشنا في وقت وكانت تغطية الليرة اللبنانية مئة وعشرين في المئة، وكانت تأتي بعدها العملة السويسرية التي كانت تغطيتها ٨٥ في المئة. والفرنك السويسري لا يزال على سعره بالنسبة الى الدولار، وكل عملات العالم لا تزال تقريبا على ما كانت قبل عشر سنين. اما عملتنا التي تغطيتها كانت مئة في المئة فاين اصبحت؟ الدولار اصبح عشر مرات اكثر مما كان قبل اربع سنوات، فالى اين ايها الرأس المريض؟ ألم تكتف لغاية اليوم بما حصلت عليه من مئات ملايين الدولارات؟ كفى وكفى وكفى".

"الرأس المريض"

بعد ذلك دار بين الرئيس فرنجيه والصحافيين الحوار الآتي:

● الحالة الاقتصادية في تدهور مستمر. فما هي مقترحاتكم للانقاذ وكيف السبيل الى الخلاص؟

- الاقتراح الوحيد هو غياب الرأس المريض عن الاراضي اللبنانية. ما دام هذا الرأس موجودا فان الاقتراحات اياً كانت ستنفذ عكس الغاية المقررة لاجلها. اليوم كثيرون ويا للأسف الشديد ينامون من دون عشاء. ان الوضع الاقتصادي اليوم في حالة يرثى لها. والارباح التي يجنيها الرأس المريض ومجموعة من عملائه اليوم تكفي لان تؤمن حاجة هؤلاء الافراد في عيش كريم لالفي سنة. فالى متى ايها اللصوص تتاجرون بخبز الفقير وبنعمة الوطن الربانية؟

● قيل ان الحال الاقتصادية المتأزمة مرتبطة بالمؤامرة التي تنفذ على الساحة اللبنانية، ما هو تعليقكم على ذلك خصوصا ان الهدف منها هو استمرار الوضع القائم وحمل مجلس الوزراء على الانعقاد؟

- كل ما يقال لكي تستمر الحال الحاضرة هو صحيح. ويمكنني التأكيد ان ما يقال هو اقل مما يفعل. القرار اتخذ سنة ١٩٧٤ لتهجير المواطن اللبناني، ولم يوفق السيء الذكر في تنفيذه فجاء اليوم عميل عملائه لينفذ خطة الجوع في لبنان لتهجير ابنائه. فان شاء الله - والله كبير سبحانه - سيحاسب هذا الرأس في اقرب وقت على كل ما ارتكبه من جرائم بشرية واقتصادية وسياسية الخ...

● في اطار خطة التهجير يقال ان فرنسا وكندا وغيرهما من الدول الغربية فتحت باب الهجرة اليها خصوصا للبنانيين، فكيف تفسرون ذلك؟

- بالطبع ان هذه الدول فتحت باب الهجرة بناء على قرار او طلب من الولايات المتحدة لتنفيذ خطة التهجير التي تكلمنا عليها. والواقع ان لكل لبناني اخا، اختا، ابن عم، ابن عمة في المهجر، وعندما يرى اولاده ينامون بلا عشاء فان اول ما يفكر فيه هو بيع ما يملك في لبنان وشراء بطاقة سفر والرحيل الى دنيا الاغتراب.

● في ظل الاوضاع الامنية المتدهورة هل ترون امكان التوصل الى حل سياسي؟

- الحل الوحيد عندما يغيب الرأس المريض عن الارض اللبنانية. لا حل غيره وكل هذا الواقع الذي ذكرته هو بتصميم يفرضه العدو على الرأس المريض لتنفيذه على الارض اللبنانية.

● هل هذا يعني ان على اللبنانيين الانتظار سنتين بنعف سنة للخلاص؟

- ان شاء الله المكتوب بستوريا بزول شعبيا.

اتفاق

● كيف تنظرون الى الحرب الدائرة في الغربية خصوصا ما يجري في المخيمات؟

- الفت المواطن الى ان هذه الحرب تجددت منذ اسبوعين. اتساءل على ماذا تم الاتفاق في تونس بين الرأس المريض والرأس الثاني في منظمة "فتح"؟ هل يا ترى عندما شعر بخطورة وضعه ذهب الى تونس ليس لمقابلة المسؤولين وانما للاتفاق مع الرجل الثاني في منظمة فتح على اتخاذ هذا الموقف الذي تعيشه بيروت اليوم؟ اني اؤكد ان هذا الاتفاق تم وينفذ اليوم على الساحة البيروتية، والويل من الحساب الالهي سبحانه وتعالى.

● يلاحظ ان حرب المخيمات طغت على ما عداها من المشاريع والحلول السياسية المطروحة وعطلت الحوار والحلول، فما هو تعليقكم على ذلك؟

- هذه الحرب كما قلت خطط لها في تونس لغاية واحدة هي الموقف الحاصل في بيروت. وهذا الرأس المريض لا يزال يخطط لمبدأ فرق تسد. وعندما يشعر المواطن اللبناني بهذا التخطيط ويتوقف عن تنفيذه، اؤكد ان هذا الرأس فوق الارض اللبنانية لن يبقى اكثر من ساعات محدودة. فليلهم الله من في يدهم الامر ويتوقفوا عما يحصل اليوم في بيروت ليرتاح لبنان وشعبه من المصيبة التي فرضها علينا العدو الاسرائيلي.

● يبدو ان الاتصالات لم تنفع في وقف حرب المخيمات ولم تحد من الاشتباكات فكيف يمكن الوصول الى حل؟

- الاتصالات حصلت منذ اقل من اربع وعشرين ساعة وعلينا ان ننتظر ساعات قليلة، وان شاء الله ينعم علينا بالفعل السليم والتفكير السليم ويتوقف كل ما يحصل اليوم في عاصمتنا الحبيبة بيروت.

● تعرض عدد من ابناء الطائفة الارمنية لعمليات اغتيال في الغربية، فما تعليقكم على ذلك؟

- اخواننا الارمن الموجودون في الشرقية كانوا ولا يزالون على حياد تام في الوطن اللبناني. فقد برهنوا انهم يغارون على المصلحة اللبنانية اكثر من الكثير غيرهم، ولم يتخذوا اي موقف لمصلحة اي فريق. فجاءت اسرائيل، بواسطة عملائها واغتيل من اغتيل من اخواننا الارمن لزجهم في ما هو حاصل عندنا. واملي كبير في ان العقلاء، وهم كثر كثر جدا بين اخواننا الارمن، سيتصرفون كما تصرفوا لغاية هذه الساعة بحكمة وغيرة على وطنهم ككل لبناني اكثر من الكثيرين من اللبنانيين.

● اصرت اسرائيل على التمسك بـ"جيش لبنان الجنوبي" في الجنوب، فكيف سيكون في رأيكم مستقبل الوضع في هذه المنطقة؟

- يمكنني ان اؤكد ان عميل العدو سيكون بعد رحيل العدو عن كل الاراضي اللبنانية بساعة واحدة، في تل ابيب وسيبقى هناك الى ان يزول عن هذه الارض".

بري يرعى افتتاح اذاعة "صوت المقاومة"

برعاية وزير العدل والموارد المائية والكهربائية وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري تفتتح وزارة شؤون الجنوب الثانية عشرة ظهر اليوم اذاعة "صوت المقاومة الوطنية" في مقرها في بئر حسن، قبالة سفارة المجر.

مستشار كرامي في لندن: لا لترتيبات امنية

اكد مستشار رئيس الحكومة للشؤون الخارجية الدكتور جورج ديب "ان بولونيا عرضت ارسال قوات الى جنوب لبنان للانضمام الى القوة الدولية".

ونقلت وكالة "رويتر" عنه قوله في مؤتمر صحافي عقده في لندن حيث سيشارك في احتفالات "يوم التضامن مع الجنوب والمقاومة الوطنية" ان لبنان يريد تعزيز وجود القوة الدولية من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل. "ونريد المزيد من قوات الامم المتحدة مع سلطات اوسع". واضاف "ان حكومة لبنان تنظر في عرض من بولونيا للمساهمة في القوة التي تشترك فيها تسع دول وتضم ٥٨٥٠ رجلا. وربما عرضت دول اوروبية شرقية اخرى ارسال قوات".

وكان الاتحاد السوفياتي صوت في الشهر الماضي للمرة الاولى لمصلحة تمديد فترة عمل القوة كذلك وافق على تقديم اول مساهمة مالية اليها بعدما قررت الولايات المتحدة وقف مساهمتها التي تبلغ ١٨ مليون دولار سنويا، وقال ديب: "هذا الاجراء لا يعني اننا لا نريد مساعدة الولايات المتحدة او صداقتها".

وشدد على وجهة نظر الحكومة اللبنانية وهي "ان اجراء اي ترتيب امني مع اسرائيل غير وارد". وقال: "ان ذلك يجعل لبنان تحت الانتداب الاسرائيلي".

الكتلة الوطنية تكرر دعوتها الى رفع الضغوط الخارجية عن لبنان

كررت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية دعوتها الى "رفع الضغوط الخارجية عن لبنان وضرورة تحرير الاحزاب من السفارات الاجنبية لان لكل منها على علمنا شعارا وعنوانا وهوية وربما صندوقا".

عقدت اللجنة امس اجتماعا في منزل احد اركانها النائب السابق نهاد بويز واصدرت في نهايته البيان الآتي:

"ان اللجنة التنفيذية استمعت الى مقررها عما آل اليه الوضع الحاضر على كل الصعد الامنية منها والسياسية والاقتصادية، وعن موجة الرعب القاتل منذ اندلاع الجولة الاخيرة لحرب المخيمات في المنطقة الغربية التي ما برحت هي في نظرنا النصف الحيوي من عاصمة لبنان.

وتوقفت مذهولة ابان الحوادث الافرادية بنوعها والجماهيرية بجوهرها وفي طليعتها المأساة اللاانسانية تحل بمواطنينا الارمن، وباغتيال العربي الاب ابي عقل وبانفجار سن الفيل وما ترك من ضحايا بريئة بعيدة عن الهوى السياسي وهواية الفتنة، وبمعزل عن الاعتداء على مؤسسات الحريري واحد رؤساء الاحزاب ومنها القومي الاجتماعي.

واطلعت على سلوك الحكم والحكومة التي لا رغبة عندها في التقرير ولا نية للتنفيذ ولا عزم على الاجتماع كأنها هيئة واهية لا تقرر ولا تنفذ ولا تجتمع، وقد لزمت مرافقها للافراد والجماعات ورفعت رقابتها التي وليت عن شهوات الناس ومخالفتهم القوانين.

وتبين لها استحالة عدم اظهار مسؤول عن اقدم حادث الى احدث كارثة حصلت على رغم شلال التحقيقات: قضائية كانت ام سياسية ام امنية، ابتداء بحادث صيدا باكورة المؤامرة، ومرورا باوتوبيس عين الرمانة وتلاحقا مستمرا للتفجيرات المتعددة وقد اصبح فاعلها معروفا واقعيا ومجهولا رسميا وقضائيا. كأن التحقيقات يجب ان تبقى في مختبراتها السرية حتى يلفها النسيان وتبعد عن قابلية الجمهور الذي يتشوق دوما الى ما هو حديث وآني.

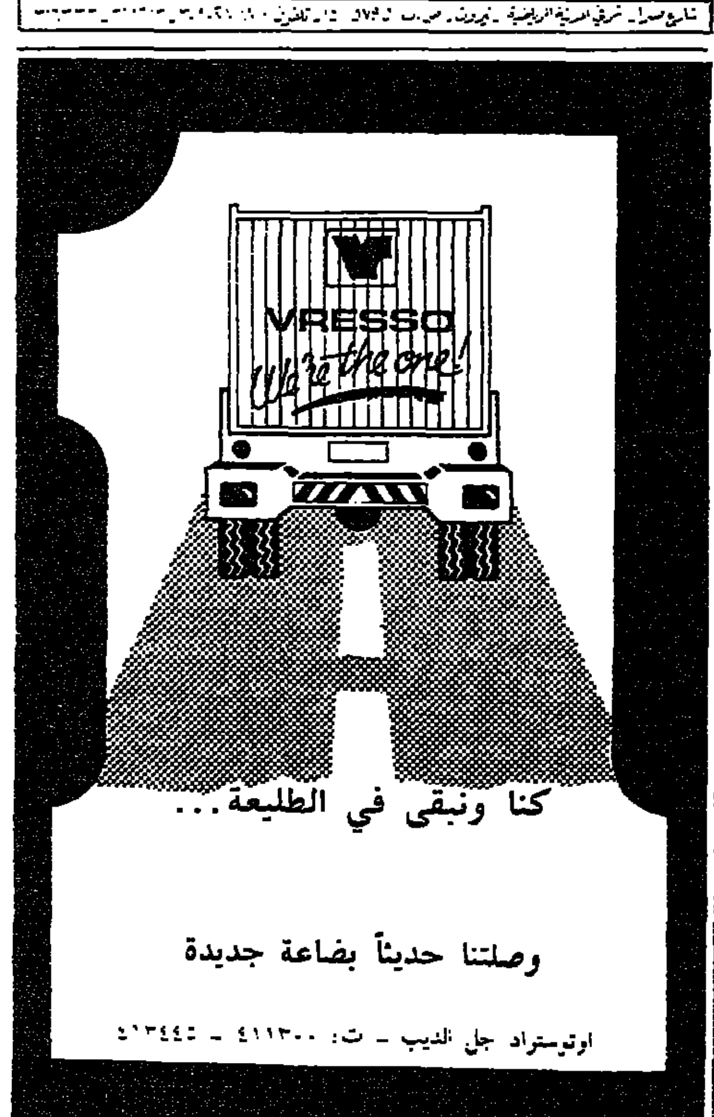
واما على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي فقد بدا للجنة التنفيذية ان الجو قاتم في شأنه، وهي في صدد اعداد دراسة اقتصادية تستمزج في شأنها الجماعات العمالية والمصرفية والصناعية. ويهزلها ان تسمع صرخة الفئة العاملة ليومها والفئة الوسطى التي ليس لها ادخار بالدولار والعملات الاجنبية، صرخة العوز والحرمان وتخشى ثورة الكريم اذا جاع.

ان الحوار الذي شاهدناه على شاشة التلفزيون الرسمي بين وزارة المال ومصرف لبنان هو شهادة حية عن الوضع الحالي. وما موقف الفريقين الا انعكاس للحال التي اوجدوا فيها التصرف الرسمي وهي حال، على ما يظهر، لا تدعو لا الى الارتياح ولا الى الاطمئنان.

وان اللجنة التنفيذية اذ تجمعت لديها مشاريع ومستكتبات الانقاذ وقد مالها عندها بدءا بالوثيقة النيابية للمبادىء الاربعة عشر، وتلتها بعدها تتابعا الثوابت الاسلامية ومقررات جنيف ولواحق لوزان، ثم البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية، وبعده الاتفاق الثلاثي وكأنه "مشروع ازمة ام حرب"، وتلته المبادرة المسيحية ثم مشروع الرئيس الحص ثم وثيقة الخلاص للرئيس فرنجيه وقد لاقت في حينه "ارتياحا وتأييدا"، تأسف لان يكون المجلس النيابي على رغم ما يشوبه من محاذير دستورية، والحكومة بفئتي وزرائها شرقية وغربية، بقيا غائبين عن هذه الكوكبة من الدراسات التي شقا اهلها بابداعها وصوغها والاعلام عنها. وكان من الاجدى ان ينتقى عنها ما يتلاءم ومصلحة لبنان طائفيا وقوميا حتى يصار الى اعلانه للرأي العام.

وان اللجنة، وان لم تكن لديها مقومات الاعلان والاعلام، من محطات ارسال وتلفزة بالالوان ولا صناديق انخار تنزل فيها الالهة ذهبا اسود او اصفر ولا علب اصداء تعلن لها الدعوة او الدعاية عنها، ما برحت تؤكد مرة تلو المرة وجوب رفع الضغوط الخارجية عن لبنان وضرورة تحرير الاحزاب عن الشعارات الاجنبية لان لكل منها على علمنا شعارا وعنوانا وهوية وربما صندوقا حتى ولو تقنعت هذه الاحزاب بالوطنية والقومية والعروبة وميزة الابتعاد عن الايديولوجية الغربية التي ما برحت تلصق عفوا ومجانا بفئات معينة وبصف معروف عن اللبنانيين.

هذا ما نادى به الكاردينال كوك على اثر زيارته للبنان وهذا ما برحنا ننادي به سواء على الصعيد المحلي ام بواسطة عميد هذا الحزب من وراء البحار وعلى اعمدة كبرى صحف العالم".







هكذا من الأصل

سعادة حمل على "سياسة المقاطعة" وابوناضر دعا الى "ثورة على الذات"

عقد اقليم البترون الكتائبي اجتماعه الاسبوعي مساء الاثنين برئاسة رئيسه النائب جورج سعاده. وتناول البحث قضايا ادارية والتحضير للخلوة التي سيعقدها الاقليم في وقت لاحق، وتطرق الى النشاطات الثقافية التي قام بها "المجلس الثقافي البتروني".

وشرح سعادة طريقة حصول الانتخابات الحزبية، واكد انها "ستكون ديموقراطية كما تعودنا دائما، تديرها مناقبية الرفاق الكتائبيين ووعيهم لخطورة المرحلة الراهنة".

وعن الوضع السياسي العام قال "ان الجمود على حاله نتيجة المقاطعة السياسية التي ينتهجها بعض الوزراء، وهذه الانتهازية في العمل السياسي والشأن العام لا بد من ان يكون لها نتائج قاسية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بدأت معالمها تنذر بعواقب وخيمة".

ابو ناضر

وعقد رئيس مجلس الاقاليم في حزب الكتائب الدكتور فؤاد ابو ناضر اجتماعا مع كتائبيي قسم عينطورة - المتن في مركزهم في النقاش في حضور عدد من المسؤولين.

افتتح اللقاء بالنشيد اللبناني، ثم القى رئيس القسم السيد شربل الحاج كلمة ترحيب، ورد ابو ناضر بكلمة قال: "يحز في نفسي ان التقي هذه النخبة من شباب عينطورة على غير ارضها، لكن كربتي تنفرج عندما الحس وحدة الصف وهذه الدينامية التي تعج بها صدور الرفاق وكأنني بهم على ارض عينطورة وفي صميمها.

المرحلة لا شك مصيرية وعلى الجميع تحمل المسؤولية بكل رصانة وجدية. وقسم عينطورة مدعو الى المساهمة في كتابة المصير وصنع المستقبل كما عودنا في الماضي حين صعد مع الاهالي والجيران في ترشيش يوم تخلى البعض عن جبل صنين الاغر".

وعن الوضع السياسي والعسكري قال: "ان السيناريوهات كثيرة ومتعددة ومتناقضة بينما المطلوب واحد وهو خلاص لبنان. فالسيناريو الاول يقضي بتأزيم الوضع الى حد الانفجار العسكري على الاراضي اللبنانية طبعا، وهذا يعني اعادة خلط الاوراق والدخول مجددا في متاهات اللعبة الاقليمية والدولية، ويقضي السيناريو الثاني بالاعداد لصفقة غربية - اقليمية كثر الحديث عنها".

وبالنسبة الى الوضع اللبناني، استبعد ابو ناضر حصول اي تطورات عسكرية مهمة اقله في المستقبل المنظور "وذلك يعود الى الجمود الاقليمي والداخلي". وحذر "قوى القطيعة السياسية من الاستمرار في لعبتها" وحمل ابطالها "نتائج اللعبة من افقار وتجويع للشعب اللبناني، ومن تصعيد وتيرة القطيعة وتحويلها الى مقاطعة روحية تجلت من خلال اصرار هذه القيادات على تعطيل زيارة البطريرك الماروني لمفتي الجمهورية اللبنانية".

وعن التفجيرات التي تضرب المنطقة الشرقية، قال: "انها من وحي سياسة الارهاب التي تمارس على مناطقنا، وهي تعبير عن التضايق العام من تشبث المسيحي بسيادته وحريته واستقلالية قراره وانفتاحه الحر على العرب والعالم عبر الجولات والاتصالات التي يقوم بها رئيس الجمهورية. وتهدف هذه التفجيرات الى خلق البلبلة في داخل الصفوف ومحاولة دفع الشعب المسيحي الى اليأس وحمله على الكفر بقياداته وطلب السلام بأي ثمن. لكنني اطمئن الاعداء، ان سياستهم هذه فاشلة، وكما فشلوا في حسمهم العسكري المزعوم، كذلك سيفشلون في حربهم الاقتصادية والارهابية ضد المجتمع المسيحي".

واعتبر ان "اللحمة الكتائبية - المسيحية مقدمة للحمة مسيحية - مسيحية تجلت في اكثر من مناسبة خصوصا خلال مرحلة الانقلاب على الاتفاق الثلاثي، لما يشكله هذا الاتفاق من الغاء لدور لبنان الحر ووجوده، وخلال مرحلة التقدم بمشروع مسيحي موحد للسلام".

وشدد على "دور رئيس الجمهورية كمرجع وطني مهم يجب مساندته ودعم خطاه، ودور البطريركية المارونية كمرجع مسيحي ريادي".

وعن الازمة الاقتصادية التي يعانيها اللبنانيون، اوضح ان "لا حلول سحرية في هذا المجال، بل المطلوب اتخاذ تدابير اقتصادية آنية مستعجلة للحد من تدهور الليرة ولجم الدولار، وكل حل يبدأ بانهاء المقاطعة السياسية وعودة مجلس الوزراء الى الانعقاد، وينتهي بوقف الحرب، وعبثا نحاول انعاش الليرة وتعزيز الاقتصاد خارج هذا النطاق".

وشدد على ضرورة تنظيم الحركة الاقتصادية الداخلية عن طريق ضبط عملية استيراد المواد الحياتية من غذائية وطبية ورقابة صارمة للاسعار وتدابير حازمة في حق المتلاعبين بالاسعار ومتجاوزي سقف الربح المشروع.

وذكر بان الكتائب تولي منذ تأسيسها الشأن الاقتصادي كل عناية واهتمام وتشجع العمل التعاوني في كل المجالات، وما تأسيس التعاونيات الاستهلاكية سوى دليل على سياسة الكتائب الاقتصادية، لكن الازمة الحاضرة تتطلب تضافر جهود كل الفاعليات اللبنانية.

وانهى ابو ناضر حديثه باعلان "الثورة من كل من يفهم معنى الثورة الحقيقية، ثورة بيار الجميل البيضاء التي محورها الانسان وغايتها القيم الانسانية المطلقة، ثورة على الذات الانسانية من اجل اعادة تأهيل اللبناني الذي نخرته سوسة الحرب وافسدت بعضا من دمه. ثورة من اجل انقاذ الانسان من الانحلال الخلقي والاستزلام والزحف واعادته الى اصالته ومناقبيته وجوهره والتزامه. ثورة من اجل اعادة تأهيل المجتمع الذي عملت فيه الحرب تفكيكا وهدما، فوجب اعادة توحيده وبنائه من جديد".

ثم دار حوار، فأكد ابو ناضر ردا على سؤال: "ان الانتخابات الكتائبية ستحصل في موعدها وفق الانظمة الحزبية، والاهم هو ان يؤكد الكتائبيون في هذه الانتخابات انهم قادرون على متابعة المسيرة واضافة مداميك جديدة الى بنية الحزب ليستمر ابديا سرمديا ضامنا لحقوق لبنان والانسان".

خوري: بيروت الدعامة الاساسية وهي اساس الرهان لوجود لبنان

اقيم مساء الاثنين احتفال تسليم وتسلم في مفوضية بيروت الكتائبية بين المفوضين سليم نوح وجورج فوريدس، في حضور رئيس مجلس الامن الكتائبي المحامي سامي خويري ورئيس مصلحة بيروت الكتائبية السيد بيار الصايغ ونائبه السيد جوزف معراوي والمفتش العام في مجلس الامن الكتائبي السيد ناجي بطرس والمفوض العام للقوى النظامية في الحزب السيد جورج قزي ومسؤولين حزبيين.

استهل الاحتفال بكلمة للسيد الصايغ، فدعا كل كتائبي الى العودة الى "ضميره ووجدانه الكتائبي لكي ينهض بالكتائب وبقواها النظامية اذ من دون هذه القوى لا يمكن الكتائب ان تستمر". واضاف: "يقولون ان القوى النظامية هي احتياط للقوات. نعم نحن هكذا للقوات ولاي قوة تريد الدفاع عن الوطن. منذ ١٩٤٣، ونحن نعتبر قوة احتياط، ولكن ما ذنبنا اذا كنا دائما نتصدر الطليعة في المحن بينما الذين كان الاتكال عليهم يجرجرون في المؤخرة؟

نعم ايها الرفاق، نحن الاحتياط الدائم للقضية الوطنية، ولكن من يقول ان المسألة الوطنية تنتهي بانتهاء الازمة؟ نحن حركة دائمة، متأهبة للذود عن الوطن في اي زمان ومكان. نريدكم ان تحافظوا على هذا الخط من خلال انضباطكم ومناقبيتكم وروحكم الكتائبية".

خويري

ثم تحدث خويري قال: "نمر اليوم في مرحلة دقيقة ومصيرية. هذه المرحلة تشكل محطة لا تزال بعيدة عن المحطات التي نصبو للوصول اليها. كل واحد منا يفكر في المستقبل ويتساءل عن المصير.

هذا امر طبيعي، ولكن يمكنكم ايها الرفاق ان تتأكدوا ان بيروت كانت ولا تزال تشكل الدعامة الاساسية لوجود هذا البلد. بيروت هي اساس الرهان لوجود لبنان. بيروت هي العاصمة. انها عاصمة الجبهات الصامدة التي استنزفت منا جميعا الشهداء. لا احد منكم هنا الا وله رفيق يتذكره. ما من منطقة من مناطقنا الا وقدمت شهداء للوطن في بيروت. من بيروت وفيها استطعنا ان نحافظ على وجودنا المسيحي، على قوتنا الذاتية وكياننا الجغرافي والسياسي.

نحن اليوم اكثر من اي يوم جنبا الى جنب مع هذه القيادة التي تمرسنا وعشنا معها كل النشاطات النضالية. في بداية الحرب وقبلها كان رئيس المصلحة والاعضاء يشاركوننا في انشاء المخيمات ويؤازروننا في التدريبات. وما زلت اتذكر كم كان النضال قاسيا عام ٧٥ وكم كانت بيروت رائعة في صد الحملات الشرسة وتحمل الضغوط القاسية.

اليوم، وبعد ١٢ سنة من الحرب الشرسة، وبعدما سقط لنا شهداء من مسؤولين ورفاق في كل المناطق، علينا الا نفرط بالامانة الموكلة الينا ولا بالامال المعقودة علينا. يجب ان نكمل مسيرة المستقبل بخطى ثابتة وصفوف موحدة، نظيفة وقوية لا يعتريها الشك. الشك في النصر جريمة يجب ذلّه.

نحن اصحاب قضية. وقضيتنا محقة، لسنا مرتزقة. الى الان ربحنا قسما مهما من رهاننا: لم نتخاذل، لم نركع، لم نخف. "انا مؤمن بان صليب المقاومة الذي نحمله سنصل به الى هدفنا مهما كانت الصعوبات والضغوط قاسية".

جمعية الاغاثة تعلن مساعداتها

اعلنت الجمعية اللبنانية للاغاثة التي ترئسها اللبنانية الاولى السيدة جويس الجميل، المساعدات التي اشرفت على توزيعها مساهمة في تخفيف الاعباء عن كاهل المهجرين. وكانت المساعدات على النحو الآتي:

- تم حتى الآن تسديد دفعتين لاصحاب ٥٠ فندقا تقيم فيها حاليا عائلات مهجرة من المناطق المختلفة.
- المساهمة في دفع الاقساط المدرسية في عدد من المدارس والجامعات حيث يدرس بعض الطلاب المهجرين.
- تأمين نقل المهجرين من اماكن سكنهم الى مراكز العمل، وبالتالي التلاميذ الى المدارس.

وهناك مساعدات مادية مباشرة للعائلات المهجرة التي هي في حاجة ماسة اليها وبلغت نحو ٤٠٠٠ عائلة.

وهناك ايضا مساعدات مالية دفعت بواسطة موفد الكرسي الرسولي المونسنيور بوهيغاس بقيمة ٣ ملايين ليرة شملت مناطق جزين والشريط الحدودي، وقد تولى الموفد البابوي توزيعها في هذه المناطق نيابة عن الجمعية.

وفي المناسبة تفيد الجمعية جميع المعنيين الذين سبق ان تعاملوا معها في اطار المساعدات المشار اليها من اصحاب الفنادق وسيارات النقل والمسؤولين عن المدارس والجامعات، انها ستحدد لاحقا عبر وسائل الاعلام مواعيد تسلم الدفعة اللاحقة.

ووجهت الجمعية شكرها الى جميع الافراد والمؤسسات التي تعاونت معها وساهمت في ايصال مساعداتها الى المهجرين لتخفيف الاعباء عنهم.

"حرب المخيمات" واشتباكات الغربية تفاعلت سياسيا
قبلان: على الفلسطينيين الا يكونوا سلعة
"العلماء المسلمون": الابعاد تستهدف الصحوة الاسلامية

ردود الفعل على "حرب المخيمات" والاشتباكات التي شهدتها بيروت الغربية، تنوعت مصادرها، لكنها اجمعت على المطالبة بوقف القتال "لانه لا يخدم الا العدو".

قبلان

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان ناشد الفلسطينيين "ان يعوا المؤامرة التي تحاك ضدهم ويعرفوا جيدا من معهم ومن عليهم، والا يكونوا سلعة في سوق البيع والشراء يغرهم الدينار والدولار". وطالب بتسليم امن الغربية الى اللواء السادس وقوى الامن الداخلي".

وقال: "فيما نحن في امس الحاجة الى ان نرص الصفوف ونوحد الاهداف كي نستطيع الوقوف في وجه المؤامرة التي استشرت وتعاظمت فصولها وطاولت المواطنين في شتى الميادين وعلى كل الصعد السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي الوقت الذي يكثر الحديث عن محاولات وضغوط دولية واقليمية من اجل التوصل الى تنفيذ القرار ٤٢٥ المتعلق بانسحاب العدو الاسرائيلي عن الاراضي اللبنانية، هذا العدو الذي هو سبب هذه الصراعات ومصدرها، نجد ان هناك من لا يريد لهذا البلد خيرا. وكلما لاحت في الافق بارقة امل انقض المتضررون بشراسة للحؤول دون التوصل الى الغاية المنشودة التي اصبحت حلما لكل الفئات اللبنانية في عودة الامن والسلام الى ربوعهم.

هؤلاء المتضررون الكثر الذين تعددت الوانهم ومقاييسهم والذين يرفعون الشعارات والادعاءات الباطلة تقول لهم: كفاكم تسترا وتلبسا بازياء واقنعة باتت معروفة، وقد عرفناهم منذ زمن بعيد وسكتنا عنهم. اما الان فقد حان وقت الفرز، وقت معرفة من هو مع لبنان الوطن ومن هو المتاجر بدماء هذا الشعب ومن هو الذي يدفع ثمن التحرير ويذود عن الكرامات، ومن هو المتآمر على لبنان وفلسطين معا، من هو مع العروبة والاسلام، ومن هو المتعاون مع الصهيونية ويأتمر بأوامرها، وقد حان وقت القول الفصل لاولئك الذين يتباكون ويذرفون دموع التماسيح على فلسطين وقضيتها ويقدمون المواعظ ويسدون النصائح.

نسألهم من الذي جاء باسرائيل ومن الذي سهل لها؟ ماذ فعلوا لتحرير الارض من رجسها؟ هل جاهدوا باموالهم وضحوا بارواحهم في سبيل العزة والكرامة؟ ماذا فعل ابو عمار لحماية شعبه وتحقيق اهدافه في العودة الى فلسطين؟ هل ما يصرح به ويعلنه هنا وهناك هو لخدمة هذا الشعب ويحقق طموحاته في الوصول الى القدس؟

تقول للشعب الفلسطيني انه هو الذي يعرف قبل ابو عمار وغيره من الذي قاسمه لقمة العيش المغمسة بشتى انواع الاحزان والالام. من الذي شاركه التهجير والتنكيل. من الذين بكى لبكائه وحزن لحزنه. من الذي احتضنه وحمل معه بصدق واخلاص عبء القضية احساسا منه بقدسيتها، سوى هذا الذي يعملون اليوم في السر والعلن لمعاداته والدخول معه في المعارك لا احد يعرف نهايتها سوى المتآمرين والمخططين لهذه الفتنة البشعة.

اننا نناشد اخواننا في المخيمات وخارجها ان يعوا المؤامرة التي تحاك ضدهم، ويعرفوا جيدا من معهم ومن عليهم، لا ان يكونوا سلعة في سوق البيع والشراء يغرهم الدينار والدولار".

وكرر الدعوة الى وجوب تسليم الامن في بيروت الغربية الى قوى اللواء السادس وقوى الامن الداخلي، طالبا الى كل المسؤولين العمل لتحقيق هذه الدعوة.

"تجمع العلماء"

واعتبر "تجمع العلماء المسلمين" ان ما يجري اليوم من قتال في مخيمات بيروت ومحيطها "مؤامرة تستهدف في ابعادها غير المنظورة الصحوة الاسلامية المباركة".

وقال التجمع في بيان اصدره: "في الوقت الذي كان المسلمون في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية يلملمون جثث العشرات من ضحاياهم ويضمدون جروح المئات من ابنائهم على اثر القصف الغادر الذي استهدف مناطقنا بحمم الموت التي انطلقت من المنطقة الشرقية حاملة معها حقد جيش (الرئيس) امين الجميل و"القوات اللبنانية"، انفجرت الاشتباكات العنيفة بين المخيمات ومحيطها لتزرع الموت والدمار في كل شارع وحي وزاروب في المخيمات وخارجها. وما ان هدأت هذه الاشتباكات بعدما انهك القتال المتواصل كل المتقاتلين حتى انفجرت الاشتباكات العنيفة والمدمرة في مختلف احياء بيروت الغربية وشوارعها.

اننا ونحن في خضم التقاتل الدائر اليوم في بيروت، لا يسعنا الا ان نعتبر ان هذا التنقل في القتال من مستوى الى مستوى ومن موقع الى موقع، هو تنقل مدروس ومخطط له بدقة بعدما شهدت الساحة السياسية مجموعة من المتغيرات والتحركات التي كانت توحي بأن هناك امرا كبيرا يدبر للمسلمين في هذا البلد.

ان هذا التقاتل لا يحمل في طياته واسبابه ودوافعه واهدافه اي حرص على المسلمين وقضاياهم الكبيرة والصغيرة. فهو ليس لمصلحة فلسطين، ان كنتم تريدون تحرير فلسطين، وهو ليس لمصلحة لبنان الذي تعملون لتخليصه من النظام الطائفي المتصهين، وهو ليس لمصلحة السنة اذا كانوا يريدون العيش بشرف وعز وكرامة وهو ليس لمصلحة الشيعة اذا كانوا يسعون الى ضمان مستقبلهم ورفع الظلم الذي كان يحوق بهم. الكل خاسر من جراء هذه الكوارث التي تحل بنا وببلادنا وبقضايانا. والذي يؤسف له ان هذه المصائب نصنعها نحن بايدينا ونسير الى حتفنا والى الهاوية بطواعية ورضا، ولا يتصورن احد انه قد يخرج من هذه المعارك منتصرا رافعا رايات النصر، فكلنا مهزوم في النهاية والويل لنا اذا استمررنا على هذه الحال كما في الحديث الشريف "الغالب بالشر مغلوب". اعداؤنا فقط هم المنتصرون، لكنهم ينتصرون من دون اي عناء ومن دون ان يخوضوا اية معركة. فقد وفرنا عليهم عناء خوض المعارك لاننا نخوضها لحسابهم وبالنيابة عنهم (...)

وما الاطار المذهبي الذي يركز عليه الاعلام الكافر لاعطاء المعركة بعدا شيعيا - سنيا، الا لضرب نواة الوحدة الاسلامية التي انطلقت في هذا البلد في مواجهة الحالات الطائفية والمذهبية التي كانت سائدة في ما بين المسلمين والتي لا تزال الاجهزة والقيادات المشبوهة تعمل على تكريسها وتعميقها. انما يتم هذا من اجل تحقيق فرز حاد بين المسلمين تغذيه الاحقاد والثارات والمعارك المتنقلة مقدمة لاستفراد كل فريق من المسلمين على حدة، بل لضربه بدعم من الفريق الاخر على اساس التقاء المصلحة.

اننا ندعو الجميع دعوة مخلصة من القلب الى الكف عن هذا التقاتل، والى ادراك خطورة ما يجري، وان نهب جميعا لوضع حد نهائي لكل هذا الذي يدور من حولنا. وفي الوقت نفسه، اننا نحذر كل من تسول له نفسه ان يتمادى في هذه اللعبة الخطرة، من اننا لن نقف مكتوفين طويلا، بل سيهب المسلمون جميعا سنة وشيعة بكل مخلصيهم وبكل فئاتهم المخلصة لوضع حد لهذا الذي يجري فليتحمل كل مسؤوليته".

"الجماعة الاسلامية"

وناشد المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" في لبنان المهندس عبدالله بابتي الجميع العمل لوقف الاشتباكات في بيروت الغربية لـ"نعطي الدليل على اننا اهل لبناء وطن وحماية جيل".

وقال في بيان وزعه بعد جولة قام بها على رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ووزير التربية والعمل الرئيس سليم الحص واجرى اتصالات شملت نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والعلامة السيد محمد حسين فضل الله والمرجع المسؤول في سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية وعرض معهم الاوضاع.

"ان ما يجري في بيروت اليوم هو الكارثة بعينها، وما تتسبب به البندقية الوطنية ان صح التعبير، اصبح فوق ما هو منتظر على الصعيد الاسلامي والوطني بل الانساني. فالاستغاثات من الايتام والاطفال والنساء باتت تضج وتصخب، لكن المدفع لا يرحم، والمسلحون ما داموا في مأمن فلا شيء يوقف التقاتل المسعور.

نناشد الجميع بل الطرف الذي يملك القدرة على اتخاذ القرار ولو من جهة واحدة ان يفعل لوقف اطلاق النار. ولنعمل جميعا لحسم هذه المعارك المدمرة ووقفها لمصلحة بلدنا واهلنا المنكوبين، والا فالقهر والتسلط بالنتيجة لن يثمرا، بغض النظر عمن ينتصر على الارض الا كفر الناس، كل الناس بالتحالف والتفاهم والوطنية.

فليتوقف هذا التقاتل وليوضع الحل السياسي في ساحتنا قبل غيرنا لنعطي الدليل على اننا اهل لبناء وطن وحماية جيل، وبالفعل لا بالقول نريد مواجهة العدو المتربص في الجنوب، اسرائيل وادواتها والمراهنين عليها، فهؤلاء بصماتهم مكشوفة على ما يجري وسواهم خلفياتهم واضحة لبلوغ ما نحن عليه".

"التجمع المستقل"

وزار رئيس "التجمع الوطني المستقل" الدكتور سمير صباغ رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والرئيس كرامي والرئيس الحص.

وصرح بعد الجولة انها كانت "من اجل وضع حد للتدهور وتنسيق المواقف مع القيادات الاسلامية والوطنية لتأمين وقف فوري لاطلاق النار".

وقال "ان ما يجري هو امر مؤسف للغاية ويبلغ درجة عالية من الخطورة. فالكل مهزوم، الخاسر مهزوم والمنتصر مهزوم اكثر. والمهزوم الحقيقي هو الشعب والقضية والنضال. واذا كان يحلو للبعض ان يسجل انتصارا من اجل تحقيق كسب سياسي، فان المبادىء والاخلاق والدين تأبى ان يكون ذلك على حساب الشعب. اننا نناشد الاطراف المتقاتلين ان يوقفوا فورا اطلاق النار من اجل انقاذ القضية كلها وليس من اجل انقاذ منطقة من المناطق".

غندور

ودعا الامين العام السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد فؤاد غندور المتقاتلين الى "وقف النار فورا، والاقتداء بالمقاومة الوطنية والتوجه نحو الجنوب لاكمال رسالة التحرير".

وناشد المتقاتلين "العودة الى المقاومة التي اصبحت مثلا يحتذى في لبنان وفي كل بلاد العالم، المقاومة التي حققت بانطلاقتها المبادىء والثوابت في الدفاع المشروع عن النفس وعن الوجود في تحرير ارض الوطن واعطاء المثل الصالح والرائع في الفداء والعطاء".

"التعرض للأرمن لاقامة كيانات اصولية"
"حركة التضامن" تطالب باتفاق يوقف دورة الحرب والعنف

ناشدت "حركة التضامن المسيحي" القادة المسيحيين واللبنانيين "توجيه جهودهم في هذه المرحلة من اجل انقاذ المواطن اينما كان ووقف الحرب والعنف". ورأت ان "التعرض للمواطنين الارمن هو "لاقامة الاوطان والكيانات الاصولية".

عقدت الحركة امس اجتماعها الاسبوعي، وعرضت الاوضاع واصدرت بيانا اعتبرت فيه "ان الاغتيالات التي تعرض لها عدد من المواطنين الارمن في المنطقة الغربية من العاصمة هي حلقة اخرى ضمن حلقات المخطط الهادف الى افراغ الشطر الغربي من كل المعالم المسيحية، مما يسهل اقامة الاوطان والكيانات الاصولية التي يسعى البعض الى فرضها على كل لبنان او على جزء منه.

ان الحركة اذ تستنكر اشد الاستنكار هذه الاعمال الخطيرة في حق الوطن، تطلب من جميع القادة المسيحيين واللبنانيين ان توجه جهودهم في هذه المرحلة بالذات من اجل انقاذ المواطن اينما كان ووقف الحرب والعنف".

ولاحظت "ان الاوضاع الاقتصادية والمعيشية التي وصل اليها الوطن وتدني قيمة الليرة انما هي نتيجة حتمية للغياب المستمر والمقصود للوزراء بحجة مقاطعة الحكم، وهم الذين اوصلوا البلاد الى هذا الدرك الخطير، غير آبهين للمشاكل والمعاناة التي يتعرض لها المواطن العادي في شؤونه الحياتية المختلفة. بل شجعوا سكان المناطق التي يسيطرون عليها على العبث بمقدرات الدولة والتوقف عن دفع الضرائب والرسوم في اوسع عملية منظمة لسرقة هذه المقدرات ونهبها بغية الافلاس والانهيار. في حين ان المواطن في المناطق الحرة يستمر في دفع فواتير التلفون والكهرباء والخدمات العامة والضرائب الاخرى. وقد جاءت زيادة اسعار البنزين لتزيد في ارباك المواطن وهمومه الحياتية، علما ان التأكيدات كانت بعدم زيادة اسعار هذه المادة الحيوية للمواطنين ايا كانت الظروف".

وحضت التجار والمستوردين على "التحلي بالضمير المسؤول والوعي الاجتماعي للمحافظة على صحة المواطنين وسلامتهم وعدم رفع الاسعار".

الشريط اختتم الشهر المريمي بطواف حاشد بالقربان المقدس



طليعة الطواف. (ن.ح خريش)

بنت جبيل، مرجعيون - "النهار":

اختتمت القرى الحدودية احتفالاتها الدينية بالشهر المريمي، بطواف بالقربان المقدس شاركت فيه كل الطوائف الكاثوليكية، على نية السلام في الجنوب ولبنان.

انطلق الطواف من كنيسة دير مار يوسف لراهبات القلبين الاقدسين في عين ابل (بنت جبيل)، وشارك فيه لفيف من رجال الدين وحشد من المواطنين. وتوسطت المسيرة خيمة رفعها كشفيون وطلاب واعضاء اخوية الحبل بلا دنس وفتيان وفتيات من طلائع العذراء وفرسان العذراء، تناوب على حمل القربان المقدس تحتها كاهن الرعية المونسنيور ايلي بركات والاب هاني فرنسيس. ورتلت جوقة من الراهبات والاهالي ترانيم دينية لمدة ثلاث ساعات استغرقها الطواف.

وتوقفت المسيرة امام سبع محطات زينت بالورد والشموع وصور العذراء، على امتداد الطريق التي سلكتها، مرورا بكنيسة مار الياس الحي. وانتهى الطواف بمحد القربان في كنيسة السيدة في البلدة.

"الجبهة الارثوذكسية" زارت قصير وساسين وباخوس

اعلنت "الجبهة الارثوذكسية" في بيان اذاعته امس، ان وفدا من هيئتها المركزية زار وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط السيد فيكتور قصير والنائبين ميشال ساسين واوغست باخوس.

وعلق عضو الوفد المحامي حسيب ابو عسلي على الجولة، قال:

"انسجاما مع المبدأ الذي اطلقناه مرارا، والداعي الى التنسيق بين القاعدة والقيادات الروحية والمدنية ليأتي القرار الارثوذكسي سليما ومعبرا عن رأي الاكثرية الارثوذكسية، وبعد الزيارة التي قام بها لمقر الجبهة مقرر لجنة صوغ المشروع الوطني للحل في لبنان السيد جبران التويني، واطلع الهيئة المركزية للجبهة على بنود المشروع طالبا وضع الملاحظات عليه.

وانطلاقا من ذلك، قام وفد من الهيئة المركزية للجبهة الارثوذكسية يرافقه ممثل لرابطة العمل الارثوذكسي، ضم السادة المحامي رئيف عقل والعميد بهيج بحليس ونديم ضاهر وايلي الزور وجورج رباحية ونقولا مالك وعادل فرح والمحامي ابو عسلي، بزيارة للوزير فيكتور قصير، سبقتها زيارة للنائب ميشال ساسين.

وجرى البحث في اللقاءين في جملة مواضيع تتعلق بالوضع الداخلي من كل جوانبه السياسية والامنية والاقتصادية. وبالطبع كان لمشروع الحل القسط الاكبر من البحث العميق والصريح. الرؤية كانت واحدة في الاجتماعين، خصوصا في ما يتعلق بوجوب التعاون بين القيادات والقاعدة. وستتابع الجبهة اتصالاتها سريعا في محاولة لتوحيد القرار على الصعيد الارثوذكسي وتوحيد الرؤية على الصعيد الوطني عموما.

ولهذه الغاية، زار وفد من الهيئة المركزية عضو تجمع النواب الموارنة المستقلين النائب اوغست باخوس وعرض معه الشؤون التي تناولها مع الوزير قصير والنائب ساسين. وستعقد الجبهة خلوة تصدر عنها آراء وتصورات بعد اتمام زياراتها واتصالاتها مع القيادات والقاعدة".

رئيس الكتائب و"حزب التنظيم"

استقبل رئيس حزب الكتائب الدكتور ايلي كرامه قبل ظهر امس في الصيفي، وفدا من مجلس قيادة "حزب التنظيم" ضم السادة: عباد زوين، بيار رفول، نهاد فرحات، اندريه سماحة.

ورأس الدكتور فؤاد ابو ناضر رئيس مجلس الاقاليم في حزب الكتائب، اجتماعا حضره رؤساء الاقاليم الحزبية، وتناول البحث شؤونا تنظيمية والاوضاع السياسية.

اليمن الجنوبية تناشد بري وقف الاقتتال بين الاخوة

ناشد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في اليمن الجنوبية السيد علي سالم البيض رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري "وقف الاقتتال وحقن الدماء بين الاخوة والاحتكام الى العقل والضمير".

سلم امس القائم باعمال السفارة في بيروت الى المسؤول عن العلاقات الخارجية في حركة "امل" الدكتور حسن يوسف برقية من البيض الى بري جاء فيها:

"نتابع بقلق بالغ التطورات الجارية في لبنان، ومما يحز في نفوسنا استمرار القتال وتصاعده بين الاشقاء ورفاق السلاح في ظل الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان والمؤامرات الامبريالية ضد وحدته واستقلاله الكامل.

اننا نناشدكم وقف الاقتتال وحقن الدماء بين الاخوة والاحتكام الى العقل والضمير لاحلال الوفاق والسلام وتعزيز وحدة ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني وتسخير كل الطاقات والامكانات لتعزيز النضال المشترك ضد العدو الصهيوني وعملائه.

كما ان اليمن الديموقراطية لن تدخر جهدا في سبيل تحقيق وحدة المناضلين وكل ما من شانه خدمة الاهداف الثورية النبيلة لمصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني".

● استقبل يوسف سفير كوريا الجنوبية في لبنان السيد يون شين كيم، وبحث معه في الوضعين السياسي والامني وموضوع السكرتير الثاني في السفارة المخطوف في بيروت الغربية منذ مدة.

"يوم القدس"

اعلنت "لجنة احياء يوم القدس العالمي" في بيان وزعته امس ان الاستعدادات بدأت على كل الصعد من اجل الاحتفال بـ"يوم القدس" في المناطق اللبنانية.

وقال البيان انه تم تعليق لافتات منها اقوال للامام الخميني وللسيد موسى الصدر، ومن هذه اللافتات "اسرائيل شر مطلق ويجب ان تمحى من الوجود" و"يوم القدس، يوم احياء الاسلام" و"لبيك يا خميني، لبيك يا قدس" و"يا قدس اننا قادمون" و"اليوم لبنان وغدا فلسطين".

واوضح ان الاستعدادات جارية لوضع مجسمات ضخمة تمثل مسجد قبة الصخرة في عدد من مناطق العاصمة والضاحية الجنوبية. كذلك تجرى الاستعدادات لاقامة احتفالات في بيروت والمناطق، وان "مجلة الوحدة الاسلامية" اصدرت عددا خاصا تضمن احاديث مع عدد من العلماء والشخصيات حول قضية فلسطين والقدس.

وتوجه البيان الى جميع المتقاتلين في بيروت والضاحية الجنوبية والمخيمات طالبا منهم "التوقف عن المعارك لانها تعطل هذه الاحتفالات، وهي جزء من المؤامرة لضرب وحدة الصف الاسلامي والوطني".

في الذكرى الرابعة للاجتياح الاسرائيلي
حزب البعث: حرب المخيمات واستباحة الغربية انزلاق في مخطط

دعت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الى "الاسراع في فك الزنار الناري المضروب حول المخيمات"، وكذلك "الاسراع في وقف حرب الاستباحة التي تتعرض لها بيروت وما نتج عنها من تهجير للجسم الديبلوماسي وتعديات مستمرة على المؤسسات التربوية والسير شوطا في مخطط الفرز الطائفي".

في الذكرى الرابعة للاجتياح الاسرائيلي للبنان، اصدرت امس القيادة القطرية للحزب، البيان الاتي:

"بعد مرور اربع سنوات على الغزو الصهيوني وعلى رغم الانكفاء الذي فرض على قوات الاحتلال بفعل العمل الوطني المقاوم، فان العدو لا يزال يحتل مساحات من الاراضي اللبنانية ويستمر متدخلا مباشرة وبالنيابة في مسار الاحداث الداخلية، ويعلن من دون مواربة رفضه انتشار القوة الدولية والتقيد باحكام القرار الرقم ٤٢٥.

وبدل ان يشكل التحدي الصهيوني عاملا موحدا للبنانيين في وجه هذا الخطر المحدق بالمصير الوطني، وسببا رئيسا لاسقاط كل التناقضات الداخلية، فان العكس هو الحاصل من خلال تزايد حدة الشروخات الداخلية، ووصول التفتيت السياسي والاجتماعي مدياته الشديدة الخطورة ودخول الازمة الاقتصادية مرحلة التجويع الفعلي لابناء هذا الشعب الصابر.

وان ما يجري الان في الشطر الغربي من بيروت وما تتعرض له المخيمات الفلسطينية هو انزلاق في شرك المخطط الصهيوني نظرا الى الابعاد المترتبة على استمرار هذا النهج التصفوي ضد الوجود الفلسطيني انسانيا وسياسيا ونظرا الى الاستباحة المطلقة التي لا توفر حصانة الا وانتهكتها.

واذا كان حدد يوم الخامس من حزيران يوما للتضامن مع الجنوب اللبناني والمقاومة الوطنية، فليس بهذا الذي يحصل يجري الاعداد لهذا اليوم المفترض ان يكون يوما وطنيا لبنانيا، ويوما قوميا عربيا، ومناسبة لاطلاق اوسع حملة دعم وتأييد للقضية الوطنية اللبنانية بما هي قضية تحرير الارض واعادة توحيد للشعب.

ان القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان وهي تنظر بقلق كبير الى خطورة ما يجري وما تنطوي عليه الاحداث الدائرة في الشطر الغربي من بيروت من انعكاسات سلبية على ما تبقى من مقومات وطنية وما يمكن ان يثيره من حساسيات طائفية ومذهبية، تشكل مقتلا للعمل الوطني وتقدم لبنان مشروعا مقتتا للعدو الصهيوني، تدعو الى وقف هذه الجولة الجديدة من العنف الدموي ورفع سيف الارهاب السياسي والامني المسلط على رقاب الجماهير اللبنانية والفلسطينية وتؤكد ما يأتي:

اولا - ان الوجود الفلسطيني في لبنان وان كان يتسم بالموقت فهو وجود نضالي وليس لاجئا، وعليه فان له كل الحق في ممارسة كل حقوقه المدنية والسياسية، وتوفير كل الشروط اللازمة لتمكينه من اداء دوره النضالي ضد العدو الصهيوني. وان كل محاولة لضرب هذا الوجود او حرمانه ممارسة حقوقه السياسية وضرب هيئاته السياسية الشرعية الممثلة بمنظمة التحرير، هي اجهاض لحالة نضالية بنت الجماهير صرحها بعرقها ودم شبابها وشيبها. ويخطىء من يظن ان المقاومة الفلسطينية بوضعها الحالي هي عائق امام استعادة لبنان حريته ووحدته. فالعكس هو الصحيح، وان فعل التوحيد والتحرير انما يستقويان بهذه المقاومة لانها عامل اسناد في وجه الخطر الصهيوني الذي يستهدف فلسطين بقدر استهدافه لبنان. وان المقاومة الفلسطينية المتوجهة نحو التحرير كما المقاومة الوطنية اللبنانية هما رافعتان للتحرير، ونضالهما يكمل بعضه بعضا، ولا يمكن ان يكون متصادما اذا كانت وجهته الصحيحة مصوبة نحو العدو والقوى المتحالفة معه والداعمة له.

ولهذا يجب الاسراع وفورا في فك هذا الزنار الناري المضروب حول المخيمات، وانه لمؤسف جدا ان يبقى التفرج قائما فيما جحيم النار يحرق الاطفال والشيوخ والنساء من الجماهير اللبنانية او الفلسطينية وكأن الامر لا يعني احدا. وكما على الامة العربية التحرك السريع لوقف هذه المجزرة الرهيبة. فان على المنظمات الانسانية التحرك لانقاذ ما يمكن انقاذه والتخفيف من عبء المأساة الانسانية القائمة.

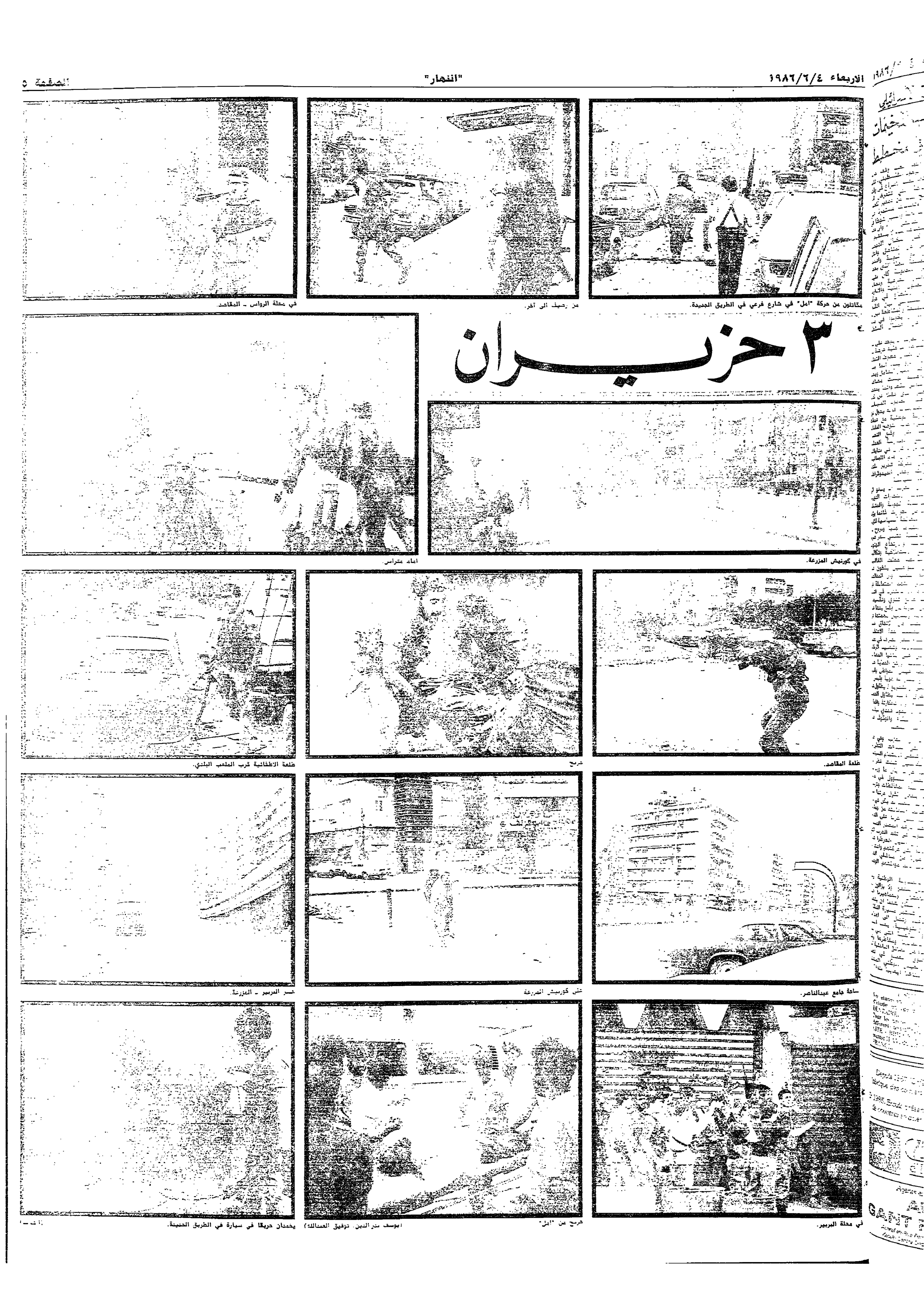
ثانيا - وكما يجب وقف حرب التصفية ضد الوجود الفلسطيني، فانه وبالاهمية ذاتها يجب الاسراع في وقف حرب الاستباحة التي تتعرض لها بيروت وما نتج منها من تهجير للجسم الديبلوماسي وتعديات مستمرة على المؤسسات التربوية والسير شوطا في مخطط الفرز الطائفي (...) وان وضع حد لحرب الاستباحة هذه لا يستقيم الا اذا ازيلت كل اشكال الهيمنة المفروضة في كل المناطق واعادة الاعتبار الى دور الدولة وانشطة خدماتها المختلفة. فهذا الذي يحصل بفظاعته غير المحمولة كان نتيجة طبيعية لانهيار الشرعية ومصادرة دورها في الحقول الامنية والادارية، ونتيجة لهذا الانقطاع في حركة التواصل السياسي بين القوى المختلفة والقطيعة والمقاطعة بين من يفترض فيهم ان يكونوا في موقع المسؤولية عن اعمال السلطة التنفيذية.

ثالثا - ان الحزب اذ يؤكد على ذلك فلان ابقاء الساحة الداخلية عرضة بين الفينة والاخرى لقتال خطوط التماس وقتال الازقة والزواريب، انما يدفع البلاد الى حافة الانهيار الشامل ويجعل المقاومة الوطنية ليست محاصرة بالفعل الصهيوني فقط وانما بمعطى الوضع الداخلي الذي فضلا عن كونه ينهك عناصر الصمود السياسي والاجتماعي لجماهيرنا فانه يحول دون تفاعل المقاومة الوطنية مع عمقها الوطني ويطفىء حالة التوهج النضالي التي اضيئت بقرار وضع التصدي للاحتلال موضع الممارسة العملية. فمعركة التحرير لا تزال في بداياتها ومهمات جسام لا تزال امام اللبنانيين وهم يخوضون معركة تحرير بلدهم وتأكيد عروبته وجعل الديموقراطية نظاما لحياتهم السياسية.

رابعا - ان الحزب اذ يدعو الى استئصال اسباب الانفجارات الدورية والحروب الداخلية الجوالة والمتنقلة تداركا لمزيد من الكوارث، فانما يؤكد على ان تولى المعالجة السياسية للازمة الاقتصادية اهتماما جديا وبروح من المسؤولية الوطنية. فتدني سعر صرف الليرة اللبنانية والارتفاع الجنوني لاسعار السلع الاستهلاكية وتكاليف المعيشة الباهظة جعلت الغالبية العظمى من المواطنين يقفون على عتبة المجاعة الفعلية. وان المعالجات لا تتم باطلاق التهم المتبادلة في وسائل الاعلام ولا بالتفرد في اتخاذ قرارات ذات طابع فئوي وتقسيمي، وانما بتمكين الدولة من وضع يدها على المرافق العامة وتسهيل مهمتها في الجباية، والحد من الانفاق غير الضروري، وتخفيف حدة الاحتقان السياسي لابقاء سعر الصرف في حدود مكوناته الاقتصادية وتشديد الرقابة لقطع الطريق على مافيا المضاربة بالعملات الاجنبية، ورفع الحماية عمن يتلاعب بلقمة عيش المواطن وقوت عياله فالجوع ليس له هوية وليس له انتماء سياسي، والتجويع لا يطاول فئة من دون الاخرى، وانما يطاول الجميع من دون استثناء، والا فالكارثة واقعة لا محال وعندها لا تعود تجدي بيانات الاتهامات ولا البكاء والوقوف على اطلال رفاة هذا الشعب.

خامسا - ان الحزب وفي هذه المناسبة التي شاءت التطورات الامنية ان لا تعطى الاهتمام السياسي والشعبي الكافيين تلفت نظر من يطلق التهم جزافا بان ما ورد في تصريح المصدر المسؤول في حركة "امل" الاحد فيه المغالطات وتزييف الحقائق ما يجعل القول عرتدا على صاحبه. فحزب البعث لم يكن في يوم من الايام ظالما وشهادته من جماهير امته وهو لم يشن حربا على الحركة الاسلامية كما يزعم المصدر المسؤول بل كان مظلوما في تلك الحرب التي شنت عليه وان الذين انخرطوا فيها يعرفون الجهة التي حركتهم وادت الى استشهاد خيرة من مناضلي الحزب والذين تشهد لهم مواقفهم الوطنية والقومية.

فرفقا بالمقاومة الوطنية وبدم الشهداء الذين سقطوا ولا يزالون وهم يتصدون للاحتلال. وبجماهيرنا التي تحملت ما لا يمكن شعبا ان يتحمله ومن اجل ان تستمر مسيرة المقاومة مسيرة صاعدة وتصل الى اهدافها التحريرية والتوحيدية، يجب اسقاط هذه الحالة الداخلية التي هي حالة صهيونية بابعادها ومخاطرها وفتح صفحة جديدة من العلائق الداخلية التي تضمن حقوق الجميع في نظام المساواة والعيش الوطني المشترك والمتفاعل تفاعلا ايجابيا بناء".



٣ حزيران

مقاتلون من حركة "امل" في شارع فرعي في الطريق الجديدة.

من رصيف الى آخر.

في محلة الرواس - المقاصد.

في كورنيش المزرعة.

أمام متراس.

طلعة المقاصد.

جريح

طلعة الاطفائية قرب الملعب البلدي.

ساحة جامع عبدالناصر.

على كورنيش المزرعة

جسر البربير - المزرعة.

في محلة البربير.

جريح من "امل"

يخمدان حريقاً في سيارة في الطريق الجديدة.

(يوسف شرالدين. توفيق العنالله)

(أ ف ب)

١٦ ساعة من المعارك انتهت بسيطرة "أمل" على مراكز "٦ شباط" وأوقعت أكثر من ٢٧ قتيلاً و٩٠ جريحاً وأضراراً جسيمة

بري طلب من القوة الخاصة الانتشار في الطريق الجديدة

الاشتباكات التي اندلعت العاشرة ليل الاثنين في منطقة الطريق الجديدة بين مقاتلين من حركة "امل" واخرين من "حركة ٦ شباط" ولم تلجمها محاولات المعنيين، حسمتها امس "امل" تفاديا لـ"استمرار النزف". واحتلت المكتب الرئيسي لـ"حركة ٦ شباط". ولم يعرف مصير امينها العام السيد شاكر برجاوي.

سكان الطريق الجديدة والاحياء القريبة منها، قضوا ليلتهم في الملاجىء والطبقات الارضية وسط تساقط القذائف والرصاص. وافاق سكان بيروت الغربية في الصباح على اقفال شبه تام وشلل لمعظم المؤسسات والمتاجر، في حين تم تتوقف سيارات الاسعاف عن نقل المصابين الى المستشفيات. وخلت الشوارع من السيارات والمارة.

وهرع المواطنون الى منازلهم قرابة الحادية عشرة بعد حصول انتشار مسلح وسماع دوي انفجارات ورشقات رشاشة في منطقة الحمراء وفردان، فيما كان كثيرون ينتظرون امام الافران للحصول على خبز.

العمليات

حتى ساعات الصباح الاولى، ظلت الاشتباكات عنيفة في شوارع الطريق الجديدة واحيائها. وهي شملت محطة الدنا وشارع حمد وحي السبيل ومدخلي صبرا وحرج بيروت ومحيط كلية الهندسة. وحصلت اقتحامات متبادلة. وتساقطت قذائف على كل المنطقة وعلى احياء بربور وطلعة ابو شاكر والملعب البلدي.

واشتعلت النار في متاجر ومنازل وفي تعاونية صبرا التي ظلت اعمدة الدخان تتصاعد منها حتى حلول الظلام. واشتعل ايضا حريق في بناية الجشة التي يشغل بنك لبنان والخليج طبقتها السفلى، واتت النيران على محتويات الطبقتين السادسة والسابعة.

وقرابة الثامنة صباحا بدأت حركة "امل" هجوما مركزا على المواقع والاحياء التي انتشر فيها مسلحو "حركة ٦ شباط"، خصوصا في مناطق الملعب البلدي وطلعة ابو شاكر والرواس وزاروب التمليص والمقاصد والبربير وقصقص ومقر السفارة اليمنية وشارع حمد وكلية الهندسة في جامعة بيروت العربية ومحيطي دار الايتام الاسلامية ومستشفى المقاصد. وكان دوي القذائف يتردد في كل انحاء بيروت وضواحيها.

وفي التاسعة، عنفت الاشتباكات في مناطق البربير والمقاصد وقصقص ومحيط الملعب البلدي ومحلة الرفاعي والبربير وحي العرب وطلعة ابو شاكر.

وتبادل مقاتلو الفريقين الاقتحامات. واوضحت مصادر "امل" ان المعارك كانت من شارع الى شارع ومن منزل الى منزل.

وفي العاشرة تقدمت وحدات من "امل" في شارع حمد وسيطرت على احد مكاتب "حركة ٦ شباط". وشنت مجموعات اخرى هجمات عنيفة على مواقع "٦ شباط" في محيط "السفارة اليمنية في بناية العضم وزاروب الرفاعي حيث يسكن البرجاوي.

وفي الثانية عشرة والنصف، افادت مصادر امنية ان مقاتلي "امل" سيطروا على المكتب الرئيسي لـ"حركة ٦ شباط" في قصقص وعلى البناية التي يسكنها البرجاوي. وانحصرت الاشتباكات في محيط السفارة اليمنية.

ونقلت وكالة "الاسوشيتدبرس" ان مسلحين احرقوا منزل آل البرجاوي.

وقرابة الاولى والنصف بعد الظهر، افادت حركة "امل" انها سيطرت على الموقف تماما، وان المعارك توقفت باستثناء بعض رشقات قنص من بناية السفارة اليمنية ظلت تسمع في المنطقة حتى المساء.

توقف القتال

وقرابة الخامسة استغل المواطنون توقف الاشتباكات، فخرجوا من ملاجئهم لتفقد سياراتهم ومنازلهم ومتاجرهم وسط الركام وهياكل السيارات المحروقة والزجاج المتناثر. وبدت مناطق الفاكهاني وابو شاكر ومحلة الرفاعي كأنها تعرضت لزلزال. فاسلاك الكهرباء مقطوعة وفجوات القذائف في جدران المنازل تنبىء بعنف المعارك التي شهدتها. فضلا عن الوف الطلقات الفارغة. وشوهد مسلحون من حركة "امل" يفتشون السيارات خوفا من حصول سرقات. واعلنت مصادر حركة "امل" انها خسرت ٣ مقاتلين في الاشتباكات التي استمرت قرابة ١٦ ساعة. ولم يعرف عدد ضحايا "حركة ٦ شباط" او مصير مقاتليها.

وفيما تعذر احصاء عدد الضحايا بسبب انقطاع الاتصالات الهاتفية في المنطقة، فقد قدرت مصادر امنية عدد الضحايا بـ٤٧ قتيلا و٩٠ جريحا.

وذكرت مصادر "امل" ان مقاتليها صادروا نصف مليون طلقة و١٠٠ قطعة "كلاشنيكوف" و٤ مدافع هاون ٨٣ ملم. و٥ مدافع ٦٠ ملم. وعددا من المدافع المتوسطة.

الاصابات

ونقل الى مستشفى الجامعة الاميركية ٧ قتلى عرف منهم غالب فحص وعلي حبرا ووليد كيلاني والجندي حمزة حمود وحسين حيدر وعباس دبق.

ونقل ايضا ٢٩ جريحا هم: فضل سعد، احمد عودة، محمد شاويش، حسن جلوان، حسين سلمان، ابرهيم شحرور، خضر فاعور، وسام علاء الدين، مصطفى حسين، علي اسمر، حسين زوين، محمد غواد، محمد غندورة، علي مصري، ابرهيم عليق، محمد مصري، حسن حمد، قاسم غصن، محمد شمس، سناء يحيى، فلاح رمضان، عصام غصيني، هدى سوبرة، هشام حلاني، زينب ضاوي، صباح طه، عبدالغني رواس، محمد مجدي، محمد مقهور.

تقرير "امل"

ووزع القسم الخامس في المكتب العسكري المركزي لحركة "امل" التقرير الاتي:

- "٩،٥٥: شنت "امل" هجوما على مواقع شاكر برجاوي ومن معه من المجموعات المسلحة في الطريق الجديدة.
- ١٠،٠٠: استطاعت الحركة السيطرة على المركز الرئيسي للبرجاوي في محلة قصقص، بناية العظم.
- ١٠،٣٠: سيطرت الحركة على منطقة حمد - المقبرة الفرنسية، بناية بيضون، الملعب البلدي، ابو شاكر.
- ١١،٠٠: تمت السيطرة على اكثر شوارع الطريق الجديدة. وانحسرت الاشتباكات في الابنية المحيطة بالمركز الرئيسي للبرجاوي.
- ١١،١٠: قصف هاون من عيار ٨٢ ملم من مواقع فلسطينية في مخيم شاتيلا في اتجاه الطريق الجديدة.
- ١١،٣٠: صدر قرار من قيادة الحركة يطلب من مقاتليها عدم التعرض للممتلكات الشخصية والمدنية تحت طائلة الاعدام.
- ١١،٤٥ تسمع اصوات طلقات قنص في بعض مناطق الاشتباكات.

بيان

وادلى مصدر مسؤول في حركة "امل" بالاتي:

"سبق ان خطف مواطنان من آل حمود ومهدي ولم يعرف مصيرهما. وبعد ظهر امس عقد اجتماع في مكتب الاخ نبيه بري حضره السيد شاكر برجاوي ومسؤولون عسكريون في حركة "امل" وجرى البحث في ظروف اشتباكات اول من امس وموضوع تسليم المخطوفين.

ومساء امس اكتشفت جثتا المخطوفين وهما مشوهتان. وعلى رغم ذلك ظلت حركة "امل" حريصة على عدم الانجرار الى ردود الفعل السلبية ملتزمة اقصى درجات ضبط النفس. وفوجئنا بسيارة تطلق النار على مكتب حركة "امل" في الطريق الجديدة ليلا، مما ادى الى مقتل امرأة داخل المكتب. وتبع ذلك محاولات تطويق لمكاتب الحركة في المنطقة من عناصر "حركة ٦ شباط" الامر الذي اضطر الحركة الى الدفاع عن النفس.

وقرابة الساعة الثانية فجرا، وبعد سلسلة اتصالات، تدخل الاخ رئيس الحركة باتصالات تم على اثرها بدء انتشار القوة الخاصة للجيش للفصل بين المتقاتلين، وكاد الامر ان ينتهي وتستتب الحال، غير ان مجموعة تابعة لشاكر برجاوي تصدت للقوة عند البربير واعطبت آلية للجيش بعدما جرح ضابط وثلاثة جنود، وذلك في حضور مندوب الحزب التقدمي الاشتراكي والمندوب السوري ومندوب حركة "امل".

وازاء كل ذلك اضطرت الحركة الى اتخاذ القرار بحسم الامور تفاديا لاستمرار النزف والحاق الضرر بالمواطنين وحسما للمحاولات التفجيرية المستمرة".

التقدمي

ونفى مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي اية مشاركة عسكرية للحزب في الاشتباكات، وقال: "ليس للحزب التقدمي الاشتراكي اي دور عسكري في ما يجري وانما الحزب يعمل على وقف اطلاق النار وتهدئة الاوضاع في المناطق من خلال الاتصالات التي يجريها مع كل الاطراف. ونأمل من الرفاق والاخوة في الصف الوطني الحفاظ على وحدة الصف والموقف من جميع الاطراف".

"امل" توضح

وبعد الظهر وزع القسم الخامس في المكتب العسكري المركزي لحركة "امل" البيان الاتي: "حاولت الاطراف التي اشعلت "حرب المخيمات" منذ اسبوعين نقل الفتنة الى بيروت الغربية عبر رموز مشبوهة ومعروفة لدى الجميع بارتباطاتها، وعملت منذ منتصف الليل الفائت على تفجير الوضع الامني في شكل واسع في الطريق الجديدة. وتبيانا للحقيقة امام الرأي العام اللبناني والاسلامي توضح حركة "امل" الاتي:

منذ ايام خطف المواطنان عبد علي نعمة حمود (٤٥) وعلي خليل مهدي (٥٠ عاما) بينما كانا متوجهين نحو الضاحية الجنوبية في سيارة "بيك اب" محملة بالخضر. وحامت الشبهات حول جماعة شاكر برجاوي الذي نفى مرارا علاقته بالحادث. وبعد ما اكتشفت سيارة "البيك اب" في احد مراكزه قدم البرجاوي الى مكتب رئيس الحركة واكد ان اشخاصا من عنده اقدموا على الخطف وسرقة السيارة.

ومساء امس (الاثنين) وجد المواطنان المخطوفان جثتين مشوهتين، وعلى رغم ذلك تدخل رئيس الحركة لحل هذه القضية وحصرها في حدودها حتى لا تستغل، وتعهد بدفع الدية لذوي الشهيدين بشرط ان يتسلم الجناة المراقبون السوريون او قوى الامن الداخلي.

وليلا مرت سيارة امام مكتب الحركة في الطريق الجديدة واطلقت قذيفة "ب - ٧" في اتجاهه فقتلت امرأة وجرح اخرون.

وعلى اثر ذلك وقع اشتباك في محيط المكتب. وعند الثانية والنصف من صباح اليوم، وفي حضور مندوب من المراقبين السوريين ومندوب عن الحزب التقدمي الاشتراكي واخر من حركة "امل" تمت الموافقة على ادخال القوة الخاصة الى منطقة الاشتباك بقيادة النقيب القصار. وعندما تحركت هذه القوة تعرض لها مسلحو البرجاوي ومن معه فاصيبت ملالة بقذيفة "ب - ٧" فجرح ضابط وثلاثة جنود واحرقت الملالة، مما اجبر قائد القوة على سحبها.

وعلى اثر ذلك كان لا بد ان تتدخل الحركة لحسم الوضع وفرض الامن في محيط الاشتباك ومعاقبة المعتدين الذين كمنوا للقوة الخاصة والذين اغتالوا المواطنين حمود ومهدي ومنعا لتمدد الاشتباكات. خصوصا ان الحركة رصدت تحركات مكثفة لمجموعات عسكرية دخلت الى الطريق الجديدة وشاركت في شكل فعال مع جماعة البرجاوي.

وتؤكد الحركة لاهلنا في الطريق الجديدة ان الوضع الامني مستتب الآن بعدما حسمت الامر نهائيا مع جماعة البرجاوي ومن معه. وتشير ايضا الى انها عند سقوط مركز البرجاوي الرئيسي وجد فيه مواطنان موثوقا الايدي ومقتولان. وتعمل القوة الامنية للحركة على تسيير الوضع طبيعيا في المنطقة.

وصدرت عن رئيس الحركة تعليمات بالتزام مقاتليها التزاما تاما عدم التعرض للممتلكات وعدم مصادرة الا ما يعتبر آلة عسكرية. وذلك تحت طائلة الحكم بالاعدام".

ومساء، طلب الوزير بري من قيادة القوة الخاصة في الجيش الانتشار في المنطقة.

- الثانية عشرة والنصف منتصف ليل الاثنين - الثلثاء. اصيب الشرطي في قوى الامن عبدالرحمن قرانوح برصاصة طائشة في ساقه في محلة طلعة الرفاعي قرب المقاصد.
- اعلنت مؤسسة "عامل" تعرض احد مسعفيها لرصاص قنص بينما كان يقوم بواجبه الانساني لنقل احد الجرحى، فاصيب بجروح.
- منتصف الليل اتصل مجهول بـ"النهار" وادلى ببيان باسم "حركة المقاومة الشعبية في بيروت" اوضحت فيه الحركة ان ما جرى في بيروت الغربية "كان مخططا له منذ فترة شهرين او اكثر (...) لمحاربة اي تنظيم او حركة تتعاطف مع الفلسطينيين". واشارت في هذا الصدد الى الاجتماع الذي عقد قبل ٣ ايام في منزل رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري وحضره رئيس جهاز الاستخبارات السورية العميد غازي كنعان. وكان "الضوء الاخضر لعملية التصفية التي تمت اليوم".

ونبهت "الاخوة في التنظيم الشعبي الناصري في صيدا الى ضرورة اليقظة والحذر. اذ ان المخطط محطتنا عليه (...) يشير الى تصفيتهم خصوصا بعدما اشيع عن تنسيقهم وتعاونهم مع الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة".

وتوجهت الى اهل الغربية: "يا اهالي بيروت ان يد الله مع الجماعة فلا تفرقوا ولا تحنوا ولا تحزنوا فانتم الاعلون. اننا لن نركع ولن نهادن. ان ضريبة الدم لا يدفعها الا الذين يقدرون شرف الحياة. ان الذين سلبت منازلهم وانتهكت حرماتهم نعاهدهم على الاقتصاص من الفاعلين المعروفين لدينا قريبا. وسيكون ذلك باسلوبهم نفسه. ان موعدنا الصبح. أليس الصبح بقريب؟".

"حرب المخيمات" تراجعت لليوم الثاني

"الشعبية" و"الديموقراطية": لا للعودة إلى ما قبل ١٩٨٢ و١٩٦٩

فلسطينيون نزحوا من المخيمات الى باحة احدى المدارس. (رويتر تليفوتو)

ظلت "حرب المخيمات" التي دخلت امس يومها الثاني عشر على تراجعها لليوم الثاني على التوالي. ودارت منذ الصباح اشتباكات على معظم المحاور كانت تخف حينا وتشتد حينا آخر. ولم تصدر عن المتقاتلين اية بيانات عن العمليات العسكرية. ولم تسجل اقتحامات متبادلة. كما كان يحدث يوميا.

وفي المساء افادت مصادر حركة "امل" ان الاشتباكات عنفت نسبيا ابتداء من الخامسة والنصف بعد الظهر على محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا. وحتى ساعة متقدمة من الليل ظل يسمع دوي انفجار قذائف صاروخية.

ونقل الى مستشفى الساحل الجرحى. فاطمة خليل، هزاع خليل، قاسم غصن، اسامة قصيباني، عماد نزهة، محمد الحسيني، حسين مخزوم، محمد نور الدين، احمد حزوري، علي المصري، زينات العبدالله، غسان مروة، قاسم وهبي، رضا فقيه، حسين الشيخ، حسن شهاب، محمد العجمي، علي اسعد كرندش، محمود هاشم، علي حمود، علي مصطفى، محمد رشيد، محمد الطفيلي.

"الشعبية" و"الديموقراطية"

ووزعت امس "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بيانا باسمها وباسم "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بعد اجتماع عقدته قيادتا الجبهتين في لبنان جاء فيه:

"اولا - اكد الطرفان حرصهما الشديد على وقف اطلاق النار. وفك الحصار عن المخيمات. ووقف كل اشكال التعديات والارهاب التي يتعرض لها شعبنا. وتمسكهما بحق شعبنا المقيم على الساحة اللبنانية في العيش بامان، وفي العمل والتنقل بحرية اسوة بالمواطنين اللبنانيين، وبحق الانضمام الى صفوف فصائل الثورة والنضال من اجل حقوقه الوطنية المشروعة. كما اكد الطرفان ان ما يقوم به ابناء مخيمات برج البراجنة وشاتيلا ليس سوى الدفاع عن النفس.

ثانيا - اكد الطرفان حرصهما الشديد على تعميق النضال بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، وارسائه على اسس كفاحية توحد طاقات الشعبين ضد عدوهما المشترك. واعتبرا ان استمرار الحرب على المخيمات ليس سوى خدمة ومساعدة تقدم مجانا الى الاتجاهات الانهزامية والاستسلامية والانعزالية، وان المستفيد الرئيسي منها هم اعداء الشعبين. واكد رفضهما العودة الى الاوضاع والعلاقات الى ما كانت قبل ١٩٨٢، وكذلك رفضهما اعادة الوضع الفلسطيني الى ما قبل ١٩٦٩.

ثالثا - ناشد الطرفان القوى الوطنية والاسلامية وقف الاعتداءات على المخيمات وفك الحصار عنها وابعاد "امل" عن محيطها. والسماح الفوري للصليب الاحمر باخلاء الجرحى. وادخال الادوية والتموين اللازم الى المخيمات.

رابعا - حيا الطرفان كل الجهود التي تبذلها الجهات الوطنية والتقدمية وحرصها على منع النزف الدموي الرهيب بين ابناء الصف الواحد. وان مجمل الوقائع والتطورات السياسية تستوجب وقف القتال الفوري، وتوجيه كل البنادق الوطنية اللبنانية والفلسطينية لمواجهة المشروع الكتائبي الانعزالي، ونحر العدو الصهيوني الذي يحتل الجلوب ويغتصب فلسطين.

خامسا - وجه الطرفان نداء الى الاهالي في المخيمات للثبات والصمود والصبر. ووجها التحية الى المقاتلين الصامدين للدفاع عن حقوق شعبهم.

سادسا - اتفق الطرفان على متابعة اللقاءات بينهما لمواجهة التطورات واتخاذ ما يلزم من اجراءات عملية، تضمن حماية شعبنا ووجوده، وتعزيز العلاقة مع القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية".

"منظمة الوفاء" في البقاع تنذر الفلسطينيين

بعلبك - "النهار":

تلقى امس مكتب "النهار" في بعلبك اتصالا من مجهول تلا البيان الاتي:

"باسم الله الرحمن الرحيم. نحن منظمة الوفاء لقسم الامام الصدر في البقاع، ننذر بضرب الوجود الفلسطيني في كل مكان بعدما ثبت لدينا انجراف جميع الفلسطينيين تحت لواء ياسر عرفات الذي يقود المؤامرة والفتنة ويعتدي على ابناء شعبنا في الضاحية الجنوبية لبيروت ويشارك في تدمير القضية الفلسطينية.

لن نتقيد بأي قرار سياسي، وسنقلب الدنيا رأسا على عقب ضد كل من يعتدي علينا. واذا استمرت المؤامرة فاننا ننذر بتنفيذ تهديداتنا خلال فترة قصيرة جدا".

الهيئات النسائية دعت الى اعتصام

وجه امس تجمع الهيئات النسائية اللبنانية النداء الاتي:

"لنعتصم غدا الاربعاء ١٩٨٦/٦/٤ في دار المجلس النسائي شارع مدحت باشا الحادية عشرة صباحا. لنقول كلمة المرأة الام والاخت والزوجة: نحن ضد اقتتال الاخوة ومع محاربة العدو الصهيوني. فلتوجه الطلقات الموجهة الى هناك. كفانا خرابا ودمارا واستهتارا بحياة الانسان، كفوا عن اهدار هذه الدماء البريئة، دماء بنينا".

اسبوع احتفالات بذكرى محمد سليم

المحايري: حزبنا أشد تصميماً على ترسيخ القيم ودعم المقاومة

وفد الحزب القومي و"التنظيم الشعبي" امام ضريح سليم.

اعلن رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي السيد عصام المحايري ان الحزب اليوم "اشد تصميما على ترسيخ القيم النضالية والمناقبية" و"اكثر تصميما على دعم طريق المقاومة الوطنية اللبنانية".

اصدر المحايري في الذكرى السنوية الاولى لاغتيال عميد الدفاع محمد سليم البيان الاتي:

"ان الجرح الذي اصاب الحزب السوري القومي الاجتماعي في مثل هذا اليوم كبير باغتيال عميد الدفاع الشهيد محمد سليم، مما افقد الحزب قائدا ومناضلا كبيرا وافقد المقاومة الوطنية احد ابرز قادتها ومحركيها.

والحزب السوري القومي الاجتماعي اذ يواجه اليوم الذكرى الاولى لاستشهاد العميد محمد سليم، يواجهها وهو اشد تصميما على ترسيخ القيم النضالية والمناقبية التي جسد الشهيد سليم آلتها بمسيرته النضالية الرائدة، وهو اكثر تصميما على دعم طريق المقاومة الوطنية اللبنانية التي كان لمساهمة الشهيد فيها الاثر الكبير في شقها. ويؤكد الحزب في هذه الذكرى المؤلمة، ان مكانة الشهيد ثابتة في قلوب رفاقه وحزبه.

وحين يفتتح اسبوعه في الجنوب تعبيرا عن هذا الوفاء للشهيد، ندعو جميع محبيه الى المشاركة في سلسلة النشاطات الاتية:

- الاثنين ١٩٨٦/٦/٩، الخامسة بعد الظهر، افتتاح معرض الشهيد محمد سليم للرسوم والاشغال اليدوية برعاية المناضل مصطفى سعد، في قاعة جمعية الادب والثقافة في صيدا. ويستمر المعرض حتى ١٤ منه.
- الثلثاء ٦/١٠، الخامسة والنصف بعد الظهر، حفلة فنية وطنية لفرقة عشتار للرقص الشعبي برعاية الدكتور مروان فارس، في سينما اشبيلية في صيدا.
- الاربعاء ٦/١١، الخامسة بعد الظهر، امسية للشاعر محمد علي شمس الدين في قاعة جمعية الادب والثقافة في صيدا.
- الجمعة ١٣، العاشرة صباحا، مهرجان تكريمي شعبي في سينما غراناد - صيدا".

وكان المحايري وعميد الخارجية الدكتور مروان فارس وعضو المجلس الاعلى السيد محمود عبد الخالق والمسؤولون عن معتمدية الجنوب السادة قاسم صالح وسمير عون وقاسم سليم، زاروا صيدا والتقوا نائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد في حضور المسؤول العسكري السيد خضر سكيني.

ثم انتقلوا جميعا الى الصرفند ووضعوا اكاليل على ضريح سليم وزاروا عائلته.

هدوء ملحوظ على طول المحاور عكرته رشقات وانفجارات روتينية

تفتيش سيارة على حاجز الجيش عند معبر المريجة - الكفاءات. (يوسف بدر الدين)

ظل الوضع الامني امس محافظا على هدوء ملحوظ على المحاور ساحلا وجبلا وفي المتن الشمالي، ولم تطرأ اي تطورات بارزة طوال النهار.

وكانت حصلت مناوشات محدودة قبل الظهر على محاور الاسواق القديمة، بينما غزرت رمايات قنص على المحاور الاخرى صعودا الى عيتات وسوق الغرب وشملان وكيفون وعاليه وضهر الوحش ورأس الجبل.

وقرابة الخامسة مساء، حصلت رمايات على محاور الاسواق القديمة تخللتها بضعة انفجارات وشملت لبعض الوقت محور العمروسية - كلية العلوم - الليلكي - حي السلم - تلة حنين.

وحتى الليل ظل الوضع هادئا نسبيا ولم تعكره سوى رمايات متفرقة ظلت تسمع حتى ساعة متقدمة.

وفي ضوء استمرار الاشتباكات في المخيمات الفلسطينية ومحيطها، شهدت معابر الفرنسيسكان - ميدان السباق والحدث - المريجة والمتحف - البربير حركة محدودة للغاية.

وفي المتن الشمالي، سادت رمايات رشاشة وطلقات قنص متفرقة على محور ضهور الشوير - العيرون - الدوار وعين التفاحة - شرين - شويا.

وظل الوضع هادئا حتى المساء، ثم سجل اطلاق قذائف صاروخية متفرقة.

هجومان في ياطر وعيناتا وتدابير صارمة على البوابات

افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان المقاومة هاجمت فجرا موقعا لـ"جيش لبنان الجنوبي" في تلة ياطر (بنت جبيل) بأسلحة صاروخية وقصفته بمدافع هاون. واشتبكت مجموعة اخرى من المقاومة مع دورية لـ"الجيش الجنوبي" على طريق عيناتا - بيت ياحون، مدة ٣٠ دقيقة. واعترفت اذاعة "صوت الامل" الحدودية بهذا الهجوم.

وتعرضت كفرا وياطر صباحا لقصف مدفعي ورمايات رشاشة ثقيلة ولم يبلغ عن اصابات.

وكتب مراسل "النهار" من بنت جبيل ان تدابير متشددة اتخذت على بوابات العبور الى "الحزام الامني" وتقضي بتفتيش كل السيارات والشاحنات مهما تتطلب ذلك من وقت. واوضح "الجلبوط" المسؤول عن بوابة بيت ياحون لمراجعيه من سائقي الشاحنات "ان هذه التدابير ستبقى سارية ما دامت العمليات العسكرية قائمة ضد الحزام".

وادت هذه التدابير الى تلف كميات كبيرة من الخضر بسبب اضطرار الشاحنات التي كانت تنقلها الى التوقف يومين او ثلاثة ايام على البوابات في انتظار تفتيشها.

السفير الاسعد وجه نداء في "يوم التضامن"

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من بروكسل ان السفير اللبناني في العاصمة البلجيكية الدكتور سعيد الاسعد اطلق نداء للتضامن بين الشعبين البلجيكي واللبناني في مناسبة "يوم التضامن مع الجنوب والمقاومة الوطنية".

ورفض كل اشكال الارهاب خصوصا احتجاز الرهائن، واكد اصرار لبنان على الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية وادانته كل وجود فلسطيني مسلح على اراضيه.

وتواصلت امس الاستعدادات لاحياء "يوم التضامن" في ٥ حزيران الجاري. فوصل الى بيروت ممثل نقابة الصحافة الاردنية السيد بدر الدين عبد الحق للمشاركة في النشاطات المقررة. واستقبله في المطار المدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد وعدد من الموظفين الكبار في الوزارة.

وادلى عبد الحق بتصريح لفت في مستهله الى اهتمام الاعلام الاردني عموما والصحافة الاردنية خصوصا بمراحل تطور المقاومة الوطنية اللبنانية، متمنيا "استمرار تصاعدها حتى تتمكن من تطهير كل الارض اللبنانية من رجس الاحتلال".

اصابات بالسل في الهرمل

بعلبك - "النهار":

اكدت مصادر طبية في الهرمل ظهور بعض الاصابات بمرض السل في الهرمل ومنطقتها. وقدرتها بما يراوح بين ٥٠ و٧٠ اصابة.

قرر تنظيم عملية بيع البنزين

مجلس صيدا: نضع انفسنا في تصرف مساعي وقف الاقتتال

اجتماع "المجلس السياسي" لصيدا. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

اعلن "المجلس السياسي الوطني" لصيدا "وضع نفسه في تصرف كل مسعى حميد لوقف الاقتتال" في المخيمات وبيروت الغربية. وحدد ٤ ساعات ليلا يسمح فيها بتعبئة البنزين من محطات المدينة.

عقد "المجلس السياسي" اجتماعا استثنائيا في منزل النائب نزيه البزري حضره نائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد والاعضاء، وتركز البحث على "حرب المخيمات" وامتداداتها وازمة المحروقات.

بعد انتهاء الاجتماع قال البزري: "تركز البحث على تدهور الوضع الامني في بيروت والمعارك الدائرة بين ابناء الصف الواحد من اخواننا الفلسطينيين واخواننا في حركة "امل". وقرر المجلس بعد التشاور، مناشدة الاطراف وقف الاقتتال فورا لانه ينعكس علينا في الجنوب حيث نقاوم العدو الاسرائيلي وعملاءه.

ان مناشدتنا تنبع من المصلحة الوطنية والعربية والاسلامية العليا ونأمل استجابتها ووقف القتال فورا. وان المجلس السياسي الوطني يضع نفسه في تصرف كل مسعى حميد لوقف هذا الاقتتال.

وتطرق المجتمعون الى ازمة المحروقات وما تحدثه من فوضى في محطات المحروقات وتقرر منع بيع البنزين نهارا والسماح ببيعه ليلا من العاشرة حتى الثانية فجرا، على ان تكلف "الشرطة الامنية" الاشراف على حسن سير البيع ومراقبة عدم التلاعب بالاسعار والعدادات. وكلف المجلس الشيخ يوسف مسلماني القيام بدوريات تفتيش ليلا لمراقبة حسن سير العمل. واننا ندعو الاهالي الى التقيد بهذه القرارات لان كل من يخالف يحنع من نيل حصته. ونطلب من اصحاب المحطات التقيد بهذه القرارات وبالاسعار".

دعوات جنوبية الى وقف حرب المخيمات

"التنظيم الشعبي": قمة في الخيانة امتداد الاقتتال الى الجنوب

ممثلو احزاب "جبهة الاتحاد" و"جبهة الانقاذ" في الجنوب. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

اجمعت احزاب وتنظيمات لبنانية وفلسطينية على وجوب وقف القتال في مخيمات بيروت. وحذرت من "مخاطر استمرار هذه الحرب".

عقدت احزاب "جبهة الاتحاد الوطني" و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" في الجنوب اجتماعها الدوري في مقر "التنظيم الشعبي الناصري" برئاسة نائب الامين العام الدكتور اسامة سعد وحضور الاعضاء. واصدرت البيان الاتي:

"عرض المجتمعون تطورات الاوضاع على الصعيدين الامني والسياسي في لبنان وتوقفوا امام ما آلت اليه الاوضاع في بيروت من تطورات تنذر بمخاطر كبيرة خصوصا انها تتزامن مع تصاعد التهديدات الاميركية للبنان والشقيقة سوريا، وتبرز في وضوح الموقف الاميركي الحاسم ضد المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، مما يضع نهج الانحراف على الساحة الفلسطينية امام السقوط الحتمي لمصلحة نهج النضال المسلح والتمسك بالحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني والمحافظة على تضحياته.

ونرى في استمرار معارك المخيمات استمرارا لمأساة لا تخدم قضية مواجهة الهجمة الامبريالية - الصهيونية وتعوق عملية حشد الجهود والطاقات في مواجهة العدو الرئيسي المتمثل باسرائيل وعملائها. فمن جهة تضعف هذه المعارك التلاحم الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري، ومن جهة اخرى تساعد اليمين الفلسطيني وتخرجه من مأزقه. لذلك ندعو الى بذل اقصى الجهود والمساعي الوطنية لوقف هذا النزف المؤلم الذي لا يحمل الا الدمار، حرصا على توجيه الجهود الوطنية اللبنانية والفلسطينية ضد العدو الصهيوني ولمصلحة مواجهة المشروع الكتائبي الفاشي المرتبط بالعدو الصهيوني، والمتحالف مع نهج الانحراف على الساحة الفلسطينية. ومن اجل ان تبقى بيروت عاصمة للقضية الوطنية. وعاصمة للعرب وقضاياهم ونضالاتهم. وقادرة على المساهمة في مسيرة النضال من اجل وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديموقراطي.

وابدى المجتمعون اهتمامهم بالوضع في جبهة كفرفالوس - لبعا خصوصا لجهة اتخاذ التدابير الضرورية لتعزيز وضعها من خلال تعزيز امكانات جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد، لمواجهة كل الاحتمالات وتحركات العدو الصهيوني وعميله لحد".

"التنظيم الشعبي"

وعقدت الامانة العامة لـ"التنظيم الشعبي" اجتماعا طارئا في مقر التنظيم برئاسة الدكتور اسامة سعد قومت فيه آخر التطورات واصدرت بيانا توقفت فيه "امام الاحداث المؤلمة الجارية على ساحة بيروت الوطنية والتي تنذر بأوخم العواقب على مجمل قضية النضال العربي ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية، ليس في لبنان فحسب بل في العالم العربي اجمع. وترى الامانة العامة ان وقف الاقتتال فورا بين جميع الاطراف، هو الحل الوحيد الممكن قبوله في هذه اللحظات الحاسمة التي تواجهها القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والفلسطينية في آن. وهي تقدر الامانة العامة ان سلامة الشعب الفلسطيني وقضيته المحقة ونضاله العادل ضد الصهيونية. هي من مسؤولية كل قوى التقدم في العالم العربي ولاسيما منها القوى الوطنية على الساحة اللبنانية بما فيها حركة "امل".

من هنا نتطلع بكثير من الثقة الى ان الوطنية الصادقة والمسؤولية القومية ستحددان اتجاهات كل الاطراف وتقديرهم خطورة استمرار الاقتتال على هذا النحو المؤلم وسيكون هناك التقاء في ظل توقف القتال من اجل ارساء اسس ثابتة لعلاقة لا تخترقها الاجهزة المشبوهة والاطراف العملاء.

وانطلاقا من الثوابت الاساسية التي نؤمن بها، اننا جميعا كشعب فلسطيني ولبناني في خندق واحد لمواجهة مخططات الصهاينة في الداخل والخارج، فان تحركا نشطا يجري الآن لتوحيد المواقف في منطقة الجنوب، لتكون وتيرة العلاقات الاخوية مميزة، صيغة لتحالف عريض على امتداد الساحة اللبنانية.

ويهم الامانة العامة ان تحذر في هذه المناسبة، جميع الاطراف من خطورة التمدد في الاقتتال نحو الجنوب، لاننا سنعتبره، من اي جهة اتى، قمة في الخيانة. فالمواجهة الوطنية العريضة التي تخوضها المقاومة الوطنية اللبنانية والاسلامية وجيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد والشعب الفلسطيني من خلال تنظيماته المختلفة، لا تتحمل اي نكسة وان الاعداء يتحينون الفرصة للانقضاض وسلب المكاسب المحققة بدماء الشهداء محاولين الافادة من حال الردة والاقتتال لتوجيه ضربة قاضية يصبح الخروج منها صعبا اذا لم نقل مستحيلا".

ووزع في صيدا بيان باسم "اللجنة الشعبية لحركة المقاومة الفلسطينية" دان "الهجمة الجديدة على اهلنا في مخيمات بيروت من خلال الحرب المعلنة عليها، وغير المعلنة في مخيمات الجنوب".

واستنكرت "حركة اللجان الثورية العربية" في بيان وزعته في صيدا، ما يجري في المخيمات ورأت انه "يترافق مع التهديدات الاميركية وموجة الغلاء التي يخوضها الحكم ضد الشعب اللبناني الفقير وتصعيد الكتائب و"جيش لبنان الجنوبي"، لارباك الشعب اللبناني المناضل".

واعتبرت "حركة اللجان الثورية الكردية - قوات صلاح الدين" ان احداث المخيمات "تكملة لمؤامرة ضرب الشعب الفلسطيني ونضالاته ولتهجير الفلسطينيين من لبنان بكل الوسائل".



مفقود



فقد محمد حسن عفا (٢٨ عاما) في ارض جلول قبل ١٥ يوما، وهو متخلف عقليا. الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بالرقم ٨١٤٣٥٣ او باقرب مخفر.

التدهور الامني في الغربية شلّ النشاطات الاقتصادية والحياتية



شارع الحمراء مقفرا.

امام احد الافران صباحا. (ابرهيم الطويل)

التدهور الامني الذي تخطى امس حدود المخيمات الى كورنيش المزرعة والطريق الجديدة واحياء اخرى، شل النشاطات الاقتصادية والحياتية في الشطر الغربي من العاصمة، ذلك ان استمرار الاشتباكات حتى صباح الثلثاء - بعد فشل المساعي للجمها - اثار اجواء من القلق والحذر وحمل المواطنين على البقاء في منازلهم.

وقد اقفلت الاسواق والمتاجر في معظم الشوارع والاحياء، والتي منها فتحت صباحا اغلقت ابوابها قبل الظهر تخوفا من امتداد التوتر والاضطراب.

وشهدت الافران، كما السوبر ماركيت القليلة التي غامرت بالفتح ساعات، تهافتا شديدا.

وبدا الشلل تاما في الادارات الرسمية والمؤسسات العامة والشركات الخاصة، في حين بقي مطار بيروت عاملا على ما افاد مدير العلاقات الخارجية في شركة طيران الشرق الاوسط السيد وفيق العجوز.

وطاول الاقفال المؤسسات المصرفية في المناطق الساخنة، اما في المناطق الاخرى فعملت المصارف مدة ساعة ونصف ساعة ثم اقفلت بدورها، علما ان قلة من موظفيها حضرت.

كذلك غاب موظفو مصرف لبنان ولم يحضر سوى الحاكم ونوابه وعدد قليل من الموظفين.

ومع توقف العمل المصرفي، توقف تلقائيا العمل في السوق المالية وامتنعت شركة لبنان المالية عن العمل نتيجة اقفال مصرف لبنان ولم يحصل اي تسعير للعملات الاجنبية.

ولم تسجل اي حركات للسيارات والمشاة حتى في المناطق البعيدة عن مواقع الاشتباكات، وظهرت منطقة الحمراء كأنها في اضراب شامل.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ٣ بواخر ناقلة ٢٧٠ طنا، وهي: "لبندن" و"بيونير" و"رنا - ١". وغادرته الباخرة "لابيه".

وبقيت في المرفأ ٨ بواخر، بينها ٤ بواخر من دون عمل و٣ بواخر مسافرة وهناك باخرتان خارج الاحواض، وينتظر وصول ٥ بواخر حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٦	رنا - ١	للشحن	ج. باسيل
٩	نترا	للشحن	ناشونال تربدينغ
١٠	ترافير واي سبريت	١٢٣ مختلفا	غلوب شيبنغ
١٠	اتلوس - ٥	٢٧٥ مختلفا	ا. قرداحي
١١	لبندن	١٤٠ مختلفا	هـ. هيلد
١٥	ميرا - ج	للشحن	ن ابو رجيلي
١٢	بستاني - ١	-	بستاني شيبينغ
١٢	بيونير	١٣٠ مختلفا	يونيون شيبينغ
خارج الاحواض	روبا	-	ج. باسيل
خارج الاحواض	سي كلاود	-	كريم شيبينغ

٢ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
دان ستار	اللاذقية	٦٨ مختلفا	غلوب شيبنغ
جوني جيالو	مرسين	٢٧ سيارة	ا. قرداحي
نوفين	اللاذقية	١٦ مختلفا	سمعان انترناشونال
ريس - ١	طرابلس (لبنان)	للشحن	متر شيبنغ
فاست - ٣	ليماسول	٥٠ مختلفا	فاست ايجنسي

٣ - حركة البضائع

كانت حركة البضائع ليوم الاثنين ٢ حزيران كالآتي:

- بلغ حجم البضائع المفرغة ١٣٦ طنا ادخلت المستودعات.
- بلغ حجم البضائع المسحوبة ٣٤٨ طنا، منها ٢٨٠ طنا من المستودعات و٦٨ طنا من المستوعبات.

المرافئ اللبنانية الاخرى

هنا اسماء البواخر في المرافئ اللبنانية الاخرى كما حصلت عليها "النهار" صباح امس:

مرفأ طرابلس

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
هانيا	للاصلاح	ع. غندور
حسي	حبوب	الملاحة والنقل
التاج البر	خشب	مارينا شيبينغ
امتثال - ١	طحين	اللبنانية العربية
ريما - ج	خشب	ع. غندور
طرولا	مختلفا	الشدياق للملاحة
ب - المنتظرة:		
سالانا - ١	حبوب	الملاحة والنقل
فوروس	مستوعبات	ليمكسو
نبيل	حبوب	الملاحة والنقل
زيما	مستوعبات	عكاك مارين

مرفأ جونية

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
ابيرس	١٨٩ راكبا	سوكومارترافل
عن جد (خارج الحوض)	-	ج. مرقص
ب - المنتظرة:		
ابيرس	ركاب	سوكومار ترافل

مرفأ صيدا

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
لا شيء		
ب - المنتظرة:		
كتي - ج	سيارات	مهترفا شيبينغ
طوني صافي	سيارات	المتحدة للملاحة

مرفأ الزهراني

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
الكسندر - ك	لشحن الفيول اويل	م. الترياقي

مرفأ صور

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
تيبر	سيارات	داليا

مرفأ شكا

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
ماريغا رونيس	٣٣٨٠٠ فحما حجريا	ا. كفوري
لايبه	٣٠٠ حديدا	ا. كفوري
ب - المنتظرة:		
بيت الدين	٤٥٠ مختلفا	ا. كفوري

الجدوى منها رهن بمدى رفع الفائدة الدائنة
سندات الخزينة للجمهور امام احتمال الغائها والاسبوع المقبل موعد إستحقاق الدفعة الاولى

كتب بهيج ابو غانم:

الخميس المقبل ١٢ حزيران يحين موعد استحقاق الدفعة الاولى من سندات الخزينة للجمهور التي اكتتب فيها في ١٢ آذار لمدة ٣ اشهر.

وكانت حصيلة الدفعة بلغت في حينه نحو ٦٠ مليون ليرة، مما يعني ان استحقاقها لن يكون له اي تأثير على الوضع النقدي نظرا الى ضآلة المبلغ خصوصا والى ضآلة اكتتاب الجمهور عموما.

ولا احد يجزم بأن السندات التي تستحق الاسبوع المقبل لا تزال في حوزة المواطنين، فربما اقدم بعضهم على اعادة حسمها واسترجاع قيمتها اما لحاجته الى السيولة، واما نتيجة مقارنته الفائدة التي تقاضاها بالانخفاض الذي طرأ على ليرته من جراء ارتفاع سعر الدولار الاميركي منذ ١٢ آذار حتى اليوم.

وبالحساب البسيط لهذه المقارنة يتضح ان المكتتب في سندات الجمهور افاد من فائدة فعلية تبلغ في حدها الاقصى نحو ٢٢ في المئة لمدة سنة، وهي في حدود ١٩،٢٢ في المئة لمدة ٣ اشهر. في المقابل ارتفع الدولار من ١٩،٥٠ ليرة في ١٢ آذار الى ٣٤،٢٥ ليرة الآن اي ما مقداره ١٤،٧٥ ليرة ونسبته ٧٥،٦ في المئة. فالمدخر الذي اكتتب بمبلغ ١٠٠ الف ليرة ارتفع ادخاره الى نحو ١٢٠ الف ليرة، في حين انه لو اشترى بهذه المئة الف دولارات لكان ادخر نحو ٥ آلاف دولار قيمتها الآن نحو ١٧٢ الف ليرة.

طبعا ان هذه المقارنة لا ترمي الى اقناع المكتتبين في سندات الجمهور بالتحول الى العملة الاميركية، انما تدخل في مناقشة موضوعية لتجربة سندات الخزينة للجمهور من حيث اهدافها ونتائجها سعيا الى تصور لمستقبل هذه الاداة الاساسية في السوق المصرفية النقدية والتي تعرف اليها المواطن في ظروف اقل ما يقال فيها انها غير طبيعية.

وهذه المناقشة مردها الى شروع مصرف لبنان في التفكير في وقف اصدارات السندات للجمهور، ربما للاقبال المحدود عليها والذي حمل المصرف ومعه وزارة المال على الامتناع عن اعلان نتائجها الاسبوعية، كأن اخفاء الارقام المتواضعة يحفز على الاكتتاب. وفهم في هذا المجال ان حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم اقترح على نوابه وقف اصدارات سندات الجمهور التي لم يعد ثمة ما يبررها.

والواقع ان فكرة الغاء سندات الجمهور طرحت عقب التوصل مع جمعية مصارف لبنان الى اتفاق على مختلف القضايا والتعاميم التي كانت موضع خلاف منذ اوائل شباط. وبالطبع جاء الاتفاق الذي حرص رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي على اعلانه، خلوا من اي اشارة الى تلك السندات، علما انها كانت احد ابرز المواضيع التي اثارت خلافات. ذلك ان المصارف لم تدخر وسيلة لاجهاض اكتتابات الجمهور وثني زبائنها عنها باسلوب او بآخر، في مقابل ابقاء مدخراتهم في حوزتها. ومصرف لبنان من جهته دافع تكرارا عن سندات الجمهور وحملها اهدافا وغايات ربما كانت تفوق حجمها. ولعل تجاهل الاتفاق موضوع هذه السندات ناتج من كون حصيلة التجربة اثبتت ان بقاءها والغاءها سيان.

الاكتتابات

وقبل تقويم الاهداف التي حققتها سندات الجمهور، لا بد من تذكير بنتائجها الاجمالية.

منذ طرح سندات الخزينة على الجمهور حتى الآن اجري ١١ اصدارا، منها اصداران لم تعلن نتائجهما. والنتائج المعلنة (راجع الجدول) تشير الى ان مجموع الاكتتابات بلغ مليارا و١٠٧ ملايين ليرة. وهو يرتفع في احسن الحالات الى نحو مليار و١٥٠ مليون ليرة بعد اضافة حصيلة الاصدارين "المكتومين" اللذين اجريا في ٢٢ و٢٩ ايار. وهذا المبلغ يكاد يوازي حصيلة اصدار واحد من اصدارات السندات العادية للمصارف ولا يشكل سوى نسبة ٣ في المئة من السندات الاجمالية المتداولة. وهو ربما انخفض في الفترة الاخيرة نتيجة عمليات حسم، خصوصا ان غالبية السندات هي من فئة السنة.

الاهداف

وضآلة الاكتتابات ليست المبرر الوحيد لفكرة الغاء سندات الجمهور، ذلك ان هذه السندات ربطت اصلا باهداف تتحقق، منها:

١ - انها اداة من ادوات امتصاص السيولة من الجهاز المصرفي، مما يؤدي الى تعطيل ابرز ادوات الضغط على سعر صرف الليرة. والواقع ان ما امتصته سندات الجمهور جاء دون ما كان مؤملا.

٢ - انها اداة من ادوات تمويل عجز الدولة باسلوب ذي اثر تضخمي اخف من الاساليب الاخرى كاللجوء الى مصرف لبنان او الى الجهاز المصرفي. لكنها لم تعوض النقص في اكتتابات المصارف، الامر الذي اضطر مصرف لبنان الى سد العجز من "محفظته" الخاصة.

٣ - انها اداة لحماية اموال المواطنين من ذوي المدخرات الصغيرة والمتوسطة بحيث تتيح لهم نسبة من الفائدة لا امل لهم في الحصول عليها لدى المصارف. وقد سبقت الاشارة الى ان وتيرة التضخم تآكلت هذه الفائدة فصارت سلبية مثلها مثل كل الفوائد الدائنة في السوق المحلية، ففي ظل التضخم المتسارع والمستمر لا وجود لفائدة فعلية تمثل الفارق بين الفائدة الاسمية ونسبة التضخم.

الالغاء

ولكن اذا كانت هذه الاهداف لم تتحقق او ربما تحققت جزئيا، فهل هنا مبرر كاف لالغاء سندات الجمهور ولاجهاض تجربة ولدت بطريقة "قيصرية" وروج لها على نحو متسرع وغير مدروس، مع انه كان يفترض الاقدام عليها منذ سنوات لو وجد من يتخذ القرار الجريء ولو توافرت الرؤية الاستشرافية لدى السلطات المختصة؟

ان تقرير الالغاء او عدمه امر لا يخلو من صعوبة، ذلك ان سندات الجمهور بواسطة مصرف لبنان او وزارة المال او المصارف هي جزء من كل، وهي واحد من سلسلة اجراءات نقدية متكاملة ينبغي اتخاذها في مرحلة معينة تحقيقا لاهداف محددة. لكن الرأي المبدي يمكن ان يكون الى جانب الالغاء، اذا استمرت اصدارات سندات الجمهور هي اياها من حيث الشروط كالمبالغ والفوائد واطر الاكتتاب (مصرف لبنان وفروعه)، فالظروف القائمة لم تعد تبرر مثل هذه الاصدارات، خصوصا ان نتائجها مرشحة لمزيد من التقلص اسبوعا بعد اسبوع في حال استمرار التضخم على وتيرته.

اما اذا كان ثمة استعداد لتعديل الشروط، فلا بد ان يتم ذلك في اطار سياسة نقدية متكاملة.

ومما لا شك فيه ان التضخم الذي يشهده لبنان في ظل الاسباب الموضوعية والنفسية الكامنة وراء تدني قيمة العملة الوطنية، وفي ظل تعذر اجتراح الحلول الناجعة التي تطاول اسباب المشكلة وليس اعراضها وظواهرها، يقتضي من السلطات، رئيسا وحكومة ومجلسا ووزراء مال ومصرفا مركزيا، الالتفات الى المدخرات الصغيرة او ما بقي منها بغية صونها من التآكل، بحيث يتاح لاصحابها الذين لا خيار لهم سوى التشبث بهذه الارض، ان يعيشوا كراما ولو بالحد الادنى.

الفائدة الدائنة

ان هذا الاعتبار ذا البعد الاجتماعي والانساني، ربما طرح على بساط البحث امكان رفع الفائدة الدائنة على الليرة، ذلك ان المستويات الحالية للفائدة الدائنة باتت متواضعة قياسا على القيمة الفعلية لهذه الفائدة. فوضع المدين في الواقع الراهن افضل من وضع الدائن، والمقترض يعيد المال بأقل من قيمته الاساسية في حين ان الدائن يسترده بأقل مما اودعه.

وما دام داء التضخم يكمن في تزايد الكتلة النقدية، وما دام عجز الدولة هو السبب الرئيسي لهذه الزيادة، وكما دام وقف العجز في غير المتناول سواء عن طريق التقشف المزعوم او عن طريق تحسين الجباية المستحيل، وما دام يتعذر انتظار الوفاق السياسي لتستقر الاوضاع وتعود الثقة ويتوقف تدهور الليرة، فلا بد من النظر في رفع الفائدة الدائنة بالمقدار المطلوب والذي ينطوي على اقل المحاذير بالنسبة الى الاعتبارات الاخرى.

ورفع الفائدة يمكن ان يتم بوسائل مختلفة وبطرق متعددة. وعلى سبيل المثال يمكن فرض فائدة عالية على الودائع الجديدة، تكون تصاعدية كلما زادت فترة التجميد، وتكون بمعدل معين اذا كانت الودائع لدى المصارف وبمعدل اعلى اذا كانت لدى الدولة.

وفي اطار البحث في هذه التفاصيل يبرز دور سندات الخزينة للجمهور كاداة من ادوات استقطاب المدخرات. كذلك يبرز امكان تطوير عملية تسويق هذه السندات ونقلها من نطاق مصرف لبنان وفروعه الى ما هو اوسع، سواء بالاستعانة ببعض المصارف الراغبة او بالشركات المالية القائمة او التي قد تنشأ لهذه الغاية فتتولى تسويق السندات في مقابل عمولة.

ان سندات الجمهور كاداة للجم التضخم مرتبطة كما الادوات الاخرى بالفائدة. فاذا كان لدى السلطات تفكير في اتخاذ هذا المنحى، يمكن التوصل الى غير علاج وقائي لحماية مدخرات الناس العاديين وذوي الدخل المحدود، ذلك ان قلة من هؤلاء سواء في القطاع العام او الخاص يتجاوز دخلها الـ٢٥٠ دولارا اميركيا مع العلم ان الخادمة السري لانكية كانت الى سنة خلت تتقاضى ١٠٠ دولار وثمة سري لانكيات ما زلن يتقاضين هذا المبلغ.

حصيلة اكتتابات الجمهور

(مليون ل.ل.)

تاريخ الاصدار	٣ اشهر	٦ اشهر	سنة	المجموع
٣/١٢	٦٠،٢٥٠	٢٨،٨٥٠	١٧٠،٠٥٠	٢٥٩،١٥٠
٣/٢٠	٢٣،٢٥٠	٢٦،٦٥٠	١٦٥،٩٠٠	٢٢٥،٨٠٠
٣/٢٧	١٤،٦٠٠	١٢،٢٥٠	٩١،٦٠٠	١١٨،٥٥٠
٤/٣	٢٥،٦٠٠	١٧،٧٠٠	١٣٥،١٥٠	١٧٨،٤٥٠
٤/١٠	٢١،٩٥٠	١٢،٦٠٠	٨٤،٢٥٠	١١٨،٨٠٠
٤/١٧	١٢،٠٥٠	٥،٩٥٠	٤٩،٤٥٠	٧٧،٤٥٠
٤/٢٤	٤،٩٠٠	٥،٦٠٠	٣٣،٦٥٠	٤٤،١٥٠
٥/١	علقي	-	-	-
٥/٨	٤،٢٥٠	٢،٩٠٠	٥٣،٨٥٠	٦١،٠٠٠
٥/١٥	٦،١٥٠	٢،٦٥٠	٢٥،٧٥٠	٣٤،٥٥٠
٥/٢٢	غير معلن	غير معلن	-	-
٥/٢٩	غير معلن	غير معلن	-	-
المجموع	١٨٢،٠٠٠	١١٥،٢٥٠	٨٠٩،٦٥٠	١١٠٧،٩٠٠
النسبة ٪	١٦،٥٢	١٠،٤٠	٧٣،٠٨	٪ ١٠٠

ازمة البنزين ورفع النفايات

قال رئيس نقابة عمال بلدية بيروت السيد علي سلامة ان رفع النفايات من شوارع العاصمة يجري ضمن الامكانات المتوافرة.

واضاف: "منذ الاحد الماضي بدأنا بازالة اكوام كبيرة من النفايات بعدما تأمن البنزين لسيارات البلدية، علما اننا نعمل في ظروف امنية متوترة وغير مريحة، تلافيا لانتشار الامراض".

واوضح ان كمية البنزين المتوافرة في الوقت الحاضر تكفي لمدة اسبوع واحد.

نقابة للسائقين تطالب بانرديات

وجهت نقابة السائقين العاملين بالاجرة كتابا الى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ووزير المال الرئيس كميل شمعون ووزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط السيد فيكتور قصير طالبت فيه بصرف رديات البنزين المستحقة عن عام ١٩٨٥ وبوقف تنفيذ المرسوم الرقم ٣١٤٦ القاضي برفع قيمة اشتراك السائق لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من ٢٥٠ ليرة الى ٧٥٠ ليرة.

ازمة البنزين تنتظر الناقلات وبعلبك للاعارة او الشراء من سوريا

لم يطرأ امس جديد على ازمة البنزين، الا ان الوضع الامني المتدهور في المنطقة الغربية طغى على مظاهر حدتها، فكان من شأن انحسار حركة السير والتنقل الحد من التهافت على البنزين في السوق السوداء.

اما في المنطقة الشرقية، فافادت مصادر معنية ان كمية من البنزين من مستودعات عمشيت سلمت الى المحطات من جبيل الى بيروت. واستمر التوزيع بمعدل صفيحة واحدة لكل سيارة.

ولا انفراج منتظرا قبل وصول ناقلات النفط الخام الى مصفاتي طرابلس والزهراني او كميات البنزين التي تعاقدت المديرية العامة للنفط على استيرادها.

في بعلبك، افاد مراسل "النهار" ان القائمقام السيد مصطفى الاسير طلب من وزارة النفط السورية، عبر مكتب المخابرات في المنطقة، تأمين الكميات اللازمة من البنزين عن طريق الاعارة الموقتة او البيع بسعر الكلفة وبالعملة الصعبة. كذلك اتصل بمدير مصفاة طرابلس السيد وليد مولوي الذي ابلغ اليه ان ناقلة النفط الخام ابحرت من تركيا ويفترض وصولها اليوم، واعدا، اذا صح ذلك، بالبنزين الجمعة او السبت.

واوعز القائمقام الى الجهات المختصة بمنع اخراج البنزين من المحافظة بعد توافره للحؤول دون نشاط السوق السوداء.

والمعروف ان سعر الصفيحة في البقاع يراوح بين ١٢٠ و١٣٠ ليرة وثمة شكوى من نوعية البنزين ذي اللون الاحمر.

١٠ أشهر على توقف رحلاتها
"تي.ام.اي" دفعت رواتب أيار

دفعت ادارة شركة "تي.ام.آي." اول من امس الى مستخدميها الذين صار عددهم دون الالف، رواتب مجتزأة، علما انها كانت لوحت بالتوقف عن دفع رواتب شهر ايار اذا لم تحصل على القرض الذي وعدت به بواسطة مجلس الانماء والاعمار.

وقد اعطي غير العاملين ١٠٠٠ ليرة والعاملون دواما كاملا نصف راتب، وهؤلاء تقلص عددهم تدريجا الى نحو ٨٠ موظفا معظمهم في قسمي الادارة والصيانة.

في هذا الوقت استمر الاعتصام "الرمزي" للموظفين في مكتب الشركة في المنطقة الشرقية الذين يحجبون عن الادارة استعمال اجهزة الكومبيوتر. وقد مضى على الاعتصام اكثر من شهر.

ويذكر ان رحلات الشركة توقفت قبل ١٠ اشهر عندما اضرب الطيارون الصيف الماضي.

سوق شعبي للخضر في نهر ابرهيم




الوزير قصير في افتتاح السوق. (دالاتي ونهرا)

مثل وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط السيد فيكتور قصير رئيس الجمهورية في افتتاح السوق الشعبي للخضر في نهر ابرهيم من قضاء جبيل، في حضور قائمقام جبيل السيد باسيد منعم ورئيس اتحاد بلديات جبيل المحامي فوزي كرم ورئيس اقليم جبيل الكتائبي السيد كمال قرداحي والسيد فرنسوا بعيني ممثلا المنسق العام لـ"الهيئات الشعبية" الدكتور جورج فريحة.

وتكلم المحامي بطرس سعيد مؤكدا ان المواطن اللبناني راهن ولا يزال على اطلاق المشاريع التجارية والصناعية والاقتصادية و"لن نيأس ولن نستسلم بل سنضاعف عطاءنا وانتاجنا حتى نحقق ما نريده منا لبنان".

وقال الوزير قصير: "انني اعتبر هذا المشروع بعد كل ما اصاب لبنان من نكبات دليل صمود وحيوية وجهد فردي ونحن لا نيأس على رغم الايام والاحوال الاقتصادية والاجتماعية الصعبة وسنكمل طريقنا وسنظل نبني على رغم مما اصابنا من دمار". وشدد على اهمية المشاريع المماثلة في الحد من الغلاء.

شركة المرفأ تسلمت السلفة

تسلمت شركة ادارة مرفأ بيروت واستثماره من وزارة المال سلفة الخزينة المقررة لها وقيمتها ٢٠ مليون ليرة.

وباشرت ادارة الشركة دفع رواتب العمال والموظفين عن شهر نيسان الماضي، على ان تدفع لاحقا رواتب شهر ايار.

ويذكر ان هذه السلفة تكفي شركة المرفأ ٣ اشهر في ظل تدني الواردات والرسوم المرفئية.

مجلس ادارة شركات التأمين

دعي مجلس ادارة جمعية شركات التأمين في لبنان الى الاجتماع التاسعة صباح الخميس في مبنى شركة "سنا" الاشرفية برئاسة السيد طنوس فغالي، لمتابعة البحث في اوضاع القطاع في ضوء التطورات الاقتصادية والمالية.

مرفأ جونيه: ٨٣٣٤ راكبا و٢٠٦٤ طنا في ايار

سجلت حركة الملاحة في مرفأ جونية دخول ٣٦ باخرة في شهر ايار توزعت كالآتي:

- ٢٥ باخرة سياحية نقلت من لارنكا الى جونية ٤٦٩٥ راكبا ومن جونية الى لارنكا ٣٦٣٩ راكبا.
- ١١ باخرة شحن افرغت ١٨٨٥ طنا وشحنت ١٧٩ طنا.

وقد تدنى عدد بواخر الشحن في مرفأ جونية وحركة تفريغ البضائع بعد اعادة فتح مرفأ ضبية.

مواش ملوثة الى الجنوب

اصدر محافظ الجنوب بالوكالة السيد عدنان ابرهيم قرارا منع بموجبه رسو الباخرة "الامين" المحملة مواشي من الرسو في مرفأي صيدا وصور.

وكان المحافظ بالوكالة تلقى اتصالا من المدير العام للزراعة السيد وائل حيدر اشار فيه الى ان المواشي مصابة بالتلوث.

رأي حر
تعديل مشروع الـ ٢٠ الف وحدة سكنية

في تاريخ ١٩٨٦/٥/٢٨ نشرت جريدة "النهار" مشروع مرسوم اعدته وزارة الاسكان والتعاونيات لعرضه على اول جلسة لمجلس الوزراء، تضمن بعض التعديلات على نصوص القانون الصادر بالرقم ٨٠/٦ عام ١٩٨٠ والخاص بانشاء الصندوق المستقل للاسكان. ونظرا الى اهمية هذا المشروع كان لا بد من التوقف عنده لابراز مضمونه من ناحية وتسجيل بعض الوقائع حوله من ناحية ثانية.

اولا: ان المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٩ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦ كان قد نص بموجب المادتين ٨٦ و٨٧ على تصفية الصندوق نهائيا وعلى تحويل اعماله الى مؤسسة اخرى. لكن المشروع الجديد جاء ليؤكد على ديمومة عمل الصندوق، ضمن السياق السابق. ولا يعنينا الغاء الصندوق او استمرار عمله مع مؤسسات اسكانية اخرى، انما يعنينا في حقيقة الامر ان الدولة لا تزال بعيدة كليا عن محاولة البحث الموضوعي الجاد لحل ازمة السكن عبر خطة اسكانية ذات مضمون علمي ينتهجها كل مسؤول وكل معني بأزمة السكن، فالاستمرار في اصدار مشاريع وقوانين كل منها يبطل الآخر سيعقد ازمة السكن اكثر وسيزيدها تفاقما مع مرور الوقت.

ثانيا: وفق ما جاء في هذا المشروع يتبين ان عدد الوحدات السكنية الموزعة على المناطق هو /١٨٠٠٠/ وحدة بينما العنوان والتوزيع على الفئات كان عبارة عن /٢٠٠٠٠/ وحدة سكنية.

وهذا يعني ان ثمة /٢٠٠٠/ وحدة سكنية لم يشر اليها المشروع بالنسبة الى التوزيع المناطقي، هذا التوزيع الذي ينطوي في مضمونه على النسب التي اعتمدت في قانون ٨٠/٦ مع فارق بسيط في حصة كل منطقة ربما نتج من تخصيص /٢٠٠٠/ وحدة سكنية لمحافظة بيروت. والتوزيع الجديد لم يتم على اساس ما بقي من اصل الـ/٢٠٠٠٠/وحدة، بل جاء على اساس ما ورد في قانون ٨٠/٦.

ثالثا: ان هذا المشروع سيحدث تغييرا في تحديد قيمة مداخيل فئة ذوي الدخل المحدود وفئة ذوي الدخل المتوسط لان التحديد المذكور في قانون ٨٠/٦ لم يعد يتلاءم مع المستجدات الاقتصادية والتطورات النقدية. وحسب المشروع ان تحديد هذه المداخيل صار كما يأتي:

أ - فئة ذوي الدخل المحدود: ومن افراد هذه الفئة كل من لا يتجاوز دخله العائلي السنوي مرة ونصف مرة الحد الادنى للاجور اي من يقل دخله العائلي السنوي عن /٤٠٠٠٠/ليرة لبنانية، ومعدل الفائدة على قروض افراد هذه الفئة ٤٪.

ب - فئة ذوي الدخل المتوسط: ويعتبر من هذه الفئة كل من يراوح دخله العائلي السنوي بين مرة ونصف مرة وثلاث مرات الحد الادنى للاجور اي ما بين/٤٠٠٠٠/ و/٨٠٠٠٠/ليرة لبنانية، ومعدل الفائدة على قروض افراد هذه الفئة ٥٪. وفي شكل عام ان هذا التحديد للفئات على اساس المداخيل يعتبر بمثابة شطب التحديد القديم الوارد في قانون ٨٠/٦. ويشكل افراد هاتين الفئتين فئة المعوزين التي يحق لها الاقتراض من الصندوق، ولكن - حسبما جاء في المشروع - على من يمثل دخله اكثر من ثلاث مرات الحد الادنى للاجور التوجه الى مصرف الاسكان. لكننا نرى هنا ان الاشارة القانونية الى التوجه نحو مصرف الاسكان بالتحديد، تنطوي الى حد بعيد على الزامية، وهي تاليا تعطل دور المؤسسات الاسكانية القائمة والتي قد تنشأ، كما قد يساء فهم هذه العبارة الى درجة احجام القطاع الخاص عن هذا المجال متذرعا بهذا النص.

رابعا: ان ما جاء في الفقرة الاخيرة من المادة الثالثة يلزم طالب القرض ان يكون الحد الاقصى لكلفة مسكنه ثلاث مرات دخله العائلي السنوي، بمعنى ان الذي يتقاضى دخلا عائليا سنويا مقداره /٤٨٠٠٠/ ليرة لبنانية يجب الا تزيد كلفة مسكنه عن /١٤٤٠٠٠/ ليرة لبنانية، ونحن لو سلمنا جدلا ان كلفة بناء المتر المربع بما فيها ثمن الارض هي /٢٠٠٠/ ليرة لبنانية - كما جاء في المشروع - سيتبين لنا ان صاحب هذه الحالة لن يستطيع بناء اكثر من/٧٠/ مترا مربعا في حال اضافة التمويل الذاتي للقرض. والمعروف ان مثل هذه المساحة لا تستوعب اكثر من اربع غرف مع المنتفعات، هذا في حال البناء، اما في حال الشراء فان تجار البناء حددوا في الفترة الاخيرة سعر الغرفة الواحدة من شقة سكنية تقع في ضواحي مدينة بيروت ومواصفاتها وسط او دون الوسط بمبلغ /١٠٠/ الف ليرة لبنانية، اي ان ثمن الشقة المؤلفة من اربع غرف لا يقل عن /٤٠٠٠٠٠/ ليرة لبنانية. وهنا نتساءل كيف سيحصل المعوز على البقية؟

خامسا: ان هذا المشروع لم يحدد صراحة الحد الاقصى للقرض بالنسبة الى الدخل، وهذا ما سيخلق ارباكا للمواطنين وما جاء فيه على صعيد الحد الاقصى للقرض كان بالنسبة الى كلفة السكن. فالفقرة الاخيرة من المادة الرابعة حددت الحد الاقصى لكلفة الوحدة السكنية بثلاث مرات الدخل العائلي السنوي لطالب القرض، واستطرادا ان المادة الخامسة نصت على ان الحد الاقصى لقيمة قرض فئة ذوي الدخل المحدود يجب الا يزيد عن ٩٠٪ بالنسبة الى كلفة الوحدة السكنية، كما ان الحد الاقصى لقيمة قرض فئة ذوي الدخل المتوسط يجب الا يزيد عن ٨٠٪ بالنسبة الى كلفة السكن. وهنا وفي اطار عملية استنتاجية يتبين لنا على سبيل المثال ان الحد الاقصى لكلفة وحدة سكنية تخص مواطنا دخله العائلي السنوي /٤٠٠٠٠/ ليرة لبنانية هو /١٢٠٠٠٠/ ليرة لبنانية وتاليا ان الحد الاقصى لقيمة قرضه/١٠٨٠٠٠/ ليرة، بينما نرى ان الحد الاقصى لكلفة وحدة سكنية تخص مواطنا دخله العائلي السنوي /٨٠٠٠٠/ ليرة لبنانية هو /٢٤٠٠٠٠/ ليرة لبنانية وتاليا ان الحد الاقصى لقيمة قرضه سيكون /١٩٥٠٠٠/ ليرة لبنانية. واذا كان هذا التحديد قد تم في اطار الاستنتاج، فان المطلوب هو تحديد سقف القرض في شكل واضح وصريح وان يكون هذا التحديد مبنيا على دراسة ميدانية لكلفة البناء.

سادسا: ان هذا المشروع غير واضح لجهة الزام المقترض من الصندوق مساحات محدودة مرتبطة بالدخل ومواصفات معينة مرتبطة بتقدير الصندوق لكلفة الوحدة السكنية، او لجهة عدم الزام المقترض ذلك اذا كان في استطاعته ان يمول ذاتيا بقية مشروعه. وفي هذا المجال نقول، اذا كان المقترض هو في حكم الملزم فان هذا المشروع لم يأخذ في الاعتبار عدد افراد الاسرة. اما اذا كان غير ملزم فان الاكتفاء بالدخل معيارا وحيدا لتحديد معدل الفائدة والاستفادة من اعفاءات الصندوق ربما كانت نسبة صدقيته مشكوكا فيها لانه من الصعوبة تحديد مداخيل بعض فئات القوى العاملة في لبنان بدقة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، كيف يمكن ان نحدد بدقة دخل مدرس متعاقد في مدارس عدة اذا هو اراد ان يخفي جزءا من مداخيله المتعددة بغية الاستفادة من تسهيلات الصندوق؟ لذلك نرى ان تحديد معدل الفائدة وبعض الاعفاءات والتسهيلات يجب ان يخضع لثلاثة معايير تتقاطع في ما بينها لنحدد مدى الاستفادة من تلك التسهيلات. وهذه المعايير هي:

- المعيار الاول: مساحة الوحدة السكنية موضوع القرض.
- المعيار الثاني: كلفة الوحدة السكنية موضوع القرض.
- المعيار الثالث: الدخل العائلي السنوي لطالب القرض.

ثامنا: ان هذا المشروع جاء ليلغي على دور المديرية العامة للاسكان طابع التخصص في تقديم المساعدات والقروض المالية الى المحتاجين الى مساعدة كما جاء في المشروع او الى قروض ترميم. علما ان الغاية التي من اجلها انشئت هذه المديرية هي معالجة ازمة السكن اضافة الى صلاحيات اخرى منها ما هو متعلق بالبنية التحتية وهذا ما اوضحه قانون ٧٣/٣١ الصادر عام ١٩٧٣.

وفي النهاية يبقى ان نشير الى اننا نعتبر هذه الدراسة وما جاء فيها رأيا شخصيا محصورا ضمن اطار البحث العلمي الذي نتوسع من خلاله القاء الضوء على بعض ما جاء في المشروع.

الدكتور احمد امين بيضون

رياضة والعاب

دورة كأس العالم الـ ١٣ لكرة القدم، اليوم الرابع

البرتغال فاجأت إنكلترا ١-٠ والمكسيك غلبت بلجيكا ٢-١ والجزائر تعادلت وايرلندا ١-١



نجم المكسيك هوغو سانشيز يهلل لتسجيل زميله فرناندو غويرارتي الاصابة الاولى في مرمى الحارس البلجيكي شان عاري بفاف المنبطح ارضا (رويتر تيليفوتو)

حذت الجزائر امس حذو المغرب الذي انتزع التعادل السلبي ٠-٠ من بولونيا، فتعادلت وايرلندا الشمالية ١-١ في اليوم الرابع من دورة كأس العالم لكرة القدم التي تجري في المكسيك.

وفازت المكسيك الدولة المضيفة على بلجيكا ٢-١، فيما فجرت البرتغال مفاجأة بفوزها على انكلترا ١-٠.

ايرلندا الشمالية - الجزائر

على ملعب "٣ اذار" في مدينة غوادالاخارا وامام ٢٢ الف متفرج، تعادلت ايرلندا الشمالية والجزائر ١-١ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة الثانية من تصفيات المجموعة الرابعة. وكانت البرازيل فازت على اسبانيا ١-٠ في المباراة الاولى.

تقاسم الفريقان المباراة لعبا ونتيجة، مع تفوق نسبي للفريق الجزائري في وسط الملعب. ولعل الاصابة المبكرة التي حققها الفريق الايرلندي، كان لها فعل السحر على لاعبيه الذين ابدوا قبل المباراة تخوفهم من قوة الفريق الجزائري الذي يضم في صفوفه لاعبين ذوي مواهب فردية لا يقلون شأنا عن اللاعبين العالميين وسبق لهم ان اثبتوا وجودهم مع نواد فرنسية وبرتغالية وسويسرية وانكليزية. ويمكن القول ان النقطة التي احرزتها ايرلندا الشمالية كانت بفضل حارس مرماها بات جيننغز (٤٠ عاما) الذي يحتفل بعيد ميلاده الـ٤١ في مباراته الثانية مع البرازيل. ويشار الى ان جيننغز، الذي خاض امس مباراته الدولية الـ١١٧، وهو رقم قياسي عالمي، كان اكبر لاعبي الفريقين الـ٤٢ سنا، ونورمان وايتسايد اصغرهم.

اما الفريق الجزائري ففاجأ مدربه رباح سعدان المراقبين باستبعاده في الشوط الاول ساعد الدفاع ونجم خط الوسط الاخضر بلومي، الذي تألق في كأس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا، واجرى خمسة تبديلات في التشكيلة التي خسرت ٠-٢ امام سويسرا في ٦ ايار الماضي. وكذلك استبعد قلب الهجوم جمال مناد الذي يعتبر اخطر المهاجمين الجزائريين. وقد حل كريم مروك محل بلومي، وشغل صلاح عصاد، الذي كان انشط اللاعبين واخطرهم، مركز رأس الحربة مع رباح ماجر ومن ورائهما جمال زيدان.

اتسمت اللعبة بالخشونة المتعمدة، فانذر الحكم لاعبين عدة من كلا الفريقين، وعاب المهاجمين عموما كثرة الاحتفاظ بالكرة وسوء التسديد وقلة الحيلة امام المرميين وعدم انهاء الهجمات على قلتها وخطورتها، باستثناء المحاولات التي قام بها الجزائريون في الشوط الثاني سعيا الى التعادل، حتى ان اصابتي المباراة سجلتا عن كرتين ثابتتين.

في الدقيقة ٦ اخترق ساعد الدفاع الايرلندي ستيف بيني المنطقة الجزائرية، وقبل ان يبلغ المنطقة المحرمة خاشنه فوزي منصوري، فكانت ضربة حرة مباشرة انبرى لها نورمان وايتسايد واطلقها بيمناه ارضية مرت بين اقدام السد الجزائري وخدعت الحارس الهادي العربي الذي لم يرها الا وهي تعانق شباك مرماه مسجلة الاصابة الايرلندية.

واهتزت اعصاب العربي لهذه الاصابة المبكرة، وكاد مرماه ان يمنى باصابة ثانية بعد ٤ دقائق من "لوب" ايرلندي من ٣٥ مترا لكنه افلح في التقاط الكرة من تحت العارضة. وفي الدقيقة١٦، اخفق الدفاع الجزائري في تشتيت رمية ركنية، فخطفها وايتسايد لكن الارض انشقت عن عبدالله موجادي وابعدها عن خط المرمى في اللحظة الاخيرة.

وكان لتحركات وايتسايد وتموينه المهاجمين اثرها في ارباك المدافعين الجزائريين. ففي الدقيقة ١٨، مرر الكرة الى بريان هاميلتون الذي اطاحها خارج القائم الايسر. وفي الدقيقة ٢٠ اول رمية ركنية للجزائر. وفي الدقيقة ٢٥، تطاول الجزائري ماجر والايرلندي دوناغي لكرة رفعها جمال زيدان من رمية ركنية، فاصطدما وعولجا، لكن ماجر خرج وحل محله رشيد حرقوق ونقل لاحقا الى احد مستشفيات غوادالاخارا فاقدا الوعي.

في الدقيقة ٣٥ نال منصوري انذارا. وفي الدقيقة ٤٣ سدد صلاح عصاد خارج الخشبات الثلاث. وفي الدقيقة ٤٤ انقذ ماكدونالد مرماه من اصابة محققة لحرقوق.

في مستهل الشوط الثاني، اول كرة خطرة بين الخشبات الثلاث لمحمد قاسي سعيد في الدقيقة ٤٧. وفي الدقيقة ٥٤، تلقى حرقوق - وهو ليس غريبا عن الايرلنديين اذ يلعب في نادي لوتون تاون الانكليزي - الكرة من عصاد وسدد فوق العارضة. وفي الدقيقة ٥٦ انذار لورثنغتون.

في الدقيقة ٥٨، خاشن هاميلتون قاسي سعيد المندفع خارج المنطقة المحرمة، فاحتسب الحكم ضربة حرة مباشرة للجزائر سجل منها جمال زيدان، بعدما حركها له احد زملائه، اصابة التعادل بصاروخ من ٢٥ مترا على يسار الحارس جيننغز. وبعد دقائق هدد حرقوق مرمى جيننغز مرتين: الاولى في الدقيقة ٥٩ واطاح فوق العارضة، والثانية في الدقيقة ٦٠ واطلق بيمناه قذيفة قنيفة عطلها الحارس في براعة.

وخرج بيني في الدقيقة ٦٧ وحل محله ايان ستيوارت الذي ارغم الحارس الهادي العربي على ابعاد قذيفة له بقدمه رمية ركنية. ثم نزل الاخضر بلومي بدل زيدان. وانذر الحكم ماكيلروي لضربه بن مبروك، وكذلك نورمان وايتسايد الذي خرج وحل محله كلارك. لكن النتيجة بقيت هي اياها.

مثل ايرلندا الشمالية: جيننغز - نيكول ودوناغي واونيل وماكدونالد - ماكريري وبيني (ستيوارت) وماكيلروي وورثنغتون - وايتسايد (كلارك) وهاميلتون.

ومثل الجزائر: الهادي العربي - موجادي وقريشي وقندوز ومنصوري - قاسي سعيد وكريم مروك وبن مبروك وماجر (حرقوق) - صلاح عصاد وجمال زيدان (بلومي).

قاد المباراة الحكم فاليري بوتنكو (الاتحاد السوفياتي) وعاونه حكما التماس اندريه دانيا (سويسرا) وزوران بروفيتش (يوغوسلافيا).

المكسيك - بلجيكا

على ملعب "الازتيك" في مكسيكو، فازت المكسيك الدولة المضيفة على بلجيكا ٢-١ (الشوط الاول ٢-١) في تصفيات المجموعة الثانية.

وهذا الفوز الرابع للمكسيك في ٢٥ مباراة خاضتها في دورات كأس العالم.

وتابع المباراة ١٠٠ الف متفرج تحدوا الامطار التي هطلت قبل ساعة من موعدها وتوقفت قبل اطلاق الحكم صفرة البداية بخمس دقائق. وكان المكسيكيون هم الفريق الاخطر، لكن مهاجميهم اهدروا فرصا لا تهدر. واشرك البلجيكيون ساعد دفاعهم انزو شيفو على رغم عدم اكتمال لياقته البدنية.

في الدقيقة ٢٥ انقذ جان ماري بفاف مرماه من اصابة مكسيكية اثر ضربة حرة مباشرة لتوماس بوي كابتن الفريق المضيف. وفي الدقيقة ١٨، اهدر هوغو سانشيز اثر تمريرة من مانويل نيغريتي. وفي الدقيقة ٢٣، تطاول المدافع فرناندو غويرارتي للكرة من ضربة حرة مباشرة، واودعها برأسه من بين المدافعين البلجيكيين مرمى الحارس بفاف مسجلا الاصابة المكسيكية الاولى.

في الدقيقة ٢٤، نال سانشيز انذارا عقابا له على قذفه الكرة نحو المدرجات. وفي الدقيقة ٣٨، اثر رمية ركنية رفعها توماس بوي، مرر لويس فلوريس الكرة الى هوغو سانشيز فخطفها مباشرة في المرمى مسجلا الاصابة المكسيكية الثانية ٢-٠.

وفي الدقيقة ٤٥، رفع المدافع البلجيكي اريك جيرتس الكرة داخل المنطقة المكسيكية المحرمة واخفق الحارس بابلو لاريوس في التقاطها، فتهيأت امام فاندنبرغ الذي حولها برأسه الى المرمى الخالي مسجلا الاصابة البلجيكية.

في مستهل الشوط الثاني اعتدى سانشيز على يان كولمانس ولم يعاقبه الحكم، فيما حذر في الدقيقة ٥٧ المدافع البلجيكي فرانكي فان در الست لضربه سانشيز ايضا. وفي الدقيقة ٦٠، خرج فيليب ديميه وحل محله نيكو كلاسن، وكذلك فان در ايكن وحل محله ستيفان دو مول في الدقيقة ٦٥. واهدر كلاسن في الدقيقة ٦٨ فرصة وهو غير مراقب. واصيب بوي في الدقيقة ٦٩ وخرج وحل محله ميغيل اسبانيا. ثم اصيب المدافع ماريو تريخو في رأسه اثر معمعة داخل المنطقة المحرمة فخرج وعولج وعاد بعد ٣ دقائق.

مثل المكسيك: لاريوس - تريخو وغويرارتي وكروز وسرفين مونوز واغويري ونيغريتي وبوي (اسبانيا) - سانشيز وفلوريس (كروز).

ومثل بلجيكا: بفاف - جيرتس وفرانكي فان در الست وبروس ودو وولف - شيفو وفاندنبرغ وفيركوتيرين - كولمانس وفان در ايكن (دو مول) وديميه.

قاد المباراة الحكم كارلوس اسبوسيتو (الارجنتين) وعاونه حكما التماس سيلفا (البرتغال) ومنديز (غواتيمالا).

انكلترا - البرتغال

على ملعب "يونيفرسيتاريو" في مونتيري، صنعت البرتغال المفاجأة اذ فازت على انكلترا ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) وتصدرت ترتيب فرق المجموعة السادسة. وكانت بولونيا والمغرب تعادلتا في المباراة الاولى.

جاءت اللعبة عامرة بالكفاح وغنية باللمحات الفنية. ولم يكن مستوى الفريق البرتغالي هو المفاجأة، اذ سبق له ان فرض نفسه في كأس الامم الاوروبية في ١٩٨٤. وخرج من الدور نصف النهائي امام الفريق الفرنسي المضيف ٣-٢ في الوقت الاضافي، وكذلك انزل في التصفيات الاوروبية لكأس العالم اول خسارة في المانيا الغربية ١-٠ منذ اشتراكها في دورات الكأس. وامتاز الفريق بالتمريرات البينية القصيرة التي اقلقت الدفاع الانكليزي.

اما الفريق الانكليزي الذي كان الاشد سيطرة والاوفر فرصا، فأخفق في ترجمة فرصه بسبب رعونة لينيكر وهايتلي في التسديد امام الدفاع البرتغالي المتكتل. وكانت اخطر فرصة في الشوط الاول عندما تهيأت الكرة لمارك هايتلي في الدقيقة ٢٥ من ضربة حرة مباشرة فاطاحها قرب القائم الايمن. ثم في الدقيقة ٤٣ عندما انقض الحارس بنتو على الكرة قبل ان تصل الى لينيكر المندفع.

وفي الشوط الثاني، مضى لينيكر في اهدار الفرص السهلة. ففي الدقيقة ٤٧، اثر مجهود فردي لوادل، تخطت الكرة الدفاع البرتغالي وتهيأت امام لينيكر الذي تعثر ووقع. وفي الدقيقة ٥٤، تلقى لينيكر الكرة من ويلكنز ولما خرج الحارس لملاقاته ارسلها من تحته فانشقت الارض عن كارلوس مانويل واخرجها في اللحظة الاخيرة رمية ركنية.

وفي الدقيقة ٧٥، اثمرت الهجمات البرتغالية المرتدة، رغم قلتها، اصابة المباراة عندما راوغ دياماتينو الظهير سانسوم ورفع الكرة قرب القائم الايمن البعيد وهناك اندفع كارلوس مانويل وحولها بيمناه مباشرة في سقف الشبكة.

مثل البرتغال: بنتو - الفارو وروسا واوليفيرا واينياسيو - دياماتينو (انطونيو) وباشيكو واندريه وسوسا - مانويل وغوميش (فوتر).

ومثل انكلترا: شيلتون - ستيفنس وبوتشر وفنويك وسانسوم - هودل وويلكنز وروبسون (هودج) - لينيكر ووادل (بيردسلي) وهايتلي.

قاد المباراة الحكم فولكر روث (المانيا الغربية) وعاونه حكما التماس بوغدان دوتشيف (بلغاريا) وجمال الشريف (سوريا).

اصابة الجزائري جمال زيدان على يسار حارس ايرلندا الشمالية جيننغز. (اف ب تيليفوتو)

١١٠ دول في الكرة الاولمبية

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ان ١١٠ دول ستخوض المباريات التمهيدية لمسابقة كرة القدم في دورة سيول الاولمبية ١٩٨٨.

واوضح انه سيمثل كلا من اوروبا وآسيا ٢٧ فريقا، وافريقيا ٣٦، والكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) ١٦، واميركا الجنوبية ٨، واوقيانيا مع اسرائيل ٦ فرق.

وستسحب قرعة الدور التمهيدي في ٢٧ من الجاري في مكسيكو قبل يومين من المباراة النهائية لكأس العالم.

اليوم: المانيا الغربية - الاوروغواي، الباراغواي - العراق، الدانمارك - اسكوتلندا

هذا المساء ٣ مباريات ايضا في الدور الاول من كأس العالم لكرة القدم التي تقام في المكسيك: الباراغواي - العراق، اسكوتلندا - الدانمارك، المانيا الغربية - الاوروغواي.

الباراغواي - العراق

في تولوكا، تلتقي الباراغواي والعراق في تصفيات المجموعة الثانية.

امضى فريق الباراغواي ٢٠ يوما في بوغوتا (كولومبيا) للتأقلم، ذلك ان مناخها مشابه لمناخ المكسيك. وهناك فاز على الدانمارك ٢-١. وقبل انتقاله الى تولوكا، ادى تدريبا على ملعب "الازتيك".

وقال كايتانوري مدرب الفريق، الذي سبق له ان لعب في دورة كأس العالم السادسة ١٩٥٨ وهو من اشد المعجبين بالكرة الشاملة الهولندية في السبعينات، ان نتيجة مباراة بلجيكا والمكسيك امس - وهما الفريقان الاخران في المجموعة الثانية - لن تغير خطته لاداء مباراة هجومية مع العراق واحراز اصابات.

ويشارك في المباراة ساعد الدفاع خوليو سيزار روميرو والمهاجم روبرتو كاباناس بعد ابلالهما من اصابة طفيفة. ويلعب الاول مع فريق فلومينينسي البرازيلي بعد تركه فريق نيويورك كوسموس الاميركي الشمالي، والثاني مع فريق كولومبي. وهما يشكلان ثنائيا خطرا منذ كانا في منتخب الباراغواي للناشئين قبل ٦ سنوات.

في المقابل، استعد العراقيون للدورة مدى شهرين فبعدما تأهلوا للادوار النهائية، اقاموا معسكرا تدريبيا في البرازيل بناء على تعليمات مدربهم البرازيلي ايفاريستو ماسيدو المعار عن الاتحاد القطري. وخلال وجودهم في المكسيك خسروا قلب دفاعهم ورئيس الفريق عدنان درجال.

واكد ماسيدو، الذي يقارن قلب هجوم الفريق حسين سعيد بالنجم الفرنسي ميشال بلاتيني، ان فريقه على اتم استعداد وانه لم يتأثر بمناخ تولوكا.

يمثل العراق: رعد حمودي (١) - معاذ ابراهيم (٢) وخليل علاوي (٣) وناظم شاكر (٤) وسمير شاكر (٥) - علي حسين (٦) وحارس محمد (٧) واحد راضي (٨) - كريم صدام (٩) وحسين سعيد (١٠) وعبد العوفي (١١).

ويمثل الباراغواي: فرنانديز (١) - توراليس (٢) وزابالا (٣) وشيتينا (٤) وديلغادو (٥) - روميرو (٨) ونونيز (٦) وكانيتي (١٠) - فيريرا (٧) ومندوزا (١١) وكاباناس (٩).

يقود المباراة الحكم سيدني بيكون (موريشيوس) ويعاونه حكما التماس ايلوا (كوستاريكا) وسوشا (الولايات المتحدة).

المانيا الغربية - الاوروغواي

في كويريتارو، تلعب المانيا الغربية والاوروغواي في تصفيات المجموعة الخامسة التي تضم ايضا اسكوتلندا والدانمارك. وينظر الى المباراة على انها اعادة للقاء الفريقين على المركز الثالث في كأس العالم التاسعة ١٩٧٠ في المكسيك، وعامذاك فاز الالمان الغربيون ١-٠.

يغيب عن فريق الاوروغواي الذي احرز كأس العالم في ١٩٣٠ و١٩٥٠، حارس مرماه رودولفو رودريغيز الذي اجريت له جراحة في معدته، ويحل محله فرناندو الفيز. ويلعب في صفوفه انزو فرانشيسكولي هداف فريق ريفربلايت الارجنتيني والذي انتقل قبل اسبوعين الى نادي راسينغ كلوب باريس الفرنسي في صفقة قدرت بستة ملايين دولار، والمهاجم خورخي دا سيلفا الذي اثبت فاعليته مع فريق اتلتيكو مدريد الاسباني.

وكانت اقسى خسارة للفريق الذي احرز كأس الامم الاميركية الجنوبية بفوزه على البرازيل في مونتيفيديو وتعادله واياها في ريو دو جانيرو، ١-٤ امام بلغاريا الاسبوع الماضي. علما انه كان البادئ بالتسجيل عبر فرانشيسكولي.

اما الالمان الغربيون، وهم ايضا احرزوا كأس العالم مرتين في ١٩٥٤ و١٩٧٤، فلم يتأكد ما اذا كان كارل هاينس رومنيغه نجم فريق انترناسيونالي ميلانو الايطالي وهانس بيتر بريغل نجم فريق فيرونا الايطالي، سيشاركان في مباراة اليوم، الاول بسبب اصابة في ساقه والثاني في كتفه اليمنى. لكن الفريق اطمأن الى اللياقة البدنية والفنية لقلب هجومه رودي فوللر، بعدما غاب عن الملاعب ٥ اشهر بسبب اصابته في مباراة فيردر بريمن وبايرن ميونيخ في الدوري الالماني الغربي.

وكان فوللر اشترك الشهر الماضي في المباراتين الوديتين مع هولندا ويوغوسلافيا اللتين اسفرتا عن فوز المانيا الغربية على هولندا ٣-١ سجل منها فوللر اصابتين في الشوط الاول، وعن تعادل المانيا الغربية ويوغوسلافيا ١-١ وسجل اصابتها ايضا فوللر.

يمثل المانيا الغربية:

شوماخر (١) - برتولد (١٤) وكارل هاينس فورستر (٤) ورولف (٢١) وايدر (٦) - بريغل (٢) وماتيوس (٨) وبريمه (٣) - فوللر (٩) والوفس (١٩) (رومنيغه (١١)).

يقود المباراة الحكم فويتش كريستوف (تشيكوسلوفاكيا) ويعاونه حكما التماس سيلفا (تشيلي) وسيلفا (البرتغال).

الدانمارك - اسكوتلندا

على ملعب "نيثا" في مدينة هوالكويول تلعب الدانمارك واسكوتلندا في المباراة الثانية من تصفيات المجموعة الخامسة.

الدانماركيون اطمأنوا الى ساعد دفاعهم ولاعب بايرن ميونيخ الالماني الغربي سورين ليربي، الذي لحقت به اصابة طفيفة اثناء التدريب في مدينة كويريتارو. وهو سيلعب الى جانب يان مولبي من فريق ليفربول بطل الدوري الانكليزي وحامل كأس انكلترا.

ويضم خط الهجوم الدانماركي كلا من رأسي الحربة مايكل لاودروب هداف فريق جوفنتوس بطل الدوري الايطالي وبريبن الكيار الذي بات، بعد موسمين مع فريق فيرونا بطل الدوري الايطالي السابق، واحدا من اخطر المهاجمين في اوروبا.

ويغيب عن صفوف الاسكوتلنديين، الذين كانوا آخر الفرق التي وصلت الى المكسيك، كابتن الفريق كيني دالغليش مدير فريق ليفربول الانكليزي ولاعبه الذي اصيب في اللحظة الاخيرة ولم يتمكن من مرافقة الفريق الى المكسيك، فاستدعي ستيف ارشيبالد على عجل من فريق برشلونة الاسباني.

ويعتمد الاسكوتلنديون على ريتشارد غوغ من فريق دندي يونايتد الذي سجل ١٠ اصابات لفريقه في الدوري الانكليزي و٢ اصابات للمنتخب، علما انه يشغل مركز الظهير الايمن، وويلي ميلر قلب دفاع ابردين، وساعد الدفاع غريام سونس الذي ترك سمبدوريا الايطالي ليشغل منصب مدير ولاعبا لغلاسغو رينجرز الاسكوتلندي، وغوردون ستراكان من مانشستر يونايتد الانكليزي.

يمثل الدانمارك: راسموسن (١) - نيلسن (٥) واولسن (٤) وبوسك (٣) وسيفبايك (٢) - برتلسن (١٢) ومولبي (٧) وارنيسن (١٥) وليربي (٦) - لاودروب (١١) والكيار (١٠).

ويمثل اسكوتلندا: لايتون (١) - غوغ (٢) وماكليش (٥) وميلر (٦) ومالباس (٣) - ستراكان (٧) وايتكن (٨) ونيكول (١٣) وسونس (٤) - نيكولاس (١٩) وارشيبالد (١٧).

يقود المباراة الحكم لايوش نيميث (المجر) ويعاونه حكما التماس سيغفريد كيرشن (المانيا الشرقية) وفلاج الشنار (السعودية).

الاتحاد السوفياتي - المجر

ابدى الفرنسيون اعجابهم بفريق الاتحاد السوفياتي، منافسهم التالي في تصفيات المجموعة الثالثة، بعد عرضه الرائع اول من امس، امام الفريق المجري والذي اسفر عن فوزه الكاسح ٦-٠.

وقال مكسيم بوسيس قلب الدفاع للمنتخب الفرنسي ان السوفيات كانوا مؤثرين اذ قدموا، مجموعة وافرادا، عرضا خارقا وخالدا. وتوقع ان يكون لقاء الفريقين الفرنسي والسوفياتي غدا الخميس في ليون صعبا، ذلك ان السوفيات بدوا من خلال مباراة واحدة كأنهم افضل الفرق في العالم. ولاحظ ان الحرارة والمناخ لم يشكلا عائقا يذكر للاعبين السوفيات. اما منافسوهم المجريون فلا يمكن الحكم عليهم اذ لم يرهم احد، لانهم لم يحركوا انفسهم.

وقال ساعد الدفاع لويس فرنانديز انه ليس خائفا بسبب فوز السوفيات ٦-٠، وان يكن تأثر بلياقتهم البدنية العالية. وتوقع الا يسمح لهم الفريق الفرنسي بـ"اخذ راحتهم".

الدورات الدولية في كرة المضرب

فرنسا: كريك غلب فيلاس

جون كريك فائزا. (رويتر تيليفوتو)

صعد الاميركي يوهان كريك المصنف ثالث عشر الى الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا الدولية لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "رولان غاروس" في باريس بعدما فاز في الدور ربع النهائي على الارجنتيني غييرمو فيلاس المصنف ثاني عشر وبطل الدورة في ١٩٧٧، ٣-٦، ٧-٦، ٧-٦، ٧-٦. وفاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الاكوادوري اندريس غوميز المصنف تاسعا ٦-٢، ٧-٦ (٤-٧)، ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٠، ٦-٠.

وفي الدور ربع النهائي للزوجي، فاز السويسري هاينس غونتهارد والاوسترالي بول ماكنامي على الاميركيين كين فلاش وروبرت سيغوسو ٦-٢، ٦-١، والتشيكوسلوفاكي توماس شميد والاوسترالي جون فيتزجيرالد على الاميركي يوهان كريك والبريطاني جون لويد ٦-٠، ٦-٢، والفرنسي هنري لوكونت والاميركي شيروود ستيوارت على التشيكوسلوفاكي يارو نافراتيل والهولندي ميشال شابرز ٧-٦، ٦-٤، والاسوجيان ستيفان ابرغ واندرس يارد على الاسبانيين سيرجيو كاسال واميليو سانشيز ٦-٤، ٦-٢.

وفي الدور ربع النهائي للفردي للسيدات، فازت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى على مواطنتها كاتي رينالدي المصنفة سابعة ٧-٥، ٦-٤، والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا على الاميركية ماري جو فرنانديز ٦-٢، ٦-٤.

دورات "الازير"

في دورتي مدارس "الازير" في كرة السلة والكرة الطائرة التي اقيمت مبارياتهما على ملاعب مدرسة القلبين الاقدسين في كفرحباب، فاز في كرة السلة احداث مدرسة مار يوحنا المعمدان على المؤسسة الحديثة الفنار ٣٦-٢٨، والقديسة ريتا ضبية على سيدة الرسل الروضة ٣٨-١٥، وناشئو اللويزة على المركزية ٦٤-٣٦، وناشئات اللويزة على القديسة ريتا ضبية ٢٢-٢٦.

وفي الكرة الطائرة فاز احداث اللويزة على المؤسسة الحديثة الفنار ٢-٠، وناشئو العائلة المقدسة الفرنسية الفنار على المؤسسة الحديثة الفنار ٢-٠.

اما دورة السباحة فستقام بعد ظهر السبت.

قوى النوادي المرحلة الاولى

في نطاق دورة النوادي في العاب القوى التي اقيمت امس مرحلتها الاولى على ملعب الشانفيل في ديك المحدي في اشراف اتحاد العاب القوى سجلت النتائج الآتية:

- ٢٠٠ متر للاحداث:
  - ١ - اريك حتي (الانطونية) ٢٣،٨ ثانية.
  - ٢ - كريم بحلق (المريميون) ٢٣،٨
  - ٣ - بول صايغ (الجمهور) ٢٣،٩
- ٢٠٠٠ متر للاحداث:
  - ١ - ميشال حنا (السان جورج) ٦،٤٢،٤ دقائق.
  - ٢ - وليد حنا (الانطونية) ٦،٤٢،٥
  - ٣ - جورج الراعي (اتلتيكو) ٦،٤٨،٣
- رمي الرمح للاحداث:
  - ١ - طانيوس ابي خليل (الانطونية) ٤٤،٠٢ مترا.
  - ٢ - جورج الحاج (المريميون) ٣٦،٠٢
  - ٣ - زهر صوما (السان جورج) ٣٢،٦٠

وتتابع الدورة اليوم من الخامسة بعد الظهر على ملعب الشانفيل وفي البرنامج ١٢ مسابقة لفئتي الاحداث والصغار ذكورا واناثا.

شؤون البلد والناس

تأجيل مؤتمر صحافي

من جمعية تنظيم الاسرة في لبنان تأجيل مؤتمرها الصحافي الذي كان مقررا قبل ظهر اليوم الاربعاء، في مقر نقابة الصحافة للتحدث عن مؤتمر البرلمانيين الذي تنظمه الجمعية، الى موعد يعلن.

قداس شكر

دعا ابناء رعية بعبدا والبرزة والريحانية وبرازيليا الى المشاركة في قداس شكر يحتفل به كاهن رعيتهم الاب نبيل الحاج في الذكرى السنوية الحادية والعشرين لرسامته الكهنوتية وموضوع التأمل: "كنيسة في قلبي"، السادسة والنصف من مساء غد الخميس في كنيسة مار عبدا - بعبدا.

رسالة كاهن

العاشرة قبل ظهر السبت ٧ حزيران الجاري، يحتفل برسامة الشماس كميل افرام كاهنا بوضع يد رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر وذلك في كنيسة مار يوسف الحكمة.

ويحتفل الكاهن الجديد بقداسه الاول في كنيسة مار عبدا القطين، العاشرة قبل ظهر الاحد ٨ منه ويستقبل المهنئين في منزله في جديدة غزير، السبت والاحد ١٤ و١٥ منه.

ثانوية السيدة، الحازمية

دعت ثانوية السيدة للراهبات الانطونيات في الحازمية الى معرض رسوم واشغال يدوية لتلامذتها من صفوف الحضانة حتى الرابع المتوسط الخامسة والنصف بعد ظهر السبت ٧ حزيران. ويستمر الى ٢٠ حزيران يوميا بين الثالثة والسادسة بعد الظهر.

جمعية مار منصور دوبول

دعت جمعية مار منصور دوبول الى لقاء عام الساعة التاسعة من صباح الاحد ٨ حزيران ١٩٨٦ في كنيسة دير اللعازارية في الاشرفية يتخلله قداس يلقي خلاله الاب فريد جبر عظة، يليه حوار حول "ايماننا والامانة المدنية".

معرض فني حرفي

دعا القسم الخامس في منطقة الرميل الكتائبية الى المعرض الفني والحرفي الاول في رعاية رئيس الحزب الدكتور ايلي كرامه السادسة مساء الخميس ١٢ حزيران.

ويستقبل المعرض زائريه الجمعة والسبت والاحد ١٣ و١٤ و١٥ حزيران من العاشرة صباحا الى الاولى بعد الظهر، ومن الرابعة بعد الظهر الى الثامنة مساء، في مبنى القسم قبالة مؤسسة كهرباء لبنان، طريق النهر.

استقبال البستاني - ضاهر

سامي جرجس البستاني وعروسه ماري تريز انطونيوس ضاهر يستقبلان المهنئين بزواجهما يومي السبت والاحد ٧ و٨ حزيران في منزلهما في النقاش فوق "بيت المستقبل" بناية هاغوب طاشجيان.

ولادة

رزق السيد طوني عسيلي وقرينته السيدة يمنى عسيلي مولودا انثى هي الثالثة لهما (تمت الولادة في لندن).

سهى غسان شربل

رزق الزميل غسان شربل من اسرة "النهار" وقرينته السيدة نجوى عيد مولودة سمياها سهى هي الثالثة لهما بعد وائل ووسام (مستشفى مار لويس في جونيه).

وضاح يوسف الحلو الانساني والمصغي الى "اكثر من انسان" يناديه

وضاح يوسف الحلو(*)، ما الذي يريد ان يقوله في كتابه الجديد "اكثر من انسان يناديني"، والكتابة للكتابة عند اديب ملتزم بالانسان اصطفاه صديقا يناجيه ورفيقا يناديه(...).

ان النداء الذي وسم به وضاح يوسف الحلو كتابه يبدو حاجة انسانية ملحة كالبوح والتأمل والاستيطان والعودة الى الذات واللقاء والشعر والرسم والتأليف. فأي نداء انساني سواء اكان خافتا ام صارخا يأخذ بعده. في زمن ... حيث الانسان في عزلة في وسط ... له يتدافعون، يتقاتلون، ... وحشيتهم الغرائزية بحجة ... على اوهام يحيونها. لذا ... عند وضاح الحلو وكأنه ... للمشاركة في وليمة، في ... في "عونة" تمتد ابعادها ... الاطار الاول لمسار ... الوطن وصولا الى العالم.

... عند وضاح يوسف الحلو ... كما عند الكثيرين من ... همها ان تقبض على ... لحضارة هي في طريق ... انها تشكل مادة اولية ... عالم الواقع وتخطي مرحلة ... والمثاليات. اذ يعرف ... غيرت ملامحها، بدلت ... فارقت وجهها القديم ... الذاكرة تراثا نعود اليه ... تمنيات العودة الى ... العفوية في وسط جهنم ... المصانع ولكن دون ... سنوات قليلة كان هذا ... يتحول الى جبهة حركة ... تحضير مساكب بزر ... التربة للشتل في ايار. ... الدخان، او زراعة التبغ، ... الشباب. وكانت هموم ... تسليم الموسم، اكثر من ... في تلك الايام كان للعونات ... وكان لمفهوم ... اي التعاون المتبادل بريق ... تلك الايام هربت الى ربما ... يبقى منها لا يتجاوز عتبة ...

... التزام بواقع اكثر مما ... مناخ. والواقع تهرأ وتفسخ ... طابعه القديم وفارق رونقه ... الاصيل. لذلك تكتسب ... الخيبة والفشل والاحباط. ... الضيعة فسحة ضبابية يهرب ... الرومنطيقيون مع امراضهم ... وحزنهم وعجزهم عن ... العالم الذي به يحلمون ... خارجا عن سيرورة الزمان ... المكان. الضيعة عنده فيها ... من لحم ودم، دمى تحركها ... والشر، يتجاذبها صراع ... طوباوية سامية لا تطعم ... مبادئ الشطارة اللبنانية ... "اللي ما بتقدر عليها ... عليها بالكسر". وهذا ... لا يحاول ان يكتب قصة ... يعلن حربا على مدرسة ... اعتبرت ان الانسان في نقاوة ... التراب يكتسب اشياء ... نقاوة محيطه والبيئة. ... يبقى اياه الى اية بيئة ... ام جردية ام ساحلية. ... الانسان وحش، غريزة تدفعه ... "الاقوى" ليبقى.

... كما يتجلى في قصصه جني ... القمقم، ينسى مبادئه، ... يعرف انها افيون يخدره ... ويطرحها في زوايا الايام ... ارقام؛ وهكذا "بو زاهر" ... يطالب برفع الاسعار ... من اجل ذلك وكان في ... ضد الغلاء. وكان يمر ... القرية ليأخذ "تواقيع ... احتجاجا على خروج الاسعار من ... "محرضا الناس على ... الاشياء".

... الضيعة في مطلع هذا القرن ... قديسا او طوباويا، في ... انما المظاهر كانت خادعة. ... تبينه في قصة "المرأة ... يظهر شيء". فأم مخول ... مع "برهوم" حيث كانت ... لأنها تعتقد مع نساء القرية ان زوم بدنه غير شكل: "فزوم رجالنا عدس وحمص بس زوم برهوم ديوك بلدية، وافرحي يا ام انيس تحت التوتة باللطوة". ام مخول هذه صارت تقول عن الناس بعدما راح ساقها وسماقها: "يا بو مخول البشر صارت بلا اخلاق. قبل شوي كانت ابنة جارتنا تروي زهراتها وهي نصف عارية". فيجيبها ابو مخول العارف بخيانة زوجته والمتغاضي عن مكابرة: "كل عصر له برهومه يا ام مخول، وكل ايام لها شكل تزليطها وما بقي احد غشيما".

ووضاح يوسف الحلو لا يرى في الضيعة ما يتغزل به الادباء البرجعاجيون الذين ينظرون اليها فولكلوريا: البيدر، النبع، الجلالي، السنديانة، دق الجرس، جرن الكبة، الناطور والمختار الخ... بل يراها عالما مصغرا عن العالم الاكبر فيه الحسن والقبيح، القمح والزؤان، كما يراها تعاني الكثير، في حركيتها الانسانية من ويلات تركيبة المجتمع وصراع الطبقات. وتفسير هذا عندي انه لا يرى من الضيعة كنيستها وديرها وبيوتها المطربشة بالقرميد فقط بل يرى ايضا بيوت الحواري، بيوت الفلاحين البسطاء الذين يلتزمون فعلا لا قولا عبارة السيد: "اعطنا خبزنا كفاف يومنا". ففي عشرينات هذا القرن كانت الضيعة اللبنانية، على ما يقول، "متسربلة بالبلادة والتعتير وبسامة الهموم... فكل ما نتغزل به اليوم من جرن الكبة الى الجاروش الى اللقمة المغموسة في العافية كان موضع تأفف وتنكيد عيش وتنورات لا تنتهي من اللبنانيين والامل ان يفش هذا الورم النابت على احلامهم كالشلط البنية اللون". (...)

وظيفة الادب، كما فهمها وكما طبقها في كتابه، لا تكمن في خلق الجمال والتأمل فيه بل في زيادة وعي الانسان لذاته ولمجتمعه معا. اذ لا وجود لادب لا يمر عبر الآخرين ولا يكتب من اجلهم. فالاثر هو في الدرجة الاولى علاقة حميمة بالآخر ووسيلة اتصال به وانعكاس للوعي الجماعي. وعليه مسؤولية الكاتب تكمن في التزامه قضايا عصره ومجتمعه ما دام يعرف ان الفن ليس حقيقة في ذاته او معطى مستقلا وهامشيا بل يشكل جزءا محددا في اطار كلي شامل، في اطار اجتماعي يعيش معه في تفاعل دائم. لذا لا يرد العالم المادي عند وضاح الا من خلال العلاقة الوثيقة التي يقيمها انسان معين او مجموعة من الناس بهذا العالم. اي انه لا وجود لعالم لا يعيش فيه انسان ينظر الى جزئياته ويفكر فيها. واذا كان لا ينظر الى الضيعة بوجهها القديم والحديث نظرة مثالية فماذا تراه يقول في وطن هو ابو هذه الضيعة وامها "وطب الجرة ع تما بتطلع البنت لأمّا"!

وضاح يوسف الحلو ساخر من الوطن، واقعي، يعيش المأساة في كل مراحل جلجلتها. ولأنه لا يستطيع ان يصرخ عاليا او ان يقف في الساحة مناديا ابناء الرعية الواحدة، ابناء الوطن الواحد الى ثورة لا تأكل ابناءها بل تبني وطنا يحنو على انسانه، يهتم به، يرعاه، يحبه.

ولأنه في عجز شبه تام عن القيام بما يعيد الحياة الى لحظات اللقاء والفرح والمحبة،

ولأنه مسحوق تحت جنازير غزاة الداخل والخارج وجزماتهم، نراه يبحث عن رواق مشمس اسمه لبنان. ومن هنا الكتابة من الوطن وعنه فعل تحرر ونداء ثورة ودعاء سلام لانسان عاشر خضات الـ٥٨ والـ٦٤ واواخر الستينات وصولا الى منتصف الثمانينات ويخاف ان يطل القرن الحادي والعشرون على وطنه والوطن على ما هو عليه من تشرذم وتفتت وضياع.

ما عاد يؤمن بمدعي الوطنية لذلك يرفضهم. ورفضه ساخر على مرارة، باسم على جرح، مقهقه على كومة جماجم، سكري على رائحة جثث مشوية كاره كل مفردات الحرب وقاموسها: المتاريس، القوى الاقليمية، التصاريح، التفاؤل والتشاؤم الخ... انه الثائر بامتياز يكتب دون اي مراقبة ويعيش ساعات هلوسة فيحسب ان الدول الكبرى دخلت الى المكان الاكثر حميمية لديه: غرفته وغرفة زوجته فيصرخ: "تحاول ان تنزع بيجامتك بعد ان تدخل غرفة نومك فترى ان الخط الاحمر في قيلولة بين مخدتك والمكان الذي تضع زوجتك رأسها عليه فتنهار مقهقها بين الخطوط".

ولا يلبث ان ينسى معاناته الذاتية، جراح نفسه، فينظر من جديد الى الناس الذين ينادونه ليرى: "نراع رجل بترت بانفجار، جمجمة طفل قتل ببلطة، فخذ فتاة اغتصبت ثم احرقت، مصران امرأة اختفت آثارها تحت ثقل صاروخ، بكاء رضيع ذهبت امه لشراء الحليب له تحت وابل القنص فلم ترجع".

هكذا يبتعد من جديد عن نظرة المهووسين بالوطن ارزا وشمسا وسنديانا وصنينا و"لبنان يا قطعة سما" لأنه يريد ككاتب ملتزم ان يكشف حقيقة الوطن للناس لحملهم على مشاركته في معرفة الواقع والانطلاق من ثم الى مرحلة جديدة عمادها معالجة الواقع القائم وتخطيه.

كأنه يعرف انه ماذا ينفع الجائع لو تنشق الهواء النقي وسلطن على "اوف" معاز، وتفيأ سنديانة او ارزة، على ندرة ما ابقته تجارة ٦ آلاف سنة من ارز، ماذا ينفعه من وطن يبدو من كماليات الوجود في ما هو يفتش ابدا عن نقطة زيت تضيء له طريق الحياة. كأنه يعرف ان المهجر المسكين، البائس، لا تغنيه حكايات البطولة والامجاد والتصاريح اليومية وادعاء المحافظة على الاصالة والتراث والعودة الى الجذور وهو مقتلع، من ماضيه من ذاكرته، من تاريخه، من دفء منزله وحنين مطارحه الاولى. وطفل الانسان المهجر "سيتحرك لسانه لاول مرة ليلفظ او يكاغي بكلمات من طراز: خيمة، بطانية، حليب بودرة، مهجر، عودة، علبة بازلاء معفنة، وجاري تسمم من الجبنة المدية".

وكأنه يعرف اخيرا ان المخطوف لا تهمه مواصفات شمس بلاده وسقسقة ينابيعه وحفيف صفصافه وهو مقبور تحت سابع ارض.

هنا بالذات جوهر ما يطالب به على صعيد الوطن كله. لا تهمه الشعارات والبيانات والادعاءات الفارغة بقدر حق الانسان المهجر في "اكل المنبلاء البرية و"قرش" خيارة مع كأس عرق".

● ادب يغرف

والموقف الذي يفجره في قصصه ويطرحه للبحث، يعرضه للناس في قالب ادبي يغرف من تفاصيل حياتنا اليومية ومن مشاهدها. يعرضه في نبض متوتر خائف، في نبض غير جمالي احيانا ولكنه صادق. فاذا كان علماء الجمالية الفنية يؤكدون ان ظروف الحياة اليومية تحدد الى حد كبير الحاسة الفنية في كل مرحلة من مراحل التاريخ، سواء اكان ذلك على مستوى مباشر ام غير مباشر، فان عدم النظام الكتابي البارز عند وضاح يوسف الحلو يدل بصدق على حياتنا الدائسة غير المستقرة اللاآمنة. كتابته نقيض الكتابة الذاتية والكتابة المترفة التي يحترفها كل من يعيش حياة سهلة مرفهة هانئة.

ان الحاسة الفنية كما فهمها وكما تجلت في كتاباته ليست، كما عند افلاطون، بقايا ذكريات الروح في عالمها الاول قبل ان تهبط هذا العالم. وليست نتيجة التضاد بين فكرة واخرى فتنتج منه نظرية جديدة تركيبية كما عند هيغل. بل انها نتيجة حواسه التي ترى وتسمع وتلمس وتشم وتذوق طعم المرارات كل يوم (...)

وضاح يوسف الحلو اديب سياسي في الدرجة الاولى وفي امكان الباحث ان يستخرج من كتابه نموذجا سياسيا له دلالات معينة وهو مبسط نسبيا ومكون من مجموعة محددة من العناصر والعلاقات التي تقوم بينها. وعملية المقارنة بين النموذج السياسي الذي يقدمه الكتاب والواقع القائم خارج عالم الكتاب تجعلنا نقول ان التزامه هو التزام بانسان الضيعة، بانسان الوطن، وحتى بانسان العالم المستلب، الضحية. لذا يصح اعتبار كتاب "اكثر من انسان يناديني" كتاب المقهورين والمعذبين ينطق باسمهم، يجسد وجعهم، يختزل معاناتهم، يسكبها كلاما ساخرا من حديد ونار. من جوع وعطش، من انين مظلوم ينتظر من يفتح له الباب.

وصوته في الكتاب خاص به وحده لا يشبه الاه. نصه سلاح لمواجهة الزمن بمظالمه واغتصابه وقهره للانسان. كلماته ترتبط عضويا وتاريخيا بانسان مجتمعاتنا الحديثة وتشارك في العقد الاجتماعي القائم لتدل الى مواطن ضعفه والمكامن التي تثير الانتقاد فيه. اما الاسلوب فمحاولة لاحداث صدمة عند القارئ. واستعماله لبعض التعابير العامية، وان بين مزدوجين، قربه اكثر فاكثر من ذاكرة الشعب ومن مفردات حياته. اسلوبه صرخة فوضوية، عشوائية في ايام صعبة استثنائية. ذلك ان الانسان لا يصرخ ولا يرفع صوته الا بعد استثارته وتلقيه صفعات في مكامن الضعف والشهوة فيه. واذا كانت الثورة ردة على واقع فان وضاح يوسف الحلو في كتابه ثائر محرض لأنه يعري الواقع ويكشفه على حقيقته.

●

هذه القراءة للكتاب تشكل على ما اظن، وما الظن بإثم هنا، مدخلا للتعرف الى عالم وضاح يوسف الحلو. انها الاطار لصورة رسمها انسان يعيش في لبنان في الثلث الاخير من القرن العشرين. واعترف انني ما قرأت الكتاب ناقدا بمقدار ما عشت لحظاته لحظة لحظة بعيدا عن مجهر الاكاديمية والنقد. فخير ناقد لمثل هذا الكتاب في رأيي هم الناس. لأن القصة حكاية تعاش، قد نحبها او لا تماما كالمرأة، دون ان نعرف لماذا (...)

وضاح يوسف الحلو يبدو في ادبه واقعيا، لكنه في النهاية حالم كبير.

وليد نديم عبود

(*) كلمة القاها وليد نديم عبود في حفل توقيع المؤلف وضاح يوسف الحلو لكتابه الجديد "اكثر من انسان يناديني". مساء امس في القصر البلدي، زوق مكايل ودعا الى الحفل المجلس الثقافي لبلاد جبيل، وتكلم اولا رئيسه المحامي بول عازار.

الكلمة الضائعة

ا	ه	ج	ي	ا	خ	ض	و	ا
ل	ن	ف	ب	ق	ة	ر	و	ر
ش	ه	ق	ا	ه	ت	ا	م	ي
ل	ع	ح	ا	د	ة	ل	م	ه
ة	و	و	ي	ف	ه	ش	ي	ت
ن	ب	ل	ب	ر	ت	ا	ص	م
ح	ل	ء	ح	ر	ص	ا	و	ا
م	د	ا	ك	ل	ل	ت	ا	خ
ل	ن	ق	س	خ	ا	ح	س	ف
ا	ا	ل	ج	ا	ج	ح	ع	ن

... عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر ...

لقاء	حجاج	مشترك	انقاذ
تصريحه	واسع	الحلول	بلدنا
شعوب	جبهة	المحنة	يلتقي
اميل	ضرورة	خطوات	

الكلمة : ملك عربي السابقة: خالد

اقرأ هذه الكلمة

... فا لام الف ميم فا الف نون واو نون واو الف واو نون واو ... الف الف لام فا خا الف الف لام فا الف لام فا لام الف ... الف يا الف الف لام فا

...: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة ... كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة

... السابقة: ملاعب — اعداد: ريعمد

روجيه لابورت، أحقاً هو؟ ألا أحد على العتبة؟

باريس - ...:

فاعلم انك خيال وجميع ما تدركه مما تقول فيه ليس انا خيال. فالوجود كله خيال في خيال".
ابن عربي
("فصوص الحكم" ص ١٠٤).



روجيه لابورت: في افق كافكا وبلانشو.



روجيه لابورت يخرج فجأة من غفلية الصمت الذي احاط بمساره الكتابي المكتوم؛ نصوص موزعة على عشرين عاما من "الكتابة في الكتابة"، تصدر له الآن تحت عنوان: "حياة" (سيرة)(*). والعنوان لا يقل التباسا عن الكتابة نفسها وكذلك الشرح بين القوسين: سيرة. لأن ما يكتبه روجيه لابورت لا يلتقط لحظات العيش بالكتابة (يؤرخ او يتذكر او يعيد بناء مسرح الحياة كاملا) بل يجعل الكتابة هي الفعل الخاص الذي لا يمكن، قبله او بعده، تصور حياة بأي معنى من معانيها. وكأن التلمس الذي استغرق عمر روجيه لابورت لم يفض به الى كنه السر الذي، بألقه، يجعله راغبا في الكتابة. وفي ان يجعل السؤال عن طبيعة الكتابة ملحا حتى يكاد يطغى على كل شيء.

لكن عبارة واحدة تجعل من مشروع لابورت قابلا للتحقق: "قبل ان تكتب اسأل نفسك هل كان قلبك شغافا" (ص ١٠٣). اذ القلب هو القادر على الاصغاء، بالمعنى الذي يفهمه هايدغر، والقدرة على الكتابة يسبقها "الاصغاء الخاص" (ص ١٢٣). ولكن الاصغاء ينبغي ان يكون في وجهه، فما الذي يحدد هذه الوجهة ويعتلمها؟ كلام آخر

هل هناك حقا ما يسبق فعل الكتابة، وتاليا فعل الاصغاء، ما دام العيش نفسه لا يبدأ ولا ينقضي الا بالكتابة ومن خلالها؟ تلك الحيرة هي تضاعف التباس ما يسميه لابورت (او ناشره) "حياة"، ويضيف اليه كلمة "سيرة". فاذا كانت الكتابة دائما "الكتابة البيضاء" والهدف الوصول اليها، يبقى "الشرح" (المحنة) الذي يحيل سيرة الكاتب الى انفصام كبير ونهائي (ص ١٤٧). لذلك يقول روجيه لابورت في محاولته للاجابة عن تلك "الآلة" التي تسمى الكتابة انه يعرف انها "امر يجهله" (ص ٢٥٥). واليقين الوحيد الذي يرافق هذا التمرين الغريب انه يتم وفق منطق الخسارة الخاصة. نوع من كتابة سيرة للموت (وليس للحياة)، تكرار في التعقيد الكبير للنص - النسيج من البدايات الدائمة والنهايات المستحيلة. موت يكتب نفسه بوصفه سيرة (تناتوغرافي) حين يشعر الكاتب، عبر الكتابة، "انه ليس شيئا آخر سوى الادب" (ص ٢٣٩)، اي ليس سوى اللغة التي تحتمل كل ابهامات الحياة دون ان تكون ايا منها. ذلك ان منطق "اللعب" في تمرين الكتابة يفترض دائما استئناف "الخسارة" لأن الخسارة هي تجعل من استئناف اللعب امرا ممكنا، امرا قابلا للتحقيق. اذن حلقة من طرد الحياة في سبيل الكتابة، وطرد الكتابة في سبيل الحياة، فلا يكتملان في حال، ولذلك قد تكون "وصية" الكلام الذي لم يفض الى مكان مثل بداهة الكلمة التي تحتل صفحة بيضاء: "ان اتابع". ماذا؟ الكتابة ام العيش. ماذا لو يتباعدان الى حدود الاستحالة. ويكتشف من يظن انه يكتب "حياة" في سيرة، او يجعل من الحياة ذريعة للكتابة، يكتشف اذن انه، برغم كل الاستيهامات التي قد تكون حقيقة اكثر من الحقيقة، امام سؤال هو من بداهات البداية: "اما من احد على العتبة؟ اهذا حقا انت؟" (ص ٦٠٧). لكنه يتابع، لا ليستكمل ما بناه من قبل، لا ليبدأ من جديد او يضع نقطة الختام، بل يتابع "للرقة التي في الكتابة تجعل مستحيلا كل وداع".

هذه الاسئلة وما تعنيه هي مادة "حياة" روجيه لابورت، والسيرة هي الاستطراد الذي يحاول ان يقترب من الاجابة في حركة ابتعاد معاكسة. تلمس "الدرب" الذي قد لا يكون موجودا اصلا، والكتابة نفسها لا تستطيع ان تشير اليه. اذ الحركة التي تكتنف هذا الفعل لا تفضي في زمان ومكان. تبدأ من عقلية الافتتاح في كتاب روجيه لابورت بعبارة: "(هو) اختفى" (ص١٢). من؟ لا اشارة في الصفحات اللاحقة الى طينة هذا "الهو" (انسان، اله ملهم الخ)، لكنه لشدة حضوره يجعل من البداية احتمالا ماثلا في الحيز وفي الزمن الذي يكتنفه. كأنه دافع الكاتب الى الشروع في ما قد يبدو له وسيلة للنجاة من العزلة. وسرعان ما يتحول، في انبنائه، الى حيز لعزلة اكبر. وبدل التواصل تنسج الكتابة امكنة لعزلات متباعدة لا تستطيع ان تكون ملاذا. وهكذا في معرض البحث في سبل الاتصال القمينة باختراق جدران العزلة، تنسج الكتابة نوعا من "فقدان الاتصال"، وفيما هي "تروي" تتضح، اكثر فاكثر، معالم غير القابل للرواية لانه يظل، بحسب هايدغر ايضا، في حيز اللامعقول. وكأن القول يندرج، في مشروع الكتابة، في حلقة استحالته بحيث يستحيل الى مداورة، بمعنى ان يكتب الكاتب لا لكي يبقى في النص الذي يكتبه بل ليصبح بعد فعل الكتابة الاكثر غيابا في النص. روجيه لابورت يضيف الى هذه "الغفلية" الاصلية كما تتضح عند بلانشو مثلا، بعدا آخر قد يكون من طبيعة "النغم المتتابع" (فوغ) في الموسيقى، حيث "العناصر النغمية تتلاحق وكأنها في الوقت نفسه تتبع حركة انسجام وحركة افتراق" (روسو)، بحيث تكون "الوحدة" هي التشتت المطلق، وحيث يكون التواصل ذروة "العزلة" والانفراد. بهذا المعنى يتضاعف الطابع التدميري للكتابة، بما هي ضرورة وبما هي دمار ذاتي بحسب المفهوم الكافكاوي، لكي يصبح مع لابورت، ممارسة زهدية خالصة، حيث الكتابة مبدأ "لحمة" ومبدأ تفكك، مبدأ خلق ومبدأ اعدام، وما يبقى يظل في حيز الالتباس المطلق. هل هو حقيقة او هو وهم، هل الكاتب (كحياة) تصنعه الكتابة او هو يصنعها، هل يكتب نفسه، حين يكتب، او يكتب الكتابة التي تصبح، على نحو ما، نفسه التي لا نستطيع ان نصفها بعبارات "الحقيقة" او "الوهم" لانها من طبيعة اخرى: الخيال بمعناه الصوفي لا السيكولوجي. وسيط اللحمة والتفكك، التواصل والانفراد، والمقول واللامقول لانه، في توليده للقول، يظل غير قابل للقول. وهذا ما يصنع "الفسحة الفاصلة"، "الشرخ" الذي يتكلم عنه لابورت (ص ١٤٧ وما يليها) بوصفه عامل انفصام، لكنه ايضا "الحيز" الذي يقحم على ما هو موجود (الكاتب، عيشه، سيكولوجيته) ما لا يستطيع ان يكون وجودا لان دافع الكتابة لا وجود له لحظة الشروع فيها ما يجعل من كل "سيرة" (العيش والكتابة بامتياز) نوعا من سيرة الموت.

●

النص الذي يكتبه روجيه لابورت يتشكل من عناصر هذه الاسئلة - الهواجس، واحيانا يعمد الى طرحها في "الاثناء"، كأنها لحظة لوعي آلية الكتابة في انبنائها، ولكن محاولة الوعي لا تفضي لانها سرعان ما تندرج بدورها في منطق ما يكتب، اي في منطق ما يتشكل على الورق بعد ان تغيب دوافعه، جذوره ومصادره. لذلك ربما لا يعي لابورت في تتبعه للسؤال سوى "حقيقة" هذه الشفافية (الا تعادل الاعيان اللطيفة في مصطلح الصوفية؟) التي تكون شرطا للقلب قبل ان تبدأ الكتابة، وكل ما يلي ذلك لا يستطيع الا ان يكون محض التباس.

قد لا تكون اسئلة لابورت اكثر من استعادة لاشكال الكتابة كما حاول ان يعيها كافكا ولم تنته المحاولة عند موريس بلانشو، لكن ما يصنعه لابورت، ويجعل منه ربما كاتبا على حدة، انه يصوغ اسئلة الكتابة، على التباسها، عناصر السيرة نفسها.

"حياة" روجيه لابورت ليست كتابا يضاف الى نمط او اسلوب او تيار يسبقه، انه تمرين الكتابة في الكتابة، اي تمرين الكتابة في العيش حيث لا تعود الفواصل ممكنة لشدة ما يستغرق الظل في الظل، ما يتحرر الخيال في الخيال.

كتابة ليست في الدرجة الصفر، ربما في هامش البياض، اذا كان البياض كتابة.

بسام حجار

(*) باريس ١٩٨٦، منشورات ...

العالم العارف حقاً مرشد ناصح

الاصول الثقافية والنصوص المقدسة اشبه بجواهر لا يصل اليها الا من ينقب عنها بنفسه ويجلوها بفكره، بل هي اشبه بالبحر لا يستطيع الغوص فيه الا من يحسن السباحة. نعم قد ترشد اليها شروحات المفسرين ومذاهب الفقهاء ومدارس الكلام. ولكن قد تحجب حقيقتها وتحول دون اكتشافها. للمسألة وجهان.

●

لا وجود لايمان مطلق كما لا وجود لكفر مطلق ما دام الانسان لا ينسلخ من بشريته ولا يتجرد شرطه ووضعه، اي من اهوائه واغراضه ومصالحه. فالاولى القول ان احدنا يتردد بين فجوره وتقواه، بين شيطانه وربه. من هنا يصعب تصنيف البشر على نحو قاطع ونهائي. ولهذا، كان الانسان محتاجا الى مجاهدة نفسه باستمرار.

●

انه لامر واقعي ومعقول ان يصنف الناس على اساس قومي او ديني او طائفي او مذهبي. فالبشر يعيشون حقا جماعات جماعات، منقسمين الى امم وملل، او مذاهب وطوائف، او احزاب ومعسكرات. فلا ينفك الفرد يجتمع بنظيره ولا يعرى من التعصب لمن ينتسب اليه والالتحام به والتوحد به. ولا مفر اذن من التصنيف الاجتماعي ما دام للانسان هوية جمعية وكيان اجتماعي.

لكن التصنيفات الاجتماعية على اختلافها لا تستنفد حقيقة الانسان ولا تستقطب كينونته. والاقتصار عليها ينطوي على شيء من الزيف والخداع. ذلك ان هذه التصنيفات اذ تحشر الافراد تحت اسم واحد وشعار واحد تتغاضى بل تتعامى عما بينهم من التفاوت في المزايا والخصال والاختلاف في الملكات والفضائل..

وكلام آخر، ان تصنيف البشر على اساس العصبيات الدينية والهويات الجمعية يضع في خانة واحدة الصالح والطالح، والشريف والدنيء، والعادل والمستبد، والضعيف والقوي، والقانع والطامع، والعاقل والجاهل، والمتأدب والسفيه، والسمح والمتعصب. وتمحي الفروقات بين واحد وآخر باسم الكل والرمز. فما احوجنا الى تصنيف للبشر يأخذ بالمروءة، وقبل اية معايير اخرى. فالمروءة هي الاجمل لانها حلية الانسان.

●

يبدو ان المثقفين العرب، والاخص العقائديون منهم، لم يفعلوا شيئا طوال عقود، عدا انشاء الخطابات، وان يحملوا - لا ان يقودوا او يوجهوا - القوى التي تنقلب عليهم وتعمل دوما على محاصرتهم واسكاتهم، ان لم يكن نفيهم وتصفيتهم. وبهذا المعنى، سعوا من حيث يدرون او لا يدرون الى تثبيت كل ما يؤول الى اقصائهم او حتفهم. لذلك، تراهم كثيري الشكوى شديدي الاغتراب، مستلبين متوحدين. ولعل هذه السمة هي سمة المثقفين عامة، هؤلاء بالاجمال يشعرون بالغربة بين اهلهم وفي اوطانهم لبعد ما بين المثال والواقع، والمبدأ والتطبيق.

●

العلماء الفضلاء الانقياء هم ملح الارض. ينبغي ان يبقوا المرجع الاخير والحصن المنيع والقوة المعنوية التي تخشاها سائر القوى والسلطة الرمزية التي لا يجرؤ احد على انتقادها او جرحها. فالعالم حقا مرشد ناصح وليس سلطانا. والعلماء كل العلماء، علماء الدين والدنيا، وعلماء الطبيعة والانسان وعلماء الاعراق والاخلاق، هم ضمير الامة ورقباؤها وعقل الجماعة وانوارها، وليسوا حكامها وامراءها، كما لا ينبغي ان يكونوا اداة الحكام وآلة السلاطين. ولا ينبغي ان يعيشوا في معزل عن المجتمع والدولة. انهم ما وراء السياسة والدولة. تلك هي المفارقة الدقيقة لادراكها والمعادلة الصعبة لتحقيقها.

●

الثورة نقمة والدعوة رحمة.

علي حرب

مخلوقة متخيلة

تخيلوا الفم
الشفتان الملتان متوجتان
من ازهار حية
زبد التويجات المنفجر
سهم قلق
كل خيط ذهبي
واشارة
كل اصبع ممدودة
نحو نقطة الاختلاط
حيث يتزاوج الماء والنار
حيث البخار المجنون
يضيق انفاس العابرين
وعيونهم المشدوهة
العابرون المرتعشون
من ايد ومن وجه
عند كلام اسود
عند كلام لا يعبر حنجرتنا.
تخيلوا العينين
تخيلوهما باهدابهما المثيرة والممرغة
من نعاس
تخيلوا العينين
كما غدران بين الصخور
وتخيلوا البحر الممتاج الذي
يقترب ساخطا ومجردا
من خطوط مسممة وموشوحة
بمخالب الموجة :
هكذا هما العينان
واجفانهما المحمرة
بيدين فيهما عروق
احرقت بضوء الشمس
هكذا اشتعلت الحجارة
وهكذا تتزوج الحدقتان
تحت سعير العينين.
تخيلوا اليدين
مع اظافرهما وعظامهما الطرية
كما اعضاء العصافير المنعطبة.
تخيلوا اطرافهما الشبيهة
بندى البراعم التي
مكتشفة الدم تحت الجلد والحجارة
تجس الهواء في الصقيع اللامألوف.
تخيلوا النهدين
مثل محار فضة بدون محيط
عند حدود العوالم
مثل ضربات عنيفة
من قبضة وحيدة
مثل خبز في ذروة التعب
تخيلوا النهدين المحترقين
من رغبة
تخيلوا النهدين اللذين
لم يرتو ظمأ منهما
تخيلوا النهدين الساكنين ابدا
المائلين والراسيين كجزر في الليل
الممتلئين من خوف
امام الحب والموت معا.
تخيلوا الجنس
ضراوة وهلعا بين الافخاذ
شيئا فاغرا
سوادا وندبة
شيئا متفحما
من لهب محمود
الجنس على شكل اكس
وشم وعلامة
من كل ما سبق
كمشعل هو
ينير غابات الحزن
وجبال الليل.

ايضا وايضا
تخيلوا المخلوقة المتكاملة :
الجسد محسوس ومروض
الاعضاء المرئية
مفعمة من حياة
متحركة ضد ضوء النهار
او ساكنة في الظلمات
هي الاعضاء حجر
على سرير السيل
او سيل في اعلى الحجارة.
واخيرا
ها مخلوقة تختفي
عن عيني الرائيتين
عن لمس يدي المحسوسة
لانها لا تتوجد
الا في المكان الاوحد
حيث كل التناقضات
حيث الاسود ضياء
الحقيقي خرافي
والعالم يحلم في حلم.

دافيد غاسكوين (١)

(*) عن الفرنسية، ترجمة : جورج بولس)

(١) شاعر بريطاني معاصر، من مواليد ١٩١٦. نشر في "شعر" و"حوار" اللبنانيتين. منه القصيدة من انطولوجيا "الشعر الانكليزي" في الفرنسية لجورج البرت استر.

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	معقلين	
الاتحاد	الدرزة - المحيطة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية - المعماري	٣٤٣٦٣٩
ابيبال	المكاوي	٣٣١٣٥٧
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤ ٣٣٣٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٥٩
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بهادوريان	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	منابكوري - الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني - الحمراء	٣٤٨٠٣٣
بحورة	الاشرفية - السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رامبو	الاشرفية - مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية - السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويفان	٣٣٥٠٧٨
سان شارل	محطة الداعوق	٣١٣٦٠٠
سان مارك	الاشرفية - الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر - محطة مسعد	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شارع عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	رأس النبع	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
طال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العدلية	ساسين	٣٣٥٤٤٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٢٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
موم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
ميمباكيس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٨٠٥٧٤٧
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨

● اسباس (ت: ٩٠١٠٠٣):
١ - "كوروسلاين" (من المخرج اتنمورو، اجواء الصخب والشباب العالم المتمرد)
٢ - "تسعة اسابيع ونصف" (الحب الحميم وهواجس الجسد والمتعة)
٣ - "نار ساعت الموء" (كوميديا اميركية)
٤ - "خليج الامو" (لوي مال يصور صيادي الاسماك، النازحين الفيتناميين ومواجهات)
٥ - "سمر سريع" (مغامرة بوليسية)

● استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥): "القوة الخامسة" (كاراتيه)

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣): "صحاري" (بروك شيلدز في الصحراء).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤): "الصياد الاخير" (عنف وحرب).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "ماريل" (الجرافي العلمي الاجتماعي).
٣ - "الرجل الذي يحب النساء" (كوميديا بلاك ادواردز المحملة).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - "فرسان السماء" (مغامرة).
٢ - "الاكاديمية البوليس - ٣" (كوميديا مسلية)
٣ - "الخارج عن القانون" (كلينت ايستوود في ... جميلة).
٤ - "النهب اليها" (تيرنس هيل وباد سبنسر).
٥ - "باري ليندون" (الملحمة التاريخية الجمالية في صياغة ستانلي كوبريك، حو اوروبا القرن الثامن عشر، الحرب والحب الوان وصور ومناخ).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٩): "المرأة النسر" (مغامرة).

● سارولا (ت: ٣٤٣٨٦٧): "مهمة محتومة" (مغامرة).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣): "كوروسلاين" (من المخرج اتنمورو، اجواء الصخب والشباب العالم المتمرد).

● كسليك (ت: ٩١٤٥٠٣):
١ - "خارج افريقيا" اميريل ستريب زوجة وعاشقة لروبرت ردفورد في المزرعة الافريقية، في الرحلات الحارة المعينة والمغامرات، امرأة عنونة قلقة وربة عمل، سيدني بولاك ماهر في الصياغة والادارة).
٢ - "علم غريب" (الجو الغريب المفاجئ والطريف)
٣ - "الحياة الصاخبة" (الشباب المجنون الراقص).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠): "١٩٤١" اسبيلبرغ والحرب العالمية الثانية مرحا)

● كوليزه (ت: ٣٤٣٩٩٣): "شرطيو ميامي" (سبنسر وهيل يمرحان).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):
١ - "اكاديمية البوليس - ٣" (كوميديا مرحة).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٣٣٧٧):
١ - "عابر السبيل او القاتل المتاني" (رجل الاوتوستوب قاتل ماهر، علاقة غامضة وتجاذب بين المشرد الملوث بالدم والشاب البريء)
٢ - "القصة الفولاذية" (الرجل الخارق يعصي صانعيه ويتمرد ...)
٣ - "بريبس" (كوميديا وتشويق)
٤ - "ففي، انني احبه" (مرح وطرافة واباحية ناعمة).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٣٥٨): "زوج من كل نوع" (مغامرة طريفة).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩): "حاليمار" (هندي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١): "الرسالة" (حول فجر الاسلام).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): هناك عاصفة محتملة لدى حمة والامسية ستقوم على تنازلات ناعمة، وعلى لقاءات اخرى
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): ربما اضطررت الى الغاء اوقات ومواعيد لاسباب مهنية او عائلية والنتيجة لن تمنعك من العمل بمرونة.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): كأنك لا تمتنع تماما لتفاصيل صغيرة وما لا تسعد. لانك هكذا تتحمل اخطاء وتعقيدات.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): ليست الغاية ان تتراجع في دقيقة اخيرة. عند رؤيتك الشخص العزيز او سيكون سلوكك محيرا لك
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ اب): الخير في مالك فلن تدع احدهم يعربك بعروض لانك تحرص على التوازن والصرامة
● العذراء (٢٤ اب - ٢٣ ايلول): اعتمادك على عضو في عائلتك غير مجد. ولا تقل ان تأخذ القرارات التي لا تتلاءم ... سواك
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): استفادة من نهارك للتأمل لما بعد ... الفرصة فهناك تسليات شتى
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): ساعات في نهارك تمضي في فراغ ... وستعكس على وجهك ... طوال امام
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): بعرضك عرض عمل ... سواء ... متحمسا دون ان تنظر وراءك
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): لا قرار حين تعنيه فقط على ثرثرة والخارج هكذا تناقض مصلحتك
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): زيارة تعطيك معنى. او سترى الرتابة غالبة على ساعاتك.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): العمل منقذ تجاه الشريك ... ينقلب عليك واياك والوعود ...

البرنامجان الاول والثاني

٤،٠٠ كأس العالم لكرة القدم: البرتغال - انكلترا (اعادة)، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية على البرنامج الاول، الجائزة الكبرى (رسوم متحركة) ثم خاص برمضان على البرنامج الثاني، ٦،٣٠ الرجل الالكترون (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ المستبدة (مسلسل اميركي)، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ كأس العالم لكرة القدم: المانيا الغربية - الاوروغواي (مباشرة من المكسيك)، ١٠،٤٥ منطقة ممنوعة (مسرحية مصرية) على البرنامج الاول، خاص برمضان على البرنامج الثاني، ١،٠٠ كأس العالم لكرة القدم: اسكوتلندا - الدانمارك (مباشرة من المكسيك).

البرنامج الثالث

٦،٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٠٠ سوبر ملاتين (منوعات فرنسية)، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ غران اوتيل (مسلسل فرنسي)، ١٠،٠٠ صحة بلا غيوم (برنامج وثائقي).

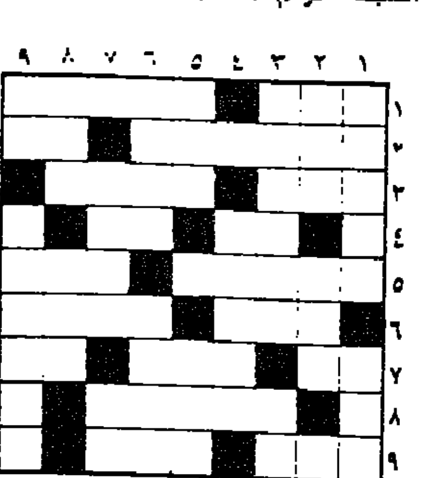
● هذه البرامج قابلة للتغيير

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦): "التنين الاخير" (مزيج من كاراتيه وديسكو)

● اتوبيه (ت: ٩١٣٣٣١): "الصيف القاتم" (فرنسي، مواقف اجتماعية ومناخ).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٧٧٩



افقيا:
١ - تفويض - عطاء. ٢ - طلب العطاء - شرب. ٣ - اعرض - نشاب. ٤ - رعب - رتع ٥ - حدها في المتزاورون - فاق حدة. ٦ - مرق عرض فلان - مصيبة. ٧ - ثوى وأوثق - ظرف للمستقبل - قنفذ من فيه. ٨ - شبحة ٩ - صد كنف - ظرف زمان.

عموديا:
١ - نائمة - عقل. ٢ - مشى كالمقيد - رغب عن الشيء. ٣ - عقل - فتنا. ٤ - طواف حول المكان. ٥ - بشر - ذنب ٦ - ارشدنا - اقصى ٧ - نقيض العقد - نصف نواة ٨ - ذلك تلكا شدهما (معكوسة) - سدد السهم ٩ - للاستفهام - برعاه

حل شبكة امس

افقيا:
١ - بهارة - جار ٢ - تمنا - بعيد. ٣ - ترتحك ٤ - يكثا. ٥ - وبيل - نس. ٦ - مو - معل - تق. ٧ - ابعة - نهو ٨ - ابى - ايلاء ٩ - سبان - دين.

عموديا:
١ - معتدون - اس. ٢ - هتر - سوادي. ٣ - امتعى - ي ١ ٤ - راب - لمة ٥ - كي - عتا. ٦ - بد. ٧ - جعالة - ني. ٨ - او - استهان. ٩ - رند - نفوذ.

هكذا صدر الأصل

متى عقراوي
"سلم العلم للوصول إلى الحقيقة"

- ٧ -

من القلائل في العالم العربي منذ نصف قرن وعوا اهمية التربية والتعليم وخططوا ورأوا ان نهضة الامة العربية لن تكون الا عبر هذه الطريق.

ولد الدكتور متى عقراوي في ١٩٠١/١٢/٩ في الموصل العراق، حيث بدأ دراسته ومنها الى المدرسة الاعدادية في الجامعة الاميركية في بيروت حيث نال الشهادة الثانوية سنة ١٩٢٠ بدرجة الشرف. ونال شهادة البكالوريوس في الآداب من الجامعة سنة ١٩٢٤ بتفوق وكان رئيسا لجمعية العروة الوثقى فيها. وسافر الى الولايات المتحدة الاميركية ونال شهادة الدكتوراه في التربية من جامعة كولومبيا سنة ١٩٣٤ وفيها درس على عدد من كبار الاساتذة ذلك الحين على رأسهم الفيلسوف جون ديوي(١).

□ عاد الى العراق وعين مديرا للتعليم الابتدائي ثم عميدا لدار المعلمين العالية في بغداد، وتولى اعداد المعلمين للمدارس الحكومية في العراق، ثم عين مديرا عاما للتعليم العالي. سافر الى العديد من الدول العربية لدراسة اوضاع التعليم فيها، كما استدعته منظمة الاونسكو في باريس فاهتم بنشر التعليم الالزامي وبقي فيها حتى سنة ١٩٥٧ ورجع الى بغداد كأول رئيس لجامعتها ١٩٥٧ - ١٩٥٨.

وعمل الدكتور عقراوي ثانية مع الاونسكو كمدير لمكتب نيويورك سنة ١٩٦١. وذهب الى دول جنوب شرق آسيا التسع لدراسة موضوع التعليم العالي والتنمية فيها.

طاف شرقا وغربا فالى قواعده سالما في الجامعة الاميركية في بيروت سنة ١٩٦٣ ليستقر استاذا للتربية ثم رئيسا لدائرة التربية. الى ان تقاعد سنة ١٩٧١. وفي هذه الفترة وبعدها هو مستشار تربوي للعديد من وزارات التربية والجامعات في المشرق والمغرب العربي.

□ لم يمارس متى عقراوي التعليم على مستوياته المختلفة وحسب بل خطط له وقدم الدراسات وبحث في اللغة العربية، في كتابتها واساليب تدريسها. ووضع المشاريع للتعليم الالزامي، وفي كل ذلك كان مثالا للباحث العالم الواعي مشاكل التعليم والرامي الى النهوض به ودفعه الى مواكبة تطور العصر.

همه وشاغله في كل ما عمل وكل ما ألف رفع مستوى الانسان العربي والانسان عامة. كما حفل كثيرا بتنمية صفات القيادة لدى النخبة الواعية في المجتمع. فالعلم لم يكن له حشو عقول الطلاب بالمعلومات. والاستاذ لم ينظر اليه على انه وعاء مليء علما. فالتعلم والتعليم عملية متكاملة يجب ان تهدف الى بناء الشخصية الانسانية والى التروض على البحث العلمي والتنقيب عن الحقيقة واعداد المواطن المؤمن بالديموقراطية وبحرية التفكير.

❀

ولعل في هذه القصة التي يرويها شاهد عيان هو الدكتور فريد نجار(٢) اذ عرفه منذ سنة ١٩٢٩ وكان يدرس في دار المعلمين في بغداد وكان متى عقراوي مديرا لها - خير دليل:

"كانت الحكومة العراقية نقلت هذه الدار من مقرها في وسط بغداد الى الضاحية الشمالية منها الى بناء لا تتوافر فيه الشروط التي في المبنى السابق. وعارض متى عقراوي هذا النقل حرصا على راحة المعلمين والطلاب الذين سيعهد اليهم في تعليم النشء واعداد رجال الغد. واوصل احتجاجه الى جلالة الملك فيصل الاول ملك العراق الذي حضر باكرا في صباح احد ايام تشرين الاول/ اكتوبر سنة ١٩٣٠ للاطلاع على الحقيقة بنفسه. وتفقد قاعات التدريس وغرف نوم الطلاب في الدار. وسأل عن المدير الدكتور متى عقراوي الذي لم يكن وصل بعد في تلك الساعة المبكرة. انصرف جلالته وقال انه سيعود بعد الثامنة. ابلغ الى متى عقراوي زيارة جلالة الملك المفاجئة لدار المعلمين فاعجب بأريحيته وبديموقراطيته واكبر مبادرته واسرع ليكون في استقباله عند عودته. واذا بالملك فيصل الاول يحضر وبرفقته رئيس الوزراء نوري السعيد ووزير التربية ومديرها العام. جالوا في ارجاء الدار وابدى جلالته امتعاضه مما شاهد، فتوجه الى نوري السعيد قائلا: "لا اقبل ان يعد معلمو الغد في بناء وتجهيزات وظروف كهذه. اريد تلبية طلب الدكتور متى عقراوي اقامة ابنية وتجهيزات تربوية حديثة توفر الجو التربوي والراحة للطلاب كي يستطيعوا خدمة الوطن في المستقبل بايمان واخلاص وكفاءة...". ثم توجه بكلامه الى الاستاذ متى عقراوي وقال له: "سازوركم مرة كل شهر واطلع على شؤون الدار وارجو ان تسجل اسمي بين اعضاء الهيئة التعليمية".

كانت هذه المبادرة مثابة حافز للمربي متى عقراوي فانصرف ليخطط المشاريع التربوية ومنها مشروع التعليم الاجباري في العراق الذي نشرته وزارة المعارف العراقية سنة ١٩٣٧. ولكن لسوء الحظ لم يلتفت اليه احد في حينه. وحين جرت مياه كثيرة في دجلة والفرات وصبت في شط العرب، وهي للاسف اليوم ممزوجة بالدماء، وكان متى عقراوي ترك بغداد للعمل مع الاونسكو - طلبت الحكومة العراقية من المنظمة خبيرا بالتعليم الالزامي. واذا بها تتلقى رسالة ان اهم خبير في هذا الحقل لدى الاونسكو هو عراقي اسمه الدكتور متى عقراوي فعليكم به.

□ ولم يتغير شيء وبقي القول المأثور: "لا كرامة لنبي في وطنه" ساري المفعول.

وفي سنة ١٩٥٧ حضر الملك فيصل الثاني هذه المرة حفل التخرج في جامعة بغداد وكان رئيسها الدكتور متى عقراوي يسلم الشهادات اليه فيسلمها هو الى مستحقيها. وكان هذه اول حفل وآخره يحضره الملك فيصل الثاني اذ قامت الثورة سنة ١٩٥٨ في ١٤ تموز/ يوليو وقتل الملك.

□ ترك الدكتور متى عقراوي العراق للعمل من جديد مع الاونسكو فارسل الى السودان كخبير بالتخطيط التربوي فوضع خطة خمسية عرفت باسمه واصبحت معيارا.

❀

يقول في محاضرة له في الجامعة الاميركية ضمن سلسلة في عيدها المئوي تحت عنوان: "الجامعة وانسان الغد".(٣).

حول المشكلات التي يعانيها التعليم العالي في العالم العربي اليوم:

"في طليعة هذه المشكلات حرية التعليم الجامعي او الحرية الاكاديمية ولعلها اصعب المشكلات التي تواجهها الجامعات العربية اليوم. ان الحرية الاكاديمية هي حرية الاستاذ الجامعي في تدريسه. وفي بحثه، وفي التعبير عن آرائه ونظرياته تعبيرا حرا دون ان يكون عرضة لاضطهاد سببه الآراء التي يأخذ بها او يدرسها. وهي تشمل ايضا حرية الجامعة في ادارة شؤونها الداخلية واختيار افراد هيئتها التدريسية وترقيتهم وتطبيق قوانينها عليهم، وكذلك اختيار طلابها وفقا لقواعد ومعايير مقررة، ووضع مناهجها الدراسية... (اين نحن، يارعاك الله، في لبنان اليوم من كل هذا؟)

الدكتور متى عقراوي. (١٩٠١-١٩٨٢)

ان المسوغ لمنح الجامعة حريتها الاكاديمية يقع في جوهره في ان كلا الاستاذ الجامعي، والباحث الجامعي، عليه واجب تقصي الحقيقة وارشاد طلابه في طريقهم اليها. وان يعلن الحقيقة كما توصل اليها. وان يدرب طلابه على اساليب البحث والتفكير التي تساعدهم على الوصول بحرية الى الاحكام السليمة.

وما دام الامر كذلك، فالجامعات والمعاهد العلمية تغدو معقلا للحقيقة وحرما لها. وقد كافحت الامم الديموقراطية الغربية قرونا في سبيل توطيد الحرية الاكاديمية. اما في الشرق الاوسط والاقطار العربية فلا يزال الكفاح للاعتراف بها في مراحله الاولى، وما زالت الطريق لارساء هذا التقليد وترسيخه، طويلة وشاقة.

ان قيمة التعليم الجامعي في البلدان العربية تتوقف الى بعيد، على مدى نجاحنا في ارساء الحرية الاكاديمية وترسيخها كتقليد جامعي في مجتمعنا".

ويرى ان الخطر الذي يواجه الجامعة عندنا في اشتغال الاساتذة والطلاب بالسياسة الحزبية والانتماء الى الاحزاب السياسية واستخدامهم لاغراض سياسية او حزبية.

وهذا لا يعني انه يخطر على الجامعة تدريس علم السياسة والنشاطات السياسية من حيث هي ظواهر خاضعة للدراسة العلمية المجردة من الهدى. وكذلك لا ينكر على الاساتذة او الطلاب حقهم في العمل السياسي بشرط ان لا يؤدي الى فقدان الحرية الاكاديمية.

ويرى كذلك ان الغرض من ارساء تقليد البحث العلمي في جامعاتنا ليس مقصورا على كشف الحقائق الجديدة ودراسة البيئة التي نعيش فيها، بل هو ايضا ضرورة تنمية روح البحث وحب الكشف في طلابنا وتدريبهم على عادة النقد والتمحيص والتقصي والتساؤل الفكري.

ويدعو الى تغيير جذري في طريق التعليم عندنا التي تركز على التلقين والاستظهار ونقلها الى تنمية روح الشك والتجربة والتفكير الخلاق المبدع والنقد العلمي وتنمية شخصية الطالب وجعله عضوا فاعلا في المجتمع.

ثم يختم محاضرته آملا ان لا يهل القرن الحادي والعشرون حتى تكون الامة العربية خرجت من عداد الامم المتخلفة الى فئة الامم المتقدمة: "فليس ثمة شك في اننا نملك اسباب الثراء المادي لتحقيق ذلك، وانما نحتاج الى تكييف سياستنا التربوية تكييفا يفضي الى تحقيقه، وعندي ان سياسة تربوية هادفة هي من العوامل الحاسمة في ذلك. وان تصبح جامعاتنا رائدة في جعل اللغة العربية اداة طيعة فعالة للتعبير عن الفكر الحديث، والاقبال في الوقت نفسه على دراسة اللغات الاجنبية دراسة من اجل التخاطب العالمي النطاق. ولما كانت بلادنا واقعة في قلب العالم القديم، وعلى ملتقى الطرق العالمية بين القارات، ومفارقها، فان مصلحتنا تحتم علينا خطة كهذه الخطة، وليس لنا بديل.

وهكذا يتسنى لنا ان نأخذ مركب الحضارة ونسهم فيها كما تفعل باقي الامم الحية ولا نبقى عالة على الآخرين".

وفي محاضرة اخرى(٤) يتناول موضوع تأثير العائدات البترولية في الانماء التربوي والثقافي للعالم العربي قائلا: "ان الامة العربية اصبحت اليوم، وخاصة بعد الثروة النفطية التي تنعم بها، مطمح انظار العالم اجمع. وهذا الوضع الجديد يدعو الى الاغتباط والتفاؤل باعادة بناء الامة العربية على اسس جديدة عصرية والى احلال الرفاه بعد الفقر، والتقدم الثقافي بدل التخلف والامية، كما انه في الوقت ذاته وضع مليء بالمصاعب والمخاطر التي قد تهددها ان لم نتخذ الحيطة لها كامة نابهة واعية.

ومن هنا. ان الامة العربية لن تستطيع الوقوف امام العالم المتقدم بجبروته الناجم عن رقيه الفكري والعلمي والتقني وقفة الند للند وان تتعامل معه على قدم المساواة والاحترام المتبادل، ولن تستطيع ان تحمي حياضها الا اذا بلغت في اقرب وقت ممكن مستوى العالم المتقدم او ما يقرب منه. وجل هذا الامر يجب ان يتم قبل نهاية القرن العشرين والابطاء في تحقيقه يعرض الدول العربية المنتجة للنفط وغير المنتجة على السواء الى مخاطر كثيرة. وعلينا ان نفهم انه ليس في مقدور امة تغلب عليها الامية وتعتمد في غالب مرافق حياتها وحتى في دفاعها على العلم والتقنية الغربيين ان تخرج منتصرة في معركة الحياة المعاصرة. ووجود النفط يتيح لنا فرصة نادرة لتحقيق ذلك اذا ما عرفنا كيف نستغلها".

ويرى ان "جبهة الدفاع العربي لا تنحصر في استعداد الجيوش وتعبئتها، على عظم اهمية ذلك، بل تتعداه الى استعداد الشعب العربي كله ووعيه وتنبهه وتفجير طاقاته وتنظيمها وتعبئتها. واذا اراد العرب، وهم الذين تحيط بهم المطامع من كل جانب، ان يدرأوا المخاطر فعليهم تثقيف شعوبهم بكاملها ورفع مستواها العلمي وتسليحها بالكفايات التقنية، ولا يكون هذا الا بالوسائل التربوية وتشجيع البحث العلمي وانشاء الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية التي تصنع الانسان العربي فيتخذ من العلم سلما للوصول الى الحقيقة، ويكون مواطنا صالحا خادما لبيئته وبلاده ووطنه العربي والانسانية...".

ويدعو البلدان العربية المنتجة للبترول الى توظيف جزء من هذا الدخل الهائل في مجال التعليم والتنمية اي في التربية وتكوين الاجيال العربية الصاعدة. فحبذا لو تستجيب.

ثم يختم كلامه: "نحن في العالم العربي في امس الحاجة الى هيئة تدرس لنا مستقبلنا ناظرة الى مشاكلنا وفرص الانماء عندنا لا على مقياس قطري فقط بل على مقياس عربي ايضا. وتساعدنا على التخطيط لهذا المستقبل. وينبغي ان تضم هذه الهيئة عددا من خيرة علمائنا وشبابنا المتخصص الذي له اطلاع واف على اساليب الدراسات المستقبلية والتخطيط...

المهم ان يبدأ العرب بالخطوات العملية لدراسة مستقبلهم وللتخطيط لهذا المستقبل ويكونوا الجهاز اللازم لذلك حتي يستطيع العالم العربي ككل ان يسير بخطى ثابتة وواعية الى الامام."

❀

ترك الدكتور متى عقراوي مؤلفات(٥) ومنها: ابحاث ودراسات عديدة بالعربية والانكليزية والفرنسية وايضا بالالمانية نشرت في عدد من المجلات العالمية والموسوعات المتخصصة. وترك منجزات كثيرة.

يقول الدكتور منير بشور، استاذ التربية والرئيس السابق لدائرة التربية في الجامعة الاميركية، اذ زامله وعمل معه سنوات طويلة وعرفه عن كثب: "انه كان طالب علم ابديا بقي حتى آخر يوم من حياته، نهما في المعرفة والعلم. الشيخوخة لم تصب عقله فبقي فتيا. متفهم منفتح متواضع مخلص لعمله ولاصدقائه. نظر الى التربية كرسالة ويلخص اهتماماته واسهامه في ثلاثة ميادين.

الاول: الميدان الوطني والقومية العربية والسعي الى تطور العرب وتقدمهم ووحدتهم.

الثاني: ميدان التربية والتعليم واعتباره مفتاحا لتحقيق هذا التقدم وتدريب المعلمين واعدادهم فالمعلم هو الاساس. والعمل على اللغة العربية وتطويرها اداة للتعليم.

ثالثا: ميدان التخطيط التربوي بقصد اصلاح هياكل التعليم ومناهجه، ورسم سياسة تربوية مستقبلية هادفة.

❀

وكان الدكتور متى عقراوي مشغوفا بالحياة محبا لها خلوقا متواضعا مستقيما خدوما واسع الثقافة لطيف المعشر شهد له بذلك كل الذين عرفوه. احب لبنان وفيه درس ودرّس، ومنه تزوج. ماهر بشمزين. زوجته السيدة نجلا طنوس شقيقة الدكتور عفيف طنوس عن بشمزين. ويرقد تحت ظل سندياناتها مذ وافته المنية في ٣٠ ايار/ مايو١٩٨٢.

لقد اسهم الاستاذ عقراوي اسهاما اساسيا في التربية والتعليم في العالم العربي وخارجه: معلما واستاذا واداريا ومؤلفا وباحثا ومخططا. وفي مستوى الانسان العربي. وكان عطاؤه عطاء خيرا. واذ نتذكره اليوم في مرور اربع سنوات على وفاته، نعترف له بالفضل آملين ان يحمل بعض طلابه الذين درسوا عليه وتأثروا به، المشعل من بعده.

الدكتور ميشال جحا

(١) John DEWEY (١٨٥٩ - ١٩٥٢) فيلسوف اميركي ومرب واحد مؤسسي المذهب الفلسفي العلمي او الذرائعي (البرغماتي) المعروف Pragmatism.

(٢) كتيب بالعربية والانكليزية "متى عقراوي ١٩٠١ - ١٩٨٢". اصدرته لجنة احياء ذكراه ١٩٨٤.

(٣) نشرت ضمن "محاضرات العيد المئوي"، الجامعة الاميركية في بيروت، ١٩٦٨.

(٤) نشرتها ندوة الدراسات الانمائية، بيروت، ١٩٧٥.

(٥) كتاب الديموقراطية والتربية، للفيلسوف الاميركي جون ديوي، نقله الى العربية متى عقراوي وزكريا ميخائيل. الطبعة الاولى، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٦، والطبعة الثانية، ١٩٥٢.

كتاب العراق الحديث، وهو النص العربي للقسم الاول من رسالة الدكتوراه التي قدمها بالانكليزية الى كلية المعلمين في جامعة كولومبيا، نيويورك، وفيه تحليل لاوضاع العراق وحاجاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، مع اضافة فصل موسع عن التطور السياسي للعراق الحديث الى سنة ١٩٣٣. نشر سنة ١٩٣٦.

التعليم في الشرق الاوسط العربي، لمؤلفيه رودريك ماثيوز ومتى عقراوي. نقله من الاصل الانكليزي الى العربية الدكتور امير بقطر، نشر في القاهرة ١٩٤٩ في ٧٤٦ صفحة.

Education in Arab Countries of the Near East. Jointly With R. D. Mathews 576 pages. Published by the American Council on Education. Washington, D. C., 1949.

«Recent Trends in Arab Education» With Dr. A. A. al-Koussi, in the International Review of Education, published by the UNESCO Institute of Education, Hamburg, Germany.

«Covernment and University in the Middle East» in A. Zahlan et al (Eds.) Science and Technology in the Middle Est. Cambridge University Press, Cambridge, England, 1969.

أيها الحبر حروفك الثلاثة

دعوك مدادا وما انصفوا. اما علموا ان سلطانك لا يجاريه سلطان، وان مداك لا يطاوله مدى؟ فأنت، بفتح اولك، راع يفتح ابواب المعرفة امام السائرين على دروب الحياة، وانت، بكسره، جمال لا يذوي، وسرور لا يأفل، وقوت لا يشبع منه بياض.

اما اذا دار الزمان دورته، وحدثت تقلبات وصروف، وقام سيد مقام سيد آخر، فلك مقومات اربعة:

- حرب على الجشع، على النوازع، على الاباطيل...

- بحر يغرق خيراته على جارته، اليابسة؛

- رحب لا نهاية لانسانيتها؛

- ربح لا تقابله خسارة، ولا تعرفه مادة.

ولا يخفى على العالم، المتبحر في علومه، ان القضم موجود في متن اللغة، اقر به سيبويه(١)، وجاراه فيه نفطويه(٢)، فقال: قضم الشيء قضما بمعنى كسره باطراف اسنانه واكله. فاذا انتهى القضم اليك من آخرك فانت "الحب"، انشودة الاحشاء، وامزوجة الحناجر؛ واذا اصاب وسطك فانت "الحر"، لا حر الطبيعة، بل حرارة الايمان، تلك الشرارة التي لا تطفئها رياح الكفر والالحاد؛ واذا اختار رأسك فانت "البر" بتثليث اوله، ومداليله العديدة؛ واذا نسينا فلا ننس انك تجمع "الراء" و"الباء" في اطار واحد، اما كفاك ان تكون من اسمائه تعالى؟

فيا ايها الحبر

اكسف جميع ما لك من مرادفات، لا تقبل بواحد منها، ايا كان... ففي حروفك الثلاثة اثراء وارواء، فلا اسمى منها ولا اروع. واذا تعنت المتعنتون امسك عطرك عن الدواة، حتى لا تكون حاجة الا اليك؛ واليك وحدك، يا خمرة الرياض الادمية.

يقولون: "لا فرق عندك، بين احمر من الالوان، واصفر، او بين ازرق، واسود، الا حين يستدعيك اليه قرطاس قابع في زاوية الانتظار".

ويقولون، ايضا: "بعدما اشتمك النسيم، وعبأ صدره بانفاسك، لم يعد عليلا، بل اصبح بليلا يمر بالورود الذاوية فيمنحها، على حسابك، لدونة، وعطرا، وافترارا".

كثيرون هم المصابون في معمعة الحياة، ولا دواء لهم الا الك، لامس اجسامهم علمهم يستردون شيئا من عافيتهم؛ علهم يشفون.

سامي نعمة الله الهاشم

(١) هو ابو بشر عمرو بن عثمان (؟ - ٧٩٦ م)، ولد في البيضاء قرب شيراز، وتوفي فيها. له كتاب في النحو هو: "الكتاب".

(٢) (٨٥٩ - ٩٣٥ م). امام في النحو. ولد في واسط (العراق) وتوفي في بغداد.

"دراسات عربية"

صدرت "دراسات عربية" (مجلة فكرية اقتصادية اجتماعية) عن دار الطليعة في بيروت، العدد ٨ حزيران ١٩٨٦. وفيه: "كلمة العدد، مدخل معرفي الى القضايا الشبابية في الفضاء العربي الاسلامي (الدكتور خليل احمد خليل)، فكرة الوحدة في المغرب العربي: تكوين الجماعة الوطنية او جدل الوحدة والديموقراطية (الدكتور برهان غليون)، المرآة اللبنانية المكسورة وزور الشهادة (الدكتور سهيل القش)، موقف الاعلام الصهيوني من الشعب الفلسطيني (بديعة امين). الجوانب الادارية في التخطيط العمراني لاقطار الخليج العربي (الدكتور اسحق يعقوب القطب)، الثورة الاجتماعية في الفكر العربي (علي نوح)، النادي العربي في يافا: وثيقة فلسطينية، ١٩٤٤ (الدكتور عماد احمد الجواهري)، انحرافات اللغة - اوكتافيو باث (ترجمة: حسونة المصباحي)، استدراك حول مصادر بحث الدكتور وميض نظمي".

إسمه "الشجرة" هذا اللبنان وهي تستنفر أغصانها غاضبة

رينه ماغريت: "عمل خارق". (فحم، ١٩٦٧)

كانت تسمى "الشجرة".

تلك البلاد الحلوة الصغيرة، كانت تسمى "الشجرة".

ذلك لأنها كانت كأنها الشجرة الخضراء المزهرة المثمرة المفردة الوارفة.

جذعها العملاق الاسمر الضخم منغرس في الارض عند سيف البحر الابيض الازرق المتماوج باسماكه الوافرة الملونة وسباحيه المرحين المهرة وبأشرعته الذاهبة الآيبة متراقصة من والى شطآنها المزهوة بشمسها وامجادها

اغصانها المورقة غضة مترامية على شرق وغرب وشمال وجنوب، مظللة تحتضن الآفاق تحت السماء، مخضوضرة تزهو بألوان ازدهارها، غنية سخية تعتز بثمارها الثروة الشهية، تغري الطير والانسان والحيوان، تدعوهم اليها للتفيؤ بظلالها والاستمتاع باضوائها واريجها والحانها وجناها.

فاذا الطير، على سمائها نجوم النهار، وعلى افنانها الوان ازدهار، وعلى ثمراتها اليانعات مناقير جياع صغار، وفي حناياها حناجر مطربات على اوتار.

واذا الانسان، تحتها يحرث ويزرع ويرعى ويروي ثم يجني، وفي ظلها يغتذي منها وينام مستريحا بقيلولة الضمير المطمئن لدى الكادح الفلاح، او يفتح على يديه كتابا يطالع فيه ويطلع منه تحت الشجرة - المدرسة حيث حكمة الجدود في تراث الاجيال.

واذا الحيوان، حتى الشرير منه، يأوي اليها مطمئنا لاعبا او مستجيرا، ترنو اليه وتحنو عليه.

في الشتاء، تستهوي الغيوم، تجتنبها ديما اليها مدرارة عليها، تخصب حواليها التراب، تترعه وتمرعه، لا يخشى، تحت هطولها، الانهيار لأنه متمسك بشروش امه - عروقها اصولها امتدادات شرايينها المتماسكة تحت ارضها.

وفي الربيع، تستدعي الاسراب الى اجوائها حيث النسيمات الحميمات والغيمات الرفيقات، كما تستدعي القطعان الى حقولها حيث الكلأ لها حلال والغدران زلال، وحيث الازاهير عيون "الشجرة" بالمحبة الحانية حنو الامومة تضحك لها وترعاها... وكما تستدعي عائلات المتنزهين باحلامهم في الاطفال اولادهم الفرحين، وتستقبل زرافات الوافدين اليها من الفتيان والصبايا عشاقا تحتها مغرمين وعلى تعاقد ابناء الحياة متعاهدين.

وفي الصيف، ترحب بالمقبلين عليها للقطاف الذي يملأ السلال بالغلال ليطعم الاطفال والنساء والرجال، بل وليضاعف ثروة الآمال والاموال.

وفي الخريف، حيث لا خضرة ولا زهرة ولا ثمر عليها، ترفرف اغصانها العارية تدعو من البعيد ما يشتهى من طيوب العطور النائية، ومن فراشات هناك فرجة للنظر زاهية، ومن خيرات من هنالك آتية، فلا تبقى صبية دون تطييب، ولا يبقى صبي دون لهو، ولا يحرم انسان من شبع واستمتاع.

وهكذا، كان الغذاء منها تلك "الشجرة" وكان منها للمرض دواء، وللعراة منها ايضا كان الكساء، كما كان الدفء في قر الزمهرير، وكان النسيم في حر الهجير، وكما كان منها للوليد السرير، وللمنتقل من هذه الضفة الى تلك النعش الرحيم الوثير.

وكان كل من بنيها، في كنفها الغنيّ السخي المنيء المريء، هو الفلاح المكفي - السلطان المخفي، الغني لأنه يستغني عن الغير، سيد نفسه لا يستعبده السوى.

كانت الجنة تلك "الشجرة".

كانت لاولادها السعداء في رحابها الوطن - الام، وكانوا لها اسرتها، شعبها، قومها، امتها.

كانت النعيم المقيم - كانت الحياة لابنائها البررة الشرفاء الاباة الاوفياء.

حتى الغرباء عنها، كانوا اليها يدلفون، وبخيراتها يأنسون ويرفلون، فترحب بهم ترحيب الانسان المجتمع بكل من هم من مجتمعات الانسان...

الم تكن ترسل من لدنها اليهم الجبيليين والصيادنة والصوريين والبيارتة قدامسة بالابجدية معلمين، وبالزوارق مكتشفين، وبالتجارة متعاطفين، وبالعمران مستعمرين، وبالمحبة كنعانيين، وبالهدى نحو الله زينونيين رسلا وانبياء وقديسين، وبلبنان المنفتح على الدنيا لبنانيين؟

بلى كان اسمها "الشجرة" تلك البلاد الصغيرة الحلوة من زمان.

كان اسمه "الشجرة" هذه اللبنان.

لأنه كان الاخضر الازهر المثمر الحاني المؤئل المطعم الكاسي - كان دفء البيت، ونور الزيت، وتشهيات التمني في لعل وعسى وحبذا ويا ليت.

كان ما كان، حتى كان ما ليس في الحسبان!

فاذا اصابع تمتد من البعيد البعيد الى "الشجرة" الهانئة تؤذيها بغير ما ذنب جنت، تمزق ازهارها، تهرهر اثمارها، تفرفط اوراقها وتكسر افنانها، فتهرب اطيارها، وترعب بنيها وبناتها صغارها، وترهب شبانها وكبارها، حقدا منها على عيش تحياه رغدا، وعدوانا شرسا يتمادى طمعا وحسدا.

واذا بنوها، هاتيك الشجرة المسكينة، جهلا منهم وجهالة، للابعدين الاعداء اعوان، يستجيبون لتحريضاتهم على ذاتهم اغبياء، لا يسمعون من "لبنانهم" اي تأنيب ولا اي نداء!

واذا "الشجرة" الوادعة، اخيرا تتململ، تتحرك، تثور لا تستكين على كل واغل دخيل، وعلى اعداء انفسهم ابنائها الغافلين المغفلين لعلهم يتنبهون!

اذا بها تستنفر اغصانها قضبانا على كل اولئك وهؤلاء غاضبة، تجلدهم بها جلد المظلوم المنتقم!

وان للمظلوم انتقاما يثأر له، يعيد اليه كل حقه، ومن كل عدو يحرره، وعلى كل باغ ينصره!

ولقد تم انتقام "الشجرة" تمت الحكاية وانتهت المأساة! (❀)

يمام محمد يوسف حمود

(❀) احد المواضيع في مسابقة لاحدى الشركات: "كانت الغابة في لبنان تزهو بخضرتها".

زؤان على حافة الحقل

كان وجه ابي منصور متهللا عندما دخل الى داره وفي اثره ثلاثة فتيان يحملون فوق رؤوسهم سلالا من القش التوت اعناقهم مترنحة تحت اثقالها. وما ان استقروا في وسط الدار حتى تراخت ايديهم وكانت السلال ترتطم بعنف. فصاح بهم ابو منصور مغضبا:

- برفق يا اولاد، برفق. وهل يكون في قريتنا غير الاشداء؟ ثم قال وهو يخرج محفظته الباهتة من جيبه: - زينكم الله بالعافية، وهاكم اجركم. لا تتعاركوا يا اولاد، لكل منكم ليرة واحدة. وخذوا ما طاب لكم من الفواكه، فاني لاخاف ان لا تشبع جيوبكم فتجحد بي قلوبكم. ولكن باركوا لي في كل قضمة. لا تنسوا ايها الخبثاء، عساكم تبرون لي الدعاء. واتت امرأته وهتفت به:

- ما كل هذا الضجيج يا ابا منصور؟

فهز حاجبيه العريضين بزهو بالغ، واجاب:

- لقد اهلت الارض علينا ثروة وفيرة. وفي مستطاعك القول ان هذا الموسم تضاعف مرتين عما في السنة الماضية. لماذا تقفين هكذا؟

احمدي ربك يا امرأة.

- فأفاقت وقالت:

- والله انا مذهولة يا رجل.! اذ طالما ضنت الارض علينا حتى تراكمت ديوننا وصارت جبالا. واليوم تغدق فوقنا كما لا تهل السماء امطارها. سبحان الله واهب الارزاق وصانع الثمرات!.

- صحيح، صحيح يا امرأة. ولولا هاته الديون المتراكمة لكنا اليوم في ثراء لا نحلم به. وهذه الغلال ستدر علينا، اذا شاء الله، ما ينيف على الخمسة آلاف من الليرات.

فصعقت ام منصور في مكانها كان تيارا هائلا سرى، ثم هتفت اذ شعشع النور في عينيها:

- يا ربي، كل هذا الثراء! آآلاف منها؟ آن لنا ان نملك كل ما نشتهي.

لكن ابا منصور صرخ مغضبا:

- مهلا يا جاهلة. هل نسيت الديون المتراكمة؟

وفوائدها؟. ثم هنالك ترميم القرميد، وهو اشبه بالغربال فوق رؤوسنا، وشراء لوازم سقيفة للدار كيما تصد عن جلودنا رماح الشمس عدا اجر السقاف. ثم لا اعتقد ان الفا واحدة ستستقر في جيوبنا.

فقالت له بغيظ:

- ماذا دهاك يا رجل؟ لقد بددت الاموال قبل ان تأتي. اذن، ما نفع هذا الثراء المزيل؟

فتمتم قائلا بين شفتيه:

- اعوذ بالله وحده. ان النساء عيونهن ابدا في الدنيا. كلما بنينا فيها حجرا هدمن منها صروحا!. الا كفي يا امرأة عن العلاء، فإن عنقك لا يقوى على الاحتمال. وكفي عني ايضا فإن العربات تنتظرني لكي انزل بها الى سوق المدينة.

وما ان وقعت العبارة الاخيرة في مسمعها حتى اشرقت، وانفرجت تجاعيد وجهها المقطبة، وقالت بلا تردد:

- الى المدينة؟ رائع! اذا لم نكن نستطيع ان نملك الدنيا فلنا ان نملك بعضا منها. اسمعني جيدا يا رجل. بعد ان تترك السوق، مر على عنبر الجوز في خان الاتراك واشتر لنا بضع كيلات من الارز، والمرتكوش، واللوز، والبندق. ولا تنس الفستق الحلبي لضنى قلبي فؤاد. اما جوز الهند فلا يمكنك ان تعود الا به، والا كيف اصنع لك الحلوى؟.

- جوز؟ ومن الهند؟

- وهل هنالك غيره؟ ان اولادك لا يتلذذون بسواه. وبعد ان تترك الخان مر على سوق الالبسة واشتر لمنصور بدلة بيضاء كيما يتأنق بها في خطبته قريبا.

- قريبا؟.

- اجل. وهل تريده ان يكون قبيحا في عيني عروسه؟. كذلك لا تنس حذاء جديدا لكريم.

جديد؟

- يقبرني، فهو دائما يطلبه للصيد.

- عيد؟. رحماك يا امرأة. اذا كان هذا بعضا من الدنيا فما تكون الدنيا كلها؟. ان الالف الباقية سأدخرها لمفاجآت الايام. واقصى ما استطيع ان انفق مائتا ليرة من رهن السلال.

- تدبر امرك. لا تنس لي خمس اذرع من الحرير الدمقسي وعباءة سوداء مطرزة بلون الذهب.

فدلف نحو الباب وهو يتمتم:

- لو كان في طاقتي ان اشتري كل هاته الكمالات لما قصرت هنيهة عن شراء زوجة من فاتنات المدينة بدلا منك يا عجوز!.

فما صار خارجا حتى سبقه تقريعها قائلة:

- الا تستحي من شيبتك يا جاهل؟ وهل هنالك حمقاء غيري تقبل بك وبفقرك وبجهلك و... لكنه نأى بعرباته عن الدار تاركا وراءه صوتا يتردد متقطعا في الآفاق وهو يضحك في سره لتلك المرأة المغتاظة التي يحبها كنوز الارض لو كان ملكا من ملوكها الغابرين!.

❀

وانقضت ساعات النهار على ابي منصور وهو غائص في السوق لا يلين امام عروض التجار واطماعهم. فكلما اتوا اليه عن سبيل ردهم عنه بسبل شتى وهو قائم بينهم لا يتنازل عن غلاله الا لمن يستوفيه ماله حتى آخر قرش.

وكان له ما اراد، فابتعد عن السوق هو يمسح جبينه الذي تفصد عرقا من عراك هذا اليوم القائظ. ثم توارى تحت شجرة وارفة وراح يفرد رزمة المال بشغف لا حل له: الف، ثلاثة آلاف، ستة آلاف، مائتان، خمسون، ثلاث ليرات!. لقد فاق المردود حسبانك يا ابا منصور. ولا غرو. افما قال التاجر ان محصولك هو الاجود بين كل المحاصيل؟. اذن، جنيت ثمرة اتعابك وانكبابك فوق التراب تزرع في اثلامه بذور رزقك. والارض لا تخذل زارعها ولا تتحايل على اتعابه. اعطها قطرة تعطك ثمرة. الا طاب لك رزق يا ابا منصور، وهنئت.

ومشى ابو منصور فوق ذاك الرصيف وهو يستنشق نسمات المساء الندية بملء رئتيه وفي رأسه تتزاحم افكار: بذلة بيضاء، حذاء جديد، جوز الهند، مردكوش، والمال ضنين به والا فمن اين له بذار الموسم الآتي؟ وتاجر البذور لا ينفك يقرع اذنيه وهو لا شك يترصده هذا اليوم بكل جبروته. لا حول ولا. اذن، فليكتف بشراء ما في ذات يده على ان يكون له في الموسم الآتي ما يشوق الى امتلاكه - والعوض بسلامتك هذا العام يا ام منصور.

وبينا هو يجتاز وسط المدينة: اذ يقع على ذاك المطعم الفاخر الذي تتلألأ انواره باهرة في لجة الظلام. فشعر ابو منصور بالجوع يعض معدته ونسي في معمعة السوق ان يسقط في جوفه كسرة يسد بها اوده. وما ان اصبح امام العامل المتدثر بالبياض من رأسه حتى اخمصيه حتى سأله:

- ماذا اليوم من الطعام يا بني؟

فأجاب العامل بلهجة رقيقة:

- نحن لا نحضر طعاما مسيو، بل هو جاهز على الدوام. ولدينا من صنوف السندويش ما يحلو لك. فأي صنف منها تريد؟

- سندويش؟ اهو طعام؟

- الست تعيش هنا مسيو؟ هنالك "البيتزا" و"همبرغر" و"جون بون". وان شئت لدينا ضفادع بطرق متنوعة.

- ماذا تهذي يا صاح؟ قلت لك اريد ان آكل لا ان اشتري حيوانات اجنبية!.

- فهمت مسيو، لا تغضب. عندنا دجاج فاخر مع الثوم. أأحضر لك سندويشا منه؟

- وهل هو بلدي او حيوان اجنبي ايضا؟.

- آ... انت لا شك تحب المزاح مسيو. طبعا بلدي!.

- وكم يكون ثمنه؟

- خمس ليرات فقط مسيو.

فدفع ابو منصور اليه مائة ليرة، ولا يقوى على فتح راحته. فتناولها العامل ورمى بها الى تلك الآلة المعقدة ذات الارقام المشعة ثم راح يضغط ازرارها الكثيرة وهي تشع وتنطفىء وتتجشأ كأنها وحش خرافي يزدرد فريسته في ومضة البرق. فما استقرت الارقام حتى دفعت من اعلاها قصاصة صغيرة سرعان ما اقتطعها العامل واشار اليه ان يعطيها لعامل آخر. لكن ابا منصور لم يبرح متسمرا امام الآلة يترقب منها ان تدفع له باقي نقوده. لكنها لم تفعل! فالتفت الى العامل المنكب على الازرار قائلا له:

هل يطول بي الوقوف في انتظارها؟

فرفع العامل رأسه مجيبا:

- من هي؟

- الآلة!

- وماذا عنها؟

- ان ترد لي باقي نقودي. المائة ليرة!

فرد مبتسما دون ان يبدل لهجته:

- لقد اعطيتني خمس ليرات مسيو. انت مخطىء بالتأكيد.

فصرخ به ابو منصور وكأن صاعقة على رأسه:

- لا. يبدو ان آلتكم اشد جوعا مني. بيد انني التهم طعاما وهي تبتلع مالا. عد اليها يا بني او الطمها قليلا حتى تسقط من جوفها نقودي.

- وهل هي حمار مسيو حتى الطمها!.

- بل هي حيوان اجنبي مثل حضرتك يا مخنث.

وانقض ابو منصور عليه ممسكا اياه من عنقه وعلا الصخب ارجاء المطعم، فهرع اليهما رجل ضخم الجثة، متحجر القسمات، وهو يقول:

- ماذا دهاك يا سيد؟ انا صاحب المطعم.

والعامل سارع الى القول:

- هو يصر يا سيدي انه دفع لي مائة ليرة ولم اقبض سوى خمس ليرات. انه متوحش ولا يستطيع ان يفهم.

فانتفض ابو منصور قائلا:

- وهل آلتك يا احمق عاقلة اكثر مني؟

لكن صاحب المطعم تدخل قائلا بروية:

- لا تتشاجرا اكثر. فالامر اهون بينكما. اكشف يا بني عن ذاكرة الآلة فقط.

فعاد العامل ينغمس بين الازرار والآلة تومض وتظلم وتزبد وترعد. ودقائق ثم قال وهو يقرأ ارقامها:

- هي مطابقة للاموال في مخزونها يا سيدي ولا ينقص او يزيد منها قرش واحد.

فالتفت الرجل الى ابي منصور وقال باحتداد:

- هل استطيع يا سيد ان اقول انك لص مارق؟

- بل تستطيع ان تقول هذا لآلتك الحمقاء. اما انا فقابع ههنا حتى يستبين الحق من الباطل.

- ماذا تثرثر يا معتوه. اوتريدني ان اكذب آلة الكترونية يفوق ثمنها خمسة آلاف ليرة واصدقك انت؟!

- وهل هي اله آخر غير الذي في السماوات؟. ثم ها انا ذا املك ايضا خمسة آلاف، فعلام لا تصدقني كذلك؟

آنئذ بلغت ثائرة الرجل اقصاها، فصرخ به متوعدا:

- اذا لم تبارح هذا المكان فورا سآتيك بالشرطة تلقي الاصفاد في يديك. عيب يا رجل. الا تستحي من فعلتك الشائنة؟ لكأنك صبي نزق يرى في نفسه بالغ الفطنة والدهاء!. عد سالما الى بيتك واحمد لي هذا الغفران.

فأذعن ابو منصور اذ شعر بالخطر يحيق به ولم يصدق انه اسقط في يده وان عقله تضاءل امام تلك الآلة الحقيرة حتى عجز عن مقارعتها بالصدق والاقناع.

لكن صوتا نادى له من الوراء وهو في الطريق قائلا:

- الا تريد ان تأخذ السندويش يا مسيو؟

فرد ابو منصور للتو:

- تسمم بها في احشائك يا مسيو.

وبلغ به الغيظ حدا لم يشعر ازاءه سوى انه يعرج الى محطة القطار دون ان يعرج على اسواق المدينة كما اوصت زوجته. وبينا هو لاه عن الناس من حواليه اذا بيد تتشبث بتلابيبه، فيهبط الى الاسفل ليرى عند قدميه شابا في العقد الثالث. مبتور الساقين، وهو يستعيض في المشي ساعدين قويين عماد تلك القامة المنكوبة.

- ماذا تريد يا بني؟

فأجاب الشاب بصوت خفيض:

- انا جائع يا سيدي. بضع ليرات اكف بها الجوع.

وتفرس فيه مليا، ثم قال له باشفاق:

- وما الذي ذهب بقدميك يا بني؟

- آلة كسر يا سيدي. كنت اعمل في كسارة الصخور.

- أآلة ايضا؟ والله يا بني انت احق بالمال من الآلة.

وانتشل ابو منصور المئة الاخيرة من محفظته والقى بها في يد الشاب وهو يقول:

- اولست تعيش في هذه البلاد؟ اقل سندويش فيها يناهز المئة. ولكن حذار ان تذهب الى ذاك المطعم الباهر. فهنالك آلة للكسر ايضا، ولكنها تكسر القلوب لا الاقدام.

واستأنف ابو منصور مسيره وعلى وجهه البهجة كأنما طاقة الغضب فيه تلاشت في الاثير. وتسمر الشاب في مكانه.

❀

وكان الليل على القرية عندما وصل اليها ابو منصور. وجاز عتبة داره فهتفت زوجته:

- اين انت حتى الآن؟ لقد استبد بي الجزع عليك.

- هل تجزعين علي يا مسكينة؟ كان زوجك في غبطة من النعيم.

- كيف؟

- اجل يا امراة. فنحن اثرياء بالفعل. والا كيف لي ان آكل سندويشا بمئة ليرة؟

- مائة ليرة!. فلتأكل حصرما ان شاء الله. اين الاغراض التي اوصيتك بها؟.

فراح يقص عليها كل ما جرى له في المدينة. فأطرقت في الارض وهي لا تشعر الا بالحسرة تخترق قلبها وتعتصر منه هاتيك الاشواق الرابضة في حناياه. وما لبثت ان قالت بصوت تشوبه الغصة:

- وهل كان من الحكمة ان تعطي الشحاذ مئة ليرة؟ فرد بنبرة واثقة:

- بلى يا ام منصور، بلى. لم اشعر بالاطمئنان الا وقتئذ. وحياة منصور كان المئة المسروقة عادت الي حين اطبق ذاك الانسان براحته على المئة الاخرى. وليس لي ان استجلي معنى هذا الشعور حتى الآن.

وقائلة دونما تردد:

- فداك يا عزيزي اموال الدنيا. يكفي منك هذا القلب الذي يسع الدنيا بما تحويه.

فرنا اليها وتراءت في محياه ابتسامة هادئة، وقال:

- كان في روعي انني سأنام الليلة في العراء اذا جئتك بلا مؤونة. يا لضعفي يا ام منصور! صحيح ان المئة المسروقة ما هي الا زؤان على حافة الحقل. لكن الآلة حصدت المسرات من على بيادر روحي. اجل يا ام منصور، ما كنت اخال ابدا ان في الارض مملكة عتية، مليكها الانسان، وتاجها الآلة!.

مازن جلال الشعار
(❀ بيروت)

لبنان التوراة لبناننا وليس في عسير!
غسان خلف: وقانة عندنا ليست قانا الجليل "في حزقيال واشعياء هو رمز الملكوت والارز مسيح"

هنا صور، لوحة من روبرتس، ١٨٣٩.

القس غسان ايليا خلف استاذ في اللاهوت، ومتضلع من التاريخ، وحالم باضاءة جوانب تراثية وحضارية من لبنان الرمز والواقع. وصدر له "لبنان في الكتاب المقدس - دراسة لاهوتية وتاريخية"، وذكر في مقدمته ان الكتاب "رسالة تبعث فينا نحن اللبنانيين روح الصمود في وجه المحن التي تعصف بوطننا، وتحفزنا على الجهاد للابقاء على لبنان خالدا في قيمه، قيم المحبة والاخاء والتسامح الديني والحرية والكرامة".

● في اشعياء وزكريا وحبقوق اشارات الى الظلم الذي يغطي لبنان، والى لبنان الذي ينوي، والى النار التي تاكل ارز لبنان والى سقوط هذا الارز. فهل لتلك النبوءات علاقة بالحاضر الذي نعايشه. وكيف تفسرها على ضوء موقفك "لا خوف على لبنان من الزوال"؟

- قاعدة اولية في تفسير اي نص، الاخذ بقرينة الكلام. وكتب الانبياء لا تستثنى من هذه القاعدة. في ضوء ذلك، في الاطار التاريخي والقرائن حيث وردت هذه الاقوال النبوية عن لبنان من اشعياء ٣٣: ٧-٩، حبقوق ٢: ١٧، زكريا ١١: ١-٣ نجد ان لا علاقة لها بالحاضر الذي نعايشه. ومر لبنان خلال تاريخه الطويل بكثير من المحن ادت الى مجاعات وتهجير ودمار، آخرها الحرب العالمية الاولى وما جرت من الويلات على الطبيعة والانسان في لبنان. وامامي كتاب الآن للخوري يوسف الحداد بعنوان: "اللبنانية، رسالة في نكبات الحرب الى المهاجرين". طبعة ثانية عن دار عصام حداد، جبيل. يتحدث هذا الكتاب عن ويلات الحرب الكبرى ١٩١٤ على اللبنانيين، والمؤلف يصدره بقول اشعياء "خجل لبنان ونوى" (٣٣: ٩). من هنا نرى كثيرين طبقوا ما جاء في النبوة على احداث زمانهم كما نفعل نحن اليوم في هذه المحنة التي نمر بها.

اما القرائن التي ذكرت اعلاه فكلها تعالج مسائل شغلت الانبياء في عصرهم وبلادهم، واستعاروا من لبنان التشابيه الملائمة. حبقوق فالظلم الواقع على لبنان في نبوته هو اشارة الى ما فعله الاشوريون عندما جاءوا لبنان وقطعوا اشجاره الارز والسرو والشربين. وينتقل حبقوق منه ليقول ان الكلدانيين الذين فعلوا بشعبه ما فعله الاشوريون بغابات لبنان من ظلم سيرتد عليهم ويصيبهم ما ظلموا به غيرهم (راجع كتابي ص ٥٤ و٥٥). ومن حيث ان نبوءات الكتاب المقدس لا تتحدث عن زوال لبنان بذاته، بل كل ما فيه من اشارات اليه وارزه يوحي الجلال والخلود، ابقى عند موقفي "لا خوف على لبنان من الزوال".

● تقول ان لبنان في اشعيا اشارة الى ملك اشور والارز رمز ملوك اورشليم. فكيف نقتنع بموضوعية هذه الاستنتاجات؟

- ان كل من يقرأ بتمعن القرائن المتعلقة بلبنان والارز في كتب الانبياء لا بد يصل الى هذه القناعة. طبعا ليست كل القرائن تشير الى ملك اشور ولا تقتصر على اشعياء وحده. ففي ارميا يكنى بيت ملك يهوذا بلبنان وارزه، حيث جاء:

"لانه هكذا قال الرب عن بيت ملك يهوذا: جلعاد انت لي. رأس من لبنان، اني اجعلك برية مدنا غير مسكونة. واقدس عليك مهلكين كل واحد وآلاته فيقطعون خيار ارزك ويلقونه في النار" (ارميا ٢٢: ٦ و٧).

ويكني النبي حزقيال اورشليم بلبنان في حديثه حول غزوة نبوخذنصر لاورشليم واسره ملكها، يقول:

"وكان الي كلام الرب قائلا: يا ابن آدم حاج احجية ومثل مثلا لبيت اسرائيل وقل: هكذا قال السيد الرب: نسر عظيم كبير الجناحين طويل القوادم واسع المناكب ذو تهاويل جاء الى لبنان واخذ فرع الارز، قصف رأس خراعيبه وجاء به الى ارض كنعان وجعله في مدينة التجار".

(حزقيال ١٧: ١-٤).

وفي تفسيره هذا المثل يقول حزقيال مستطردا:

"وكان الي كلام الرب قائلا: قل للبيت المتمرد اما علمتم ما هذه، قل: هوذا ملك بابل قد جاء الى اورشليم واخذ ملكها ورؤساءها وجاء بهم اليه الى بابل" (حزقيال ١٧: ١١ و١٢).

ان المقابلة بين المثل وتفسيره تظهر ان النسر يرمز الى نبوخذنصر ولبنان الى اورشليم وفرع الارز الى ملك اورشليم يهوياكين وارض كنعان الى بابل.

اما سؤالك عن لبنان هل هو اشارة الى ملك اشور، فجاء في اشعياء ١٠: ٢٤ و٢٥:

"ولكن هكذا يقول السيد رب الجنود: لا تخف من اشور يا شعبي الساكن في صهيون... لانه بعد قليل جدا يتم السخط وغضبي في ابادتهم".

ثم يصف اشعياء في ١٠: ٢٨-٣٢ تقدم جيوش اشور حتى اقترابها من اورشليم. وعندما يتابع نبوءته:

"هوذا السيد رب الجنود يقضب الاغصان برعب والمرتفعو القامة يقطعون والمتشامخون ينخفضون، ويقطع غاب الوعر بالحديد ويسقط لبنان بقدير" (اشعياء ١٠: ٣٣ و٣٤).

من الواضح هنا ان غاب الوعر ولبنان هما رديفان اذ يردان في الصدر والعجز من بيت شعري واحد مترادف. ومن حيث ان وعر لبنان هو غاباته الملأى بالارز والسرو رمز الارتفاع والشموخ، فان اشعياء يكني اشور الغازي المتشامخ بغاب وعر لبنان ويقول ما معناه: كما ان الحديد يقطع الاشجار كذلك يد رب الجنود الله القدير ستقطع الاشوريين.

وارجو ان يكون في ما سقته من امثلة برهان كاف على صحة هذه الاستنتاجات وموضوعيتها.

● المحت في كتابك "لبنان في الكتاب المقدس" الى ان يسوع زار لبنان ثانية، وتجلى بمجده على احد جباله العظام حرمون، فهل هذا الموقف ثابت تاريخيا او من ضمن النظريات التي تبعد المسيح عن جذوره اليهودية؟

- بينت في كتابي ان حرمون هو الجبل الذي تجلى عليه المسيح استنادا الى المعطيات التي تقدمها روايات البشائر، ومن هذه المعطيات:

أ - وجود يسوع وتلاميذه قبل حادثة التجلي مباشرة عند سفح جبل الشيخ، حرمون الجنوبي. ب - صفة "الجبل العالي" التي يطلقها الانجيل على جبل التجلي لا تطابق الا حرمون في تلك المنطقة. ج - ظهور سحابة ساعة التجلي ظللت يسوع وتلاميذه، وما من جبل هناك يناطح السحاب سوى حرمون، د - تسمية الرسول بطرس جبل التجلي "بالجبل المقدس" (٢ بطرس١: ١٦-١٨) بليل آخر على ان جبل التجلي كان حرمون، لأن اسم حرمون يعني المقدس. وافضت في البرهنة على هذا الامر في فصلي المسيح ولبنان، وجبال لبنان في كتابي "لبنان في الكتاب المقدس".

اما محاولة ابعاد المسيح من جذوره اليهودية فانا لم احاول ان اقرب او ابعد، انما غرضي اكتشاف الحقيقة واعلانها. وجذور المسيح اليهودية امر لا ينكر، كما لا ينكر تأثر اليهودية بالتيارات الفكرية التي كانت تسود المنطقة. تأثرت اليهودية بمحيطها على مختلف الصعد، وفيها انماط العبادة، غير انها حافظت على ايمانها بوحدانية الله وانفردت بروحانية انبيائها وصفاء نظرتهم الى الله والانسان، وهذا يشهد لها به. والمسيح ورث هذا التراث ووصل به الى الذروة.

● في هذا السياق عينه اشرت الى ان الدم الفينيقي كائن في السلالة التي تحدر منها المسيح. فهل كان ذلك دافعا لتحديه العقلية الفريسية المحدودة؟ وكيف نفسر اقبال جموع الفينيقيين على يسوع وايمانهم به بسرعة مذهلة؟

- لا اعرف الى اي مدى كان لمعرفة يسوع بان الدم الفينيقي كائن في السلالة التي تحدر منها، تأثير في مواقفه. لكن لا ننس ان يسوع تربى وعاش في الجليل، المنطقة بين اورشليم وصور. الاولى رمز اليهودية والثانية رمز فينيقيا. والجليل كان يسمى "جليل الامم". والامم لقب الوثنيين وغير اليهود. وهذا يعني ان المسيح نشأ في بيئة غير عنصرية صرفة، منفتحة على الشعوب المجاورة.

وكانت الاشارات النبوية في اشعياء الى "العبد المتألم" (اشعياء ٤٢: ١-٤، ٤٩: ١-٦، ٥٠: ٤-١٠، ٥٢: ١٣-١٥، ٥٣: ١-١٢) حافلة بالبعد العالمي لرسالة المسيح. وهذه الاشارات كانت تخمر وعي يسوع لمسيحانيته ولعالمية مداها. وعندما يصرح بأن كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب ويجلسون مع ابراهيم واسحاق ويعقوب في ملكوت السماوات، واما بنو الملكوت (ويقصد اليهود) فيطرحون الى الظلمة الخارجية (متى٨: ١١و١٢)، كان يعبر عن رفضه للقوقعة اليهودية واحتكار الله وخلاصه من فئة معينة من البشر، وعن انفتاحه على الناس من كل الاجناس، وان لم يكونوا من نسل ابراهيم بحسب الجسد، وهذا يفسر اقبال الفينيقيين على يسوع وايمانهم به.

● قانة، قانا

● يقول الاب بطرس ضو بناء على رأي المؤرخ اوسابيوس ان اعجوبة المسيح الاولى في قانا تحققت في لبنان الجنوبي، وانت تميز قانة اللبنانية من قانا الجليل في فلسطين: فأين الحقيقة الموضوعية؟

- يبدو ان عبارة المؤرخ اوسابيوس في شأن قانة سببت الالتباس لكثيرين طوال قرون. وانا في كتاب "لبنان في الكتاب المقدس" عالجت وفي شكل مستفيض هذه المسألة وتوصلت الى القناعة ان قانا الجليل غير قانة صور، بدراسة متعمقة للموضوع ومراجعة جميع الادلة الداخلية والخارجية، الكتابية والتاريخية، وخاصة انجيل يوحنا وكتابات يوسيفوس وادرجت براهيني في فصل مدن لبنان وقراه، تحت مادة قانة ص ١٧٦ - ١٨٢.

ومن يراجع ترجمات الكتاب المقدس العالمية المعتمدة في اللغتين الفرنسية والانكليزية مثل The La Bible و New English Bible The Revised و de Jerusalem TOB و Standard Version وهي ترجمات قام بها واشرف عليها علماء كبار ثقات في حقول التاريخ وعلم الآثار وجغرافية ارض الكتاب المقدس، من يراجع يجد ان هذه الترجمات وسواها تميز قانا الجليل من قانة صور. فتورد اسم قانة صور في سفر يشوع KANA او QANA واسم قانا الجليل في انجيل يوحنا CANA. والترجمات العربية للكتاب المقدس الكاثوليكية والانجيلية والشدياق - واطس، وكلها من القرن الماضي، تميز بين المدينتين فترسم قانة صور بالتاء وقانا الجليل بالالف.

وحيال هذا الموضوع، اي تقرير المكان الذي صنع فيه المسيح معجزة تحويل الماء الى خمر وتاليا تحديد موقع قانا الجليل، دعا الاستاذ انطوان خوري حرب في الكلمة التي القاها في ندوة الحركة الثقافية - انطلياس حول كتاب "لبنان في الكتاب المقدس" في ١١ كانون الاول ١٩٨٥ الى ندوة تجمع علماء التاريخ في لبنان لبحث هذه المسألة والوصول الى نتيجة توفيقية او حاسمة. وانا اثني على دعوته وارجو ان يكون ما قمت به اسهاما في سبيل جلاء الحقيقة.

● قلت ان لبنان من خلال تراثه الروحي، يصهر جميع ابنائه على اختلاف مذاهبهم فالدين فيه انفتاح لا عصبية. فهل يعني ان ما يحصل غريب عن تراثنا او تحول عن هذا التراث؟

- ان ما يحصل اليوم على ارض لبنان غريب عن تراثنا بكل تأكيد. مع انه ليس فريدا في تاريخنا. وويل لأمة لا تتعلم من التاريخ. ان العصبية الدينية اعتبرها وقتية وشاذة لأن القاعدة في اخلاق اللبناني هي السلام وحسن الجوار والضيافة والقبول المتبادل رغم الاختلاف الديني والمذهبي. عندما ينقطع وقود النعرات تخبو نار العصبية ويرجع اللبناني الى اصالته وتراثه. حبذا لو نتبنى كلبنانيين جميعا المبدأ الذي نطق به المسيح وسمي القاعدة الذهبية: كل ما تريدون ان يفعل الناس لكم افعلوه انتم لهم. فان في العمل به علاجا لكل آفاتنا وشفاء لبلادنا فيعود لبنان جنة الله في الارض.

● تحدثت عن الترجمة السبعينية. ما الفرق بينها وبين الترجمات التي نعرفها خاصة للبنان؟

- الترجمة السبعينية هي الترجمة اليونانية للعهد القديم العبراني. ... السبعينية ... وضعها. وهناك اسطورة حول كيفية انجاز الترجمة على ايدي هؤلاء السبعين. قيمة هذه الترجمة انها من اقدم ترجمات العهد القديم. شرع المترجمون فيها اواسط القرن الثالث قبل المسيح وانتهوا منها قبل الميلاد بقليل. وكان ذلك على مراحل. ويلي الترجمة السبعينية في الاهمية الترجمة السريانية للكتاب المقدس والمعروفة بالفشيطتو اي البسيطة. ويليهما الترجمة اللاتينية التي قام بها ايرونيموس (جيروم) اواخر القرن الرابع الميلادي والمعروفة بالفولغاطا اي العامة.

اما اهمية الترجمة السبعينية للقرائن حول لبنان فتكمن في كونها تعبر عن كيفية فهم المترجمين للامور المتعلقة بلبنان في الكتاب المقدس قبل المسيح بمئتي سنة. ان مترجمي السبعينية كانوا اقرب منا الى زمن وضع نصوص العهد القديم باثنين وعشرين قرنا. وهذا يجعلهم ادنى منا الى هذه الاسفار تاريخيا ونفسيا وثقافيا واقدر منا على فهمها وتفسيرها. ومن المسلم به ان كل ترجمة هي تفسير. لذلك عندما نقرأ في بعض مواضع العهد القديم عن الكنعاني ونحار في من هو المقصود اساكن فلسطين ام ساكن لبنان، نجد الترجمة السبعينية تسميه الفينيقي، وكذلك للسلسلتين الشرقية والغربية نجد السبعينية تستعمل ليبانون وانتيليبانون. ولا احد ينكر قيمة هذه التحديات لفهم ما يتعلق بلبنان عندما يرجع الى ما قبل الميلاد. من هنا قيمة الترجمة السبعينية لا حيال فهم ما هو عن لبنان فحسب، بل لفهم الكثير من فكر العهد القديم ومعناه.

● لبنان في عسير

● افهم من كتابك ان حرمون غالبا ما كان يسمى لبنان، وذهبت في معرض كلامك على نشيد الاناشيد الى ان سليمان بنى عندنا من القصور الملكية او المنازل الصيفية في لبنان - حرمون. هل يعني ذلك نقضا لما يروج عن لبنان انه في بقعة جغرافية اخرى بعيدة عن ساحل المتوسط؟

- ان كنت تقصد ما جاء في كتاب الدكتور كمال الصليبي "التوراة جاءت من جزيرة العرب"، فان الدكتور الصليبي لا يروج ان لبنان كان في عسير، بل ان لبنان المذكور في التوراة كان في عسير. ويقول ان اسمه هناك لا يزال الى اليوم لبينان. ذلك لأن الدكتور الصليبي يعتقد ان التوراة جاءت من جزيرة العرب. اقول هنا لئلا اجانب الموضوعية وخاصة اني درست كتاب الصليبي بكل دقة. لكن أفعلا جاءت التوراة من جزيرة العرب؟ أفعلا لبنان التوراة هو غير لبنان الفينيقي الواقع هنا شرقي البحر الابيض المتوسط؟

اجابة عن هذا السؤال اقول ان لبنان التوراة هو لبنان الفينيقي الواقع هنا، وكل ما ذكر في التوراة عن جباله وشجره ومناخه وثلوجه وملوكه وتجارته ومدنه ودينه وسياسته يناسب هذه المنطقة ويصف لبنان الفينيقي ولا يطابق في حال ارض عسير جنوب غرب الجزيرة العربية. ان حزقيال النبي يصف في الفصول ٢٦ و٢٧ و٢٨ من سفره وسع تجارة صور وامتداد نفوذها في العالم القديم، والمدن التي ذكرها تبين ان البحر الابيض المتوسط كان فعلا بحيرة فينيقية. فهل يمكن ان تكون صور ما هي عليه لو كانت عند البحر الاحمر في عسير؟

الحق ان اتفاق ما ذكرته التوراة عن لبنان مع لبنان الفينيقي الواقع هنا كاف وحده لنقض مقولة الدكتور الصليبي. ولا اظنك تريد رأيي مفصلا حيال هذا الموضوع فلا مجال له الآن.

● العروس والجنة المغلقة والعين المقفلة والينبوع المختوم رموز اختلف حولها اللاهوتيون. منهم من اعتبر الينبوع المختوم العذراء مريم، ومنهم من اعتبر العروس الكنيسة. فما رأيك؟

- الواقع اني من المدرسة الانطاكية لتفسير الكتاب المقدس لا من المدرسة الاسكندرية. فهذه كانت تجنح نحو الباطنية والمجازية والرمزية في التفسير بينما تتمسك الاولى بالتفسير العلمي النحوي والتاريخي. عليه يجب الا نحمل نص الكتاب المقدس معاني لا يقصدها ولا كانت في فكر مؤلفي اسفاره. يكفي مريم العذراء المباركة ما ذكرته البشائر عنها، ويكفي الكنيسة ما جاء في رسائل الرسول بولس. ولو في كتب العهد الجديد اشارة الى ما ذكرت في سؤالك لكان لرأي المدرسة الرمزية ما يبرره. والحال اننا لا نجد في كتب العهد الجديد، المليئة بالاقتباسات من اسفار العهد القديم، اقتباسا واحدا من سفر نشيد الاناشيد حيث التعابير التي ذكرتها.

● وبعد. ما يمكن القول عن لبنان المستقبل وارز المستقبل من خلال لبنان الماضي وارزه؟

- خلاصة الكلام على لبنان في الكتاب المقدس ان لبنان رمز الملكوت وارزه رمز المسيح. وهذا في اشعياء وحزقيال خاصة. ان يكون لبنان وارزه رمزين للملكوت والمسيح امر له دلالته. ويترتب علينا نحن اللبنانيين حدا من المسؤوليات. اولاها ان نحافظ على وحدة ارض لبنان هذه البقعة الجغرافية الطبيعية الفائقة الجمال، فلا نشوه رمز الملكوت الذي تغنى به الانبياء ونبقي صورة الجنة لمن يشتاق ان يستشف روعة المستقبل من خلال الحاضر.

ثم نحافظ على لبنان الاخضر وعلى غابات ارزه من الفساد، ونعمل على تشجير مناطق واسعة من لبنان بالارز خشية انقراض الشجرة التي هي رمز لبنان. بقدر المحافظة على الرمز محافظة على المرموز اليه.

اخيرا لا مستقبل للبنان ان كنا لا نعكس نحن شعب لبنان الصورة المجيدة التي يرسمها الكتاب المقدس للبنان حضاريا واخلاقيا وادبيا وروحيا.

لبنان الوطن والقيم بخير اذا آمنا به واردنا ديمومته وعملنا على بقائه ارض المحبة والحرية والكرامة الانسانية.

● حادثه: ربيعة ابي فاضل

على الحرف: السجن الكبير

ماذا يعني تقسيم لبنان؟

ماذا يعني التقسيم الذي اصبح امرا واقعا يحاول بعضهم انكاره او استنكاره حين يؤكد آخرون انه حالة عابرة؟

يعني ان نحو نصف مليون من المهجرين، معظمهم مسيحيون، فقدوا ارضهم واملاكهم ومنازلهم وموارد عيشهم. فريق منهم هجر البلاد وفريق يعيش عيشة القهر والخوف.

التقسيم يعني ان الذين لم يهجروا اصبحوا مالكين الاراضي التي تم تهجير اصحابها. فتضاعفت ثروات اولئك وتم اثراء فريق على حساب فريق، وصح المثل القائل: مصائب قوم عند قوم فوائد.

التقسيم يعني ان الاراضي التي بقيت في حوزة اصحابها او استولى عليها بعضهم بالقوة ارتفعت اسعارها ارتفاعا فاحشا بسبب انكماش رقعة الارض التي ازدحم فيها المهجرون الهاربون من الموت. بهذا ازداد المالكون ثراء واتسعت الهوة بين المميزين والمحرومين اتساعا ادى الى احتداد النقمة ومهد لسيادة الظلم والاستبداد من ناحية والسرقة والنهب من ناحية اخرى.

التقسيم يعني ان البغض الذي غذاه ويغذيه اصحاب المطامع والمصالح بين الاديان والطوائف والاحزاب ازداد عنفا وشراسة، ومهد لقيام معارك بين الفرقاء، تتحول الى حروب اهلية مستمرة وتحول هذا البلد الى جحيم مستعر النيران.

التقسيم يعني تفتيت القوى والطاقات والحيلولة دون التعاون والتعامل اللذين يشحذان الفكر ويحركان الادمغة وينهضان بالمشاريع الكبرى من ثقافية واقتصادية وغيرها.

التقسيم يطلق ايدي الزعماء المتسلطين ويفسح لهم في احتكار السلطة والمال ويجعلهم قادرين على عزل الدويلة التي يسيطرون عليها عزلا يحولها الى سجن كبير. يفرضون على المقيمين فيه ما يشاؤون من احكام وتقاليد تضمن سيطرتهم عليهم وكبت ارادتهم وتقويض شخصياتهم.

وتكون النتيجة: ان الشباب يهجرون هذه الارض، ولا يبقى فيها الا المعاقون والعجائز والشيوخ الذين حياتهم اشبه بالموت ومعهم الاطفال الذين يموتون من الرعب او من سوء التغذية.

كل هذا لأن فريقا من السكان استطاع احتكار الاعمال والمناصب والوظائف التي مهدت له احتكار الاموال الطائلة وتخليدها في يديه وايدي ذريته الى ما شاء الله.

هذا الفريق الذي لا يتورع من ابادة شعب بكامله ليضمن لنفسه السيادة والثراء، لا اعلم ما سيكون حسابه عند الله.

روز غريب

ثورة الدنادشة "تقدمية وعادلة" كما يرى المؤلف دندشي ونحن

حكاية البشر مع التاريخ هي نفسها حكاياتهم مع مختلف انماط حياتهم المتغيرة والمتبدلة على الدوام، انسجاما - في الدرجة الاولى - مع تطور وسائل الانتاج السائدة وراءها علاقات الانتاج بين الطبقات والفئات الاجتماعية في مرحلة تاريخية معينة تطول او تقصر.

ولما كانت حياة البشر ونشاطهم في هذه المجالات المادية والروحية ليسا على نمط واحد خلق منذ الازل ويظل الى الابد، كان من الضروري، ولاسيما لدى المؤرخين الواقعيين، دراسة المنعكسات او النتائج المختلفة لتلك الحياة وهذا النشاط ونصرف النظر عن نهج المؤرخين الذاتيين او التراجيين او الفرديين او الميتافيزيكيين حول احداث التاريخ ووقائعه، اما هو مادي صرف بعيد عن المؤثرات الروحية والفكرية والفنية واما شعوري انفعالي صاف غريب عن المؤثرات المادية وتبدل الوسائل الانتاجية وعلاقاتها المحددة، في الدرجة الاولى، مختلف العلاقات غير المادية في حياة الجماعات والافراد وفي الصلات بين البشر والطبيعة ثم في النظرات والمحاكمات الماورائية. ما يعني، بوضوح، ان التاريخ ليس غير البشر انفسهم وعلاقاتهم بعضهم بالبعض الآخر ثم علاقاتهم مجتمعين - في هذا الطرح او ذاك - بالطبيعة وما وراءها.

والتاريخ اذا كان واحدا قياسا على هذه السمات العامة المأخوذة معا فانه ليس واحدا في نظر البشر اليه وفي تقويمهم احداثه ووقائعه. فنرى ثمة من يقرأه قراءة مادية عامية ميكانيكية، ومن يقرأه قراءة روحية انفعالية شعورية، ومن يقرأه قراءة دينية او مذهبية او طائفية، الى من يقرأه فرديا وذاتيا ضيقا لنفسه او لابطاله ومحركي احداثه الملبين ارادة البشر في صنعه ومساره العام.

ولعل اكثر القراءات صحة للتاريخ، وهو معقد وعلى تناقض ووحدة في منعطفاته الحاسمة، تلك القراءة الوطنية (الاممية) الموضوعية الجدلية اذ هي نشاط شعوب بأكملها على اختلاف نزعاتها الروحية الى نشاط شعب معين او جزء منه كثير عدده او قل واتسعت بصماته فيه او ضاقت.

وليس سوى القراءتين الجزئية والشمولية المطلة احداهما على الاخرى ما يقلل من اخطائنا في قراءته، وما شق طريقه، ولاسيما في الفنون الجميلة، الفيلسوف الجدلي هيغل برغم تناقضات اساسية وقع فيها او اوقع نفسه فيها لعدم التماسك الدقيق والضروري بين المذهب والمنهج عنده.

تذكرت بعض هذه الافكار، ولاسيما ما ارتبط منها بقراءة التاريخ على المرتكزين الوطني والواقعي، عند قراءتي مؤلف حسن نمر دندشي الاخير "الدنادشة، ١٩١٩، الثورة السورية الام"(●). اذ حاول فيه، بصورة واضحة، البعد عن القراءة الدينية والطائفية والمذهبية والالتصاق بالنظرة الوطنية والقومية والموضوعية مطلا في فصله الاخير واستنتاجه النهائي على النافذة الامية والى حدود ملحوظة على المنهج الجدلي التاريخي.

"صحيح انه درس تاريخ عشيرة معينة هي الدنادشة المنتمي اليها ودرس شيئا او اشياء من علاقاتها الاقطاعية بين افرادها ولكنه اخذ كل هذا في حدوده التاريخية الملموسة وان كنا نراه احيانا يتأثر بانتمائه اليها فيضخم دورها الوطني والثوري والقومي من غير ان يخترع او يستنبط من ذهنه، بل يظل امينا للواقع والوقائع وللنظرة الوطنية والقومية، وربما هذا شعور كل منا حينما نحاول الكشف عن واقع اشياء نحبها او نعيل اليها. ولعل الوقت الذي نرى منهج العقلانية والواقعية فيه يستقل تماما او يتخلص نهائيا من المؤثرات العاطفية والانفعالية ما برح بعيدا، وقد لا نصل اليه الا يوم نتمكن من اعتبار الموت قانونا طبيعيا مثله مثل الرقاد والمشي والطعام والعلاقات الجنسية والنمو وما الى ذلك، بدل اعتباره، كما نعتبره، مأساة او كارثة حقيقية ولولاه لما كانت الحياة ولا مختلف مظاهرها في الوجود بل لما كانت الموجودات كلا وفيها الانسان نفسه.

وفي استقرائه تاريخ الدنادشة، وهم عنده عشيرة واحدة ينتمي اليها السنيون والشيعيون في الشمال والبقاع وسورية ومختلف المناطق حيث يوجدون، ينطلق من مقدمات صحيحة ضرورية، من المراجع والمصادر الكفيلة كلها معا، بالوصول الى الحقيقة التقريبية، اذ الحقيقة لا تكون غير ذلك. فنراه يلجأ الى وثائق لديه تنشر للمرة الاولى، والى الصحف المتحدثة، باسهاب او اختصار، عن بعض نشاطات الدنادشة ابان ثورتهم سنة ١٩١٩، والى كتب تاريخية مطبوعة ومخطوطة، ثم روايات بعض الاحياء ممن عاصروا تلك الثورة، باذلا جهدا يعرف مشقته وطول النفس المحتاج اليه من ينهضون بمثل هذه الاعمال الشاقة من المؤرخين والباحثين والمدققين ولاسيما من ينشدون الحقيقة ويحاولون نفي المزور من الاحداث او المبالغ فيه وصولا الى اليقين حولها او ما يقرب من اليقين.

وفصول الكتاب خمسة هي: الدنادشة عبر التاريخ، وفيصل (الاول) والدنادشة قبل الثورة، والثورة الدندشية، والدنادشة بعد اتفاق فيصل - كليمنصو، والدنادشة بعد انهيار الحكم العربي الى المقدمة والخاتمة.

وهذه الفصول تمنح القارىء متعة معلومات جديدة ووقائع ثابتة وحكايات. اذ التاريخ، بمعنى ما، حكاية كبرى او الحكاية الكبرى، تعطي المؤرخين مادة ضرورية ولاسيما من يريد او يحاول كتابة تاريخ سورية (ولبنان) الحديث والمعاصر. ومن يتجه نحو اظهار الحركات الوطنية الثورية في هذه الحقبة، لأن ثورة الدنادشة وهي وليدة للثورة العربية الكبرى بقيادة شريف مكة حسين بن علي ونجله فيصل تعتبر مقدمة لثورات سورية ثلاث نشبت بعد الحرب العالمية الاولى بغية الوحدة والاستقلال الوطني والتخلص من الانتداب وضد اتفاقات انكلترا وفرنسا على تقاسم النفوذ واقامة الكيان الاسرائيلي في الشرق الاوسط. وفي هنا يقول المؤلف (ص ١٦٤) ما يلي: "واذا كانت الثورات السورية المباركة التي تلت ثورة الدنادشة قد تزعمها شخص نسبت اليه فقيل ثورة ابرهيم هنانو او ثورة الشيخ صالح العلي او ثورة سلطان باشا الاطرش، فان ثورة الدنادشة كانت ثورة عامة قامت بها عشيرة بأكملها، وكانت المبادىء هي محور الثورة، لا الشخص ولا الاسم ولا الزعيم".

ومع ما في هذا الحكم من ثغرات لان الثورات الثلاث، هذه الوليد المباشر في سورية للثورة الكبرى ضد العثمانيين، ثورات عامة ولو نسب بعضها الى قائد او زعيم للتعريف بها وقد لا تنسب اليه اغلب الاحيان كما يعرف المؤرخون ثورة سلطان باشا الاطرش ١٩٢٥ بانها الثورة السورية الكبرى. وجميعها مثلما الثورة الدندشية كانت المبادىء الوطنية محورها وكانت النزعة الاستقلالية محركها، وما نسبتها احيانا الى قائدها الا للتسهيل او التحديد كما نقول مثلا ثورة سبارتاكوس في روما القديمة او ثورة كرومويل في بريطانيا.

ورأينا هنا يتفق مع رأي المؤلف في الصفحة التالية (١٦٥) ان "التحرر الوطني من اي استعمار او اجنبي غاصب معتد قد يقوم به اصحاب الاملاك الزراعية في مرحلة ما، وقد تقوم به البورجوازية الوطنية في مرحلة اخرى". ونزيد انه قد تقوم بهذه الرسالة الوطنية عشيرة ما او قومية عصبية ما او حتى طائفة ما فنستطيع الحكم على اية حركة ثورية من مسارها التاريخي وتوازن القوى الاجتماعية واهدافها القريبة والبعيدة وعلاقتها بالحرية الانسانية والعدالة البشرية. وان حركة تحررية تقوم بها عشيرة اقطاعية او فئة بورجوازية وطنية افضل من حركة سلفية الحاقية استعمارية ينهض بها حزب عمالي يدعي التقدمية ويرفع شعارات معاصرة. وهذا ما حمل الجدليين الثوريين، ومن بينهم قادة ثورة اكتوبر في الروسيا، على اعتبار حركة شاه الافغان الاقطاعي الاستقلالية اكثر تقدما من تحرك حزب العمال البريطاني في عهد زعيمه ماكدونالد الساعي الى استعمار الشعوب الاخرى والخائض حروبا الحاقية تزيد عن وطأة استعباد الانسان للانسان والدولة الاقوى للدولة الاضعف، بل ان تحرك الحزب العمالي ظالم وسلفي وتأخري فيما حركة الشاه الاقطاعي تقدمية وعادلة وتحريرية.

وثورة الدنادشة، في هذا المنظار الواقعي والجدلي، تقدمية وعادلة كما يرى المؤلف حسن نمر دندشي وكما نرى نحن. واحسن المؤلف صنعا في الكشف عنها وعن علاقة فيصل بها، ووضع العمل الاول الواجب ان تتبعه اعمال اخرى عنها وحولها بكونها كيفيا لا تقل اهمية عن ثورة هنانو في حلب والعلي في جبال العلويين والاطرش في سورية. فهذه كلها، على نطاق سورية بعد الحرب الاولى، مهدت لانتفاضات ووثبات شبه ثورية انتهت باستقلال البلاد السياسي بعد الحرب الثانية، وهو ما يصح على جميع الامم والشعوب حيث التراكمات الكمية. وهي ثورات وانتفاضات متعددة - تنتهي الى كيفية جديدة، الى الاستقلال السياسي الواجب ان يتبعه استقلال اقتصادي وانتقال من مرحلة "التحرر الوطني" الى مرحلة "الحركة الوطنية التحررية" حتى وصول المجتمعات البشرية الى عصر الحرية الحقيقية البعيد عن سيطرة انسان على انسان ودولة على دولة وقومية على قومية ودين على دين ومذهب على مذهب، وما الى هذا مما يشكو منه مجتمعنا العالمي المعاصر البعيد عن مبدأ المساواة الحقيقية وحرية البشر بعد الارض عن السماء واكثر.

وحسب حسن نمر دندشي انه في سعيه الى وضع ثورة الدنادشة المنتمي اليهم في مكانها الوطني والقومي الصحيح لهذا السبب او ذاك امد المؤرخين بمادة ضرورية - كما قلنا - لاغناء تاريخنا الحديث والمعاصر بقراءة وطنية وموضوعية وبراءة جدلية الى حد ما بعيدة عن القراءات الطائفية والمذهبية والعشائرية ايضا فضلا عن القراءات المزاجية والذاتية والانطباعية. وليس غير منهج الجدل التاريخي المنطقي ما يوصلنا الى الحقيقة التي لا تكون غير تقريبية وملموسة.

وكم تمنينا لو ابتعد في بعض الصفحات القليلة عن قضايا عشائرية او فردية (ص ٥٢ وما يليها مثلا) عن بعض الدنادشة ومنهم هو نفسه ليأتي عمله اكثر واقعية وموضوعية وبعدا عن الذاتية والعصبية العائلية.

نسيب نمر

(●) ١٧٦ صفحة قطعا كبيرا. رسالة في العلوم السياسية قدمت في الجامعة اللبنانية وزاد المؤلف على بعض فصولها ما توافر له من معلومات واصدرها كتابا تاريخيا في الطبعة الاولى عن دار الانشاء للصحافة والطباعة والنشر في طرابلس. والعمل السابع المطبوع من المؤلف والاول المطبوع من اعماله التاريخية.

"ازمة التعليم"

اقل المكتب التنفيذي لاتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني اللقاء الاعلامي التربوي لمناقشة الكتيب الذي اصدره "ازمة التعليم وطريق الحل" وكان مقررا امس في الفرع الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية الى موعد يعلن.

طلاب زاواريان

اصدرت مصلحة طلاب زاواريان لحزب الطاشناق كراس "قضية وموقف: استطلاع واستقصاء حول القضية الارمنية" في ذكرى "٢٤ نيسان، ذكرى ابادة الارمن" وفيه اسئلة طرحت على شخصيات سياسية وفكرية لبنانية في شأن القضية الارمنية وسبل الوصول الى حل عادل لها.

أوضاع الجامعة اللبنانية أمام رئيس الجمهورية

من اليمين الدكاترة: الاسمر، طعمة، ابو عسلي في قصر بعبدا (ساكو بيكاريان)

استقبل امس رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور جورج طعمه يرافقه الدكتور منير ابو عسلي والدكتور ريمون الاسمر واطلع منهم على اوضاع الجامعة ولاسيما ما يتعلق منها بكلية العلوم الطبية.

وصرح الدكتور طعمه على الاثر: "تشرفنا بمقابلة فخامة الرئيس مع عميد كلية العلوم الطبية ومدير الفرع الثاني، وكنا نود ان يكون كل زملائنا معنا اليوم، لكن الظرف المعروف لم يسمح بذلك. وقد عرضنا مع فخامته وضع كلية العلوم الطبية التي كان له الفضل الاول في انشائها، وطالبنا بانشاء مستشفى جامعي لكل فرع من الفروع الموجودة، الفرع الاول في مستشفى بئر حسن والفرع الثاني في مستشفى بعبدا. وكان سبق لمجلس الوزراء ان اتخذ قرارا بتحويل المستشفيين الى الجامعة اللبنانية.

وتألفت لجنة وكان الدور الكبير للدكتور اسمر ان ينظم هذه العلاقات بين مستشفيات الحكومة وتحويلها مستشفى للجامعة وعرضت هذا المشروع على فخامة الرئيس.

اما النقطة الثانية التي بحثنا فيها، فهي الدعوة الى الاحتفال بانشاء كلية طب للاسنان في المبنى الجديد وتجهيزاته، وان تكون تحت رعاية فخامته. ويشرفنا القول ان فخامة الرئيس رحب بالفكرة وهو على استعداد لمشاركتنا في الاحتفال، وان شاء الله نعلن موعده قريبا.

كذلك الامر في شأن كلية الصيدلة فقد وضعنا فخامته في المجالات التي توصلنا اليها والانجازات التي من الممكن ان نقوم بها، خصوصا في ما يتعلق بمراقبة الادوية والتقنية وكانت هذه المناسبة لعرض منجزاتنا على فخامة الرئيس".

ذرات

(الى ش ..)

في عينيها شرارة ربيعية،
شمس المغيب اصطدمت بهما
وعرقلت المسعى،
وعلى تساؤلاتها الفوضوية
انتفضت اجوبة عبثية،
بوهن تعيش وحوليتها المقززة.
من اجل نور رمادي
يطل من خلف السكون
تستميت.
الفجر لن يأتي
الا على اشلاء لماتها،
وقفزاتها المتعثرة
تسبح في المجهول.

في داخلها تأوه
قرف ضبابي.
وعلى شفتيها
نبتت كنبة.

تتعطر في الحلم.
تتعرى
من ثورة وشوشة
على هاتف النسيان.
قبرها الشارد
تحفره بيدين مرتجفتين
لتدفن فيه الريح.
طيش العشرين
يصفعها
فتتآكلها العفونة.

بالقلم الفحم
تسطر صفحات الماضي
فتسوّد الينابيع
وتصمت.
يبح صوت العنادل.
وعن سرير الآهات
تنزاح البهجة.
في الفضاء الداعر
صمت، ترقب، حذر.
وعلى الدرب اللولبي
تطلق تأوهات،
ترمي زفرات
لتضيع بين حشرات الليل.

قصف عمرها البنفسجي
وتر الحب صار يباسا
وانقطع.
في الزمن الملعون
تمطر ذرات نووية
وتنتهي الحكاية!

ابرهيم عبده الخوري

سيظهر القوس

● النغم القديم

زهرة، وحقل كحيل
صدى ينادي
وشمس تخرق
الجو الكثيف.

زهرة كانت،
جفاف جفاف
لهيب لهيب
وصدى ينادي
يردد النغم القديم.
"- اتذكرين النهار الجميل
اتذكرين الصباح الندي
ما كل الصعاب تدوم
سيظهر القوس المجيد".

والشمس تسطع
والجفاف يسود
والزهرة تصمت
فهاك الصدى
ينادي
يردد النغم القديم.

● انتظار

وضمرت الغيوم
والتفتت الرياح
واستدارت الآفاق
كتلة بدر الكون في قبضة يد.
صميمه خفقات قلب.
وينتظر، ينتظر
كلمة، هتافة، همسة
حنين روح الى مضجعها
ذوبان جسد
في لهيب عناق.
رائحة التراب
تتجلى في زرقة السماء.
● نغم يردد
غيوم، آمال وزهرة تروى
شمعة تذوب وشمعة تنمو.

خيال، احلام، وجهد ذو عرعر
عواطف تحني وحكاية تتلى

كلام، همسات وفرض يطل
محبة تطفو وصفحات تمتد.

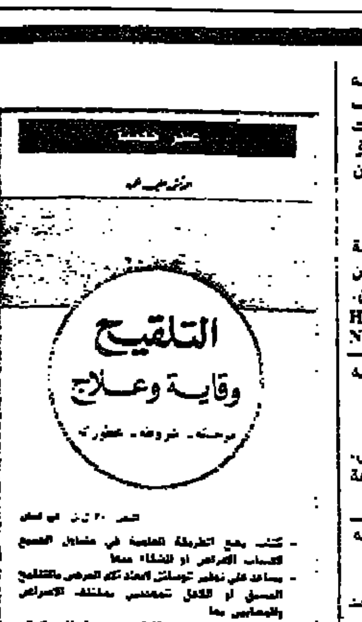
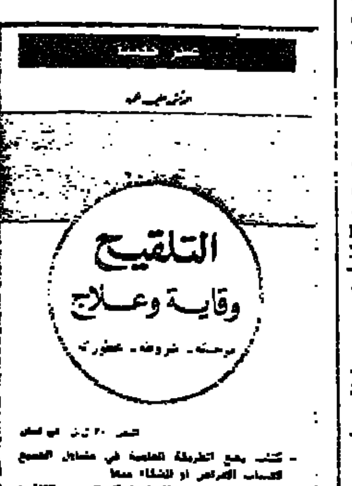
لقاء فلقاء تأجج يسطع
اشواق تسود وبعدانه تبنى.

هيام فعناق فلحن ينشد
فشوق. عتاب، وقصة تروى.

دموع فوداع فزهرة تذبل
شمعة تذوب ونغم يردد.

مريم قاسم السعد

(● واشنطن)

هكذا من الأصل

الموقف هذا النهار
"حرب المخيمات" والحلول المطروحة

اندلاع الاشتباكات في الشطر الغربي من بيروت قبل ايام بين حركة "امل" و"حركة ٦ شباط"، صرف المعنيين بالاوضاع عن الاهتمام المباشر بحرب المخيمات الدائرة منذ اكثر من اسبوعين بين "امل" والفلسطينيين، ودفعهم الى محاولة انهائها بالتي هي احسن. لكن فشلهم في ذلك الناجم ربما عن سرعة وتيرتها، فضلا عن النتيجة التي انتهت اليها جعلتهم يعودون الى العمل الجاد من اجل وقف هذه الحرب التي يعتبر كثيرون من العارفين انها في وجه من الوجوه تشكل سببا رئيسيا من جملة اسباب الاشتباكات. ومن اجل ذلك كانت الاجتماعات في الايام الاخيرة في دمشق. ومن اجلها تستمر الاتصالات بين المراجع الفلسطينية واللبنانية والسورية.

ما هي الاجراءات التي يدور حولها البحث في المرحلة الحالية؟

المطلعون على تفاصيل الابحاث التي جرت خلال تلك الاجتماعات والاتصالات يقولون ان الاقتراح الاساسي لوقف الحرب هو تمكين "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" من القيام بدور فاعل في المخيمات الفلسطينية، وبالتالي في تسلم زمام القيادة والمسؤولية فيها. ومن شأن ذلك في نظر طارحيه خلق اجواء مؤاتية لابحاث جدية تزيل اسباب الخلافات المستمرة وبذورها، خصوصا ان حلفا معينا يربط الجبهة والحركة المشتركة في حرب المخيمات، وذلك من خلال سوريا حليفة الاثنتين. وفي هذا المجال يقول هؤلاء ان نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام استدعى قبل ايام قليلة الى دمشق، وتحديدا قبل اندلاع اشتباكات بيروت الغربية ممثلين لحركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي وتداول معهما في الوضع، ثم اشار عليهما بنقل اقتراح الى رئيس الحركة يقضي بارسال زهاء الفي مقاتل فلسطيني من "جبهة الانقاذ" الى المخيمات للمساعدة في هذا الوضع ومنع عناصر السيد ياسر عرفات من تأزيمه، وكذلك لتوفير اجواء حلول مع مقاتلي "امل". ورد الفعل في ذلك الاجتماع لم يكن صريحا، يقول المطلعون. ونقل الاقتراح الى السيد نبيه بري بواسطة موفديه. وكذلك بواسطة احد كبار المسؤولين الامنيين السوريين في اجتماع موسع عقد في بيروت بعد ذلك. لكن رد فعله عليه لم يكن ايجابيا على رغم ملاحظته وملاحظة الاطراف الذين حضروا الاجتماع ان الاقتراح قدم كي ينفذ اكثر مما قدم للتداول والعرض واستمزاج الرأي. وحتى الآن لم يتغير هذا الاقتراح، كما ان البحث فيه وفي اقتراحات اخرى لا يزال مستمرا.

ما هي "الاسباب الموجبة" للاقتراح في نظر سوريا اذا جاز استعمال هذا التعبير؟ وما هي "الاسباب الموجبة" لرفضه، او اقله لعدم الحماسة له في نظر حركة "امل" ورئيسها الوزير نبيه بري؟

القريبون من دمشق يجيبون بالقول ان سوريا ليست غافلة عن المحاولات التي قام بها منذ فترة ولا يزال يقوم بها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، للامساك بالمخيمات في لبنان غير الخاضع للوجود السوري العسكري المباشر، خصوصا بمخيمات بيروت الغربية والضاحية الجنوبية. ويضيفون ان المعلومات المتوافرة لديها تشير في صورة واضحة الى انه حقق نجاحات اساسية على هذا الصعيد، الامر الذي بات يفرض عليها التصرف بطريقة من الطرق لاحباط مخططه. وفي هذا المجال ترى سوريا، استنادا الى هؤلاء، ان ايكال مهمة ضبط المخيمات ومنع عرفات من السيطرة عليها الى اللبنانيين الحلفاء صعب. فضلا عن انه يعطي نتيجة عكسية، اذ بدلا من ان يضعف عرفات وانصاره سار الفلسطينيون الاخرون في ركابه بعدما نجح في تحويل الاشتباكات حربا فلسطينية - لبنانية، او تحديدا شيعية - لبنانية، مستفيدا بذلك من عوامل عدة يعرفها الجميع. وفي الوقت نفسه من اخطاء ارتكبت وثغرات ساهمت في فتحها غير جهة. والنجاح في هذه المهمة شرطه الاساسي ان يكون منفذوها فلسطينيين.

اما القريبون من حركة "امل"، فيعتقدون ان الشرخ الذي حصل بينها وبين الفلسطينيين منذ حرب رمضان الماضي، اي قبل زهاء سنة، اضعف حجج المقولة التي تركز على الانقسام الفلسطيني بين عرفات و"ابو موسى" وعلى امكان الاتكال على الاخير في اية خطة سياسية او عسكرية او سياسية - عسكرية في آن. و"جبهة الانقاذ" تضم فصائل عدة من بينها "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية". وهاتان الجبهتان ليستا مستعدتين، استنادا الى المعلومات المتوافرة، لخوض غمار "حرب اهلية" داخل المخيمات كرمى لعيني احد، وان كانت سوريا. وفي شأن ذلك في ظل الاقتراح المقدم، وفي ظل الظروف السائدة، تزويد المخيمات مقاتلين جددا قد يستطيعون في ظل تطورات معينة او ظروف معينة احداث خلل كبير في موازين القوى، خصوصا ان الوضع داخل الشارع الاسلامي و"الوطني" ليس موحدا بما فيه الكفاية، فضلا عن انه مليء بكل انواع الحقد والمرارات.

والحل؟

ليس من حل جذري في الافق، يقول العارفون. فجرح المخيمات لن يقفل قبل ان يؤدي الغرض منه، مثله مثل جروح لبنان الاخرى لكن الامل عند اللبنانيين يبقى في امكان تحول الجروح النازفة بغزارة في غير مكان من جسد الوطن خطوات نحو حلول جدية ربما تكون موضع درس في الخارج هذه الايام.

سركيس نعوم

عودة الى حرب المحاور وصراع النفوذ بين واشنطن وموسكو
محاولة اعادة احياء "جبهة الصمود والتصدي" وفرض المشاركة السوفياتية في اي عملية سلام

عادت المنطقة الى حرب المحاور وصراع النفوذ بين الولايات المتحدة الاميركية ومعها المعسكر الغربي، والاتحاد السوفياتي ومعه المعسكر الشرقي. وهو صراع قد يشتد اذا ما تقرر عقد قمة بين الدولتين العظميين. لكي تأتي كل منهما الى القمة وهي تتمسك باوراق قوية.

ويقول مصدر ديبلوماسي في هذا الصدد ان الاتحاد السوفياتي شعر لدى اقدام الولايات المتحدة الاميركية على ضرب ليبيا تحت ستار مكافحة الارهاب، بأن ثمة هجمة اميركية على مواقع نفوذه بقصد اخراجه من المنطقة واستبعاد اي دور له في عملية السلام وجعل الولايات المتحدة تتفرد بهذه العملية ورفض مشاركة احد فيها من خلال مؤتمر دولي يؤيده حلفاؤها الاوروبيون والدول العربية.

لذلك كان لا بد للاتحاد السوفياتي من ان يرد على الهجمة الاميركية باعادة تجميع القوى الحليفة له في المنطقة وربطها بمعاهدات صداقة وتعاون تحميها من اي اعتداء خارجي يقع عليها مع تزويدها اسلحة متطورة.

وقد انصب الجهد السوفياتي بعد الضربة الاميركية التي تلقتها ليبيا، على سوريا كونها الموقع السوفياتي المتقدم في المنطقة. فاذا ما سقط، فان المواقع الاخرى ستسقط ويتم خروج النفوذ السوفياتي من المنطقة. فكان تحذير الزعيم السوفياتي غورباتشيوف لاسرائيل من عواقب اي عدوان تقوم به ضد سوريا، ثم كانت زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام على رأس وفد لموسكو، للبحث في الحالات التي يتدخل فيها السوفيات ضد اي اعتداء يقع على سوريا بموجب معاهدة الصداقة والتعاون، ذلك ان اسرائيل تعتمد اذا ما قامت بهجوم على قوات سورية موجودة في لبنان، على تصريحات سوفياتية ومعلومات تفيد ان العمل بالمعاهدة يتم عند وقوع اعتداء داخل الحدود السورية وليس خارجها.

وقد بين الوفد السوري للمسؤولين السوفيات حجم الاخطار التي تنعكس على الوضع داخل سوريا اذا وقع اعتداء اسرائيلي على قواتها الموجودة في لبنان، وهو امتداد لوجود هذه القوات داخل سوريا.

وتردد ان السوفيات تفهموا الموقف السوري، وسربوا معلومات عن امكان حصول تدخل سوفياتي حتى في حال وقوع اعتداء على القوات السورية الموجودة في لبنان.

وحرص الاتحاد السوفياتي بعد الاعتداء الاميركي على ليبيا على ان يؤكد مصداقيته حيال الدول التي ترتبط بها معاهدة صداقة وتعاون، والا تفقد هذه اهميتها في تأمين الحماية للازمة ضد اي اعتداء، وصوّر لليبيا ولغيرها من دول المنطقة، ان من يرتبط معها بمثل هذه المعاهدة، يضمن الحماية ضد اي اعتداء خارجي، ولو ان ليبيا كانت مرتبطة بمعاهدة مع موسكو لما كان وقع عليها اعتداء اميركي، بدليل ان ما جنب سوريا ضربة مماثلة هو وجود مثل هذه المعاهدة.

لذلك زادت سوريا من حجم تعاونها مع الاتحاد السوفياتي من اجل تحصين نفسها ضد اي اعتداء يقع عليها، واتجهت نحو عقد اتفاق يقيم علاقات تكامل بين موسكو ودمشق. وقررت ليبيا حماية لنفسها ان تحذو حذو سوريا فتعقد معاهدة صداقة وتعاون مع موسكو.

دخول موسكو على الخط اللبناني

ودخل الاتحاد السوفياتي بقوة على الخط اللبناني، عندما وافق على المساهمة في تمويل القوة الدولية في الجنوب والعمل على تحقيق انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا تنفيذا لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، حتى اذا ما تحقق هذا الانسحاب، فان لبنان يستعيد سيادته ووحدته، وتصبح يد سوريا طليقة اكثر في البحث عن حل لازمته من دون ان يبقى لاسرائيل الدور الذي لها الان في عرقلة اي حل.

ويتودد الاتحاد السوفياتي الى دول معتدلة مثل مصر والاردن والكويت، في الوقت الذي يقوي روابطه مع سوريا وليبيا، ويقيم علاقات مع عمان والامارات العربية المتحدة، ويصر على ان يكون له دور في عملية السلام، والتعاطي مع الازمات في المنطقة، والعمل على ايجاد حل لها. وربما سعى الى اعادة القرار المقطوع بين بيروت ودمشق على اساس الانطلاق من مبادىء الاتفاق الثلاثي، لكي تعود المبادرة السورية الى تحركها وانطلاقها.

ومن اجل اعادة احياء "جبهة الصمود والتصدي" التي لها دورها في دعم النفوذ السوفياتي في المنطقة، فان على منظمة التحرير الفلسطينية، ان تعمل من اجل ازالة الخلافات بينها وبين سوريا وليبيا حتى وان ادى ذلك الى احداث تغيير في قيادتها، تحقيقا لوحدة الصف داخل الفصائل الفلسطينية وداخل المنظمة نفسها.

ولا بد من ان يساعد نجاح المساعي للتقريب بين العراق وسوريا، على وضع نهاية لحرب الخليج، وبالتالي تعزيز الدور السوفياتي بحيث لا يعود في استطاعة الولايات المتحدة الاميركية تجاهله في اي عملية السلام.

واذا كان التقارب السوري - العراقي يساعد على وضع نهاية لحرب الخليج، فان تطبيق القرار ٤٢٥ بانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني هو الذي يساعد على ايجاد حل للازمة اللبنانية.

وتأتي زيارة الرئيس حسين الحسيني القريبة لفرنسا والاتحاد السوفياتي، تكملة لدور الوفود اللبنانية في دفع مشكلة الجنوب نحو حل سريع لها، وان تتمكن القوة الدولية من انجاز مهمتها خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، وتنسحب اسرائيل انسحابا وان جزئيا.

"حرب المخيمات" ومصير الجنوب

لكن الامين العام لوزارة الخارجية السفير فؤاد الترك يرى ان تطبيق القرار ٤٢٥ مرتبط بحل ازمة المنطقة. فاسرائيل لا تنسحب ما لم تضمن ترتيبات لامن حدودها الشمالية. وسوريا لن تعطي اسرائيل هذه الضمانات الا في اطار حل شامل.

يضاف الى ذلك ان احتمال عودة المقاتلين الفلسطينيين الى الجنوب، يخلق تعقيدات جديدة، قد تعطل الجهود والمساعي المبذولة من اجل تطبيق القرار ٤٢٥، اذ انه يخشى ان تعطي هذه العودة اسرائيل ذريعة للبقاء وعدم الانسحاب.

ومن الطبيعي ان يقرر مصير "حرب المخيمات" هذه العودة الى الجنوب، فاذا خسر المقاتلون هذه الحرب ولم يستطيعوا التمدد خارج المخيمات، فان منظمة التحرير الفلسطينية تفقد دورها وقرارها في الجنوب وتخسر الورقة التي كانت تمسك بها قبل الاجتياح الاسرائيلي.

ولا بد من ان يكون لتطور العلاقات السوفياتية - الاميركية بعد قمة جنيف، وقبل الاتفاق على موعد لعقد قمة جديدة، اثر على مجرى الاحداث في لبنان والمنطقة.

ويبدو ان مجمل العلاقات بين البلدين يتجه نحو مزيد من الخصومة الايديولوجية، ونحو احتدام سباق التسلح واتخاذ خطوات عدائية ضد الاتحاد السوفياتي مثل ابعاد ديبلوماسيين سوفيات من الامم المتحدة، واستئناف التجارب النووية الاميركية تحت الارض، والمضي في مشروع "حرب النجوم".

لقد تعذر الاتفاق بين الدولتين العظميين على اقتسام مناطق النفوذ، فعاد الصراع الاميركي - السوفياتي الى ساحة دول العالم الثالث، وعادت العلاقات الثنائية بين هاتين الدولتين الى حالة الازمة التي سبقت قمة جنيف، مع ان بعض الساسة يرى ان هناك هدوءا اقليميا يسود الموقف بعدما خرج السوفيات من العاصفة النووية التي هبت من تشيرنوبيل ليتخذوا موقفا من الهجوم الاميركي على بعض مواقعهم.

اميل خوري

تجرى اتصالات من اجل اعادة اسم لبنان الى لائحة المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الاميركية الى الدول الصديقة، والعمل على ان تكون قيمة المساعدة في موازنة ١٩٨٧ بمقدار حاجة لبنان اليها.

موظفون ومستخدمون اخذوا يتغيبون عن اعمالهم في مؤسسات عامة وخاصة بعد رفع سعر صفيحة البنزين الى ١٢٠ ليرة.

اشار سفير لبنان في باريس الامير فاروق ابي اللمع في احد تقاريره الى ان شعورا باليأس حيال لبنان ينتاب المحافل السياسية في فرنسا.

الجميل استقبل رزق وسفير الغابون
ممثل السوق: سيكون للبنان متطوع يعمل الى جانبه

استقبل رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل، الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس في قصر بعبدا، نائب جزين السيد ادمون رزق، وعرض معه الاوضاع عموما.

بعد ذلك استقبل الرئيس سفير الغابون في لبنان السيد ميغنيرمبو الذي زاره مودعا لمناسبة انتقاله الى مركز آخر.

ممثل السوق

واستقبل الرئيس الجميل ممثل السوق الاوروبية المشتركة السيد كلاوس فون هيلدورف الذي قال بعد اللقاء: "كما تعلمون هدف زيارتي لرئيس الجمهورية هو وداعه بعد العمل في هذا البلد بكثير من الحماسة. فمنذ فترة دعيت الى بروكسل لاعمل مستشارا الى جانب نائب رئيس المجموعة المكلفة معالجة مشاكل التنمية السيد ناتالي. واحب فخامة رئيس الجمهورية اليوم التعبير عن ثقته بان لبنان ربح سفيرا ثانيا في بروكسل، وقد طالعت في الصحف امس تسميتي سفيرا في بروكسل، ومن الآن وصاعدا سيكون هناك متطوع يعمل الى جانب لبنان.

اني اغادر لبنان بكثير من الاسف لانني اترك الكثير من الاصدقاء، وترك الاصدقاء ليس بحدث مفرح. فالصداقة باقية ان من خلال امكاناتي الرسمية او كصديق. وسأعود حتما الى لبنان اكثر من مرة. واسمحوا لي عبر الصحافة بان اودع كل اصدقائي الذين لم تسنح لي الفرصة لوداعهم. فاتمنى لهم السلام اولا والنجاح والازدهار، مؤكدا ان صداقتي باقية للبنان وشعبه".

السيد فون هيلدورف بعد مقابلته رئيس الجمهورية امس. (ساكو بيكاريان)

الحسيني طالب بتنفيذ اتفاق دمشق:
اوضاع الغربية لا تبرر الانتحار وحرب المخيمات اعتداء على لبنان

طالب رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني بالتطبيق الحقيقي والفوري لمقررات اللقاء الاسلامي الموسع في دمشق "خصوصا لجهة تسليم الامن بكامله الى السلطة الرسمية". ووصف الوضع في بيروت الغربية بانه "بلغ من السوء حدا فاق كل تصور". واتهم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالحؤول دون تطبيق القرار ٤٢٥ في الجنوب.

علق الرئيس الحسيني على الاحداث الامنية الاخيرة في بيروت الغربية، قال: "مما لا شك فيه ان الوضع الامني خصوصا في بيروت الغربية، بلغ من السوء حدا فاق كل تصور والحق ضررا بالمواطنين عموما، فضلا عن المرافق والمرافىء واسباب العيش، مما جعل التعايش مع الازمة الخانقة امرا بالغ الصعوبة. وقد جاءت الاحداث الدامية الاخيرة لتزيد من الآلام والمآسي، فتزهق ارواح المدنيين الابرياء وتلحق اشد الضرر بالممتلكات.

ان التجاوزات والممارسات التي استهدفت المواطنين الابرياء هي مستنكرة اشد الاستنكار. وعلى الجميع ادراك مخاطر استمرارها والعمل السريع والجدي على انهاء الوضع الشاذ، وازالة كل ما من شأنه تمكين المستفيدين من استمرار الفلتان، وتغليب شريعة الغاب. ولا يكون ذلك الا بالتطبيق الحقيقي والفوري لمقررات اللقاء الاسلامي الموسع الذي انعقد في دمشق، خصوصا لجهة تسليم الامن بكامله الى السلطة الرسمية.

اما المخيمات التي طالما وقفنا موقف ادانة لاي تفجير امني فيها ومنها واليها، فاننا اليوم نقف موقف الدهشة والاستغراب لهذا التحريك المكشوف الاهداف الذي يعلنه اصحابه والذي اقل ما يقال فيه انه اعتداء صارخ على لبنان ووحدته عموما، وعلى وحدة الصف الاسلامي فيه خصوصا.

ان موقف بعض القيادات الفلسطينية خصوصا السيد ياسر عرفات الذي حال دون تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ عام ١٩٧٨، فساهم في تمكين اسرائيل من تعطيل هذا القرار، وفي انشاء حزامها الامني، وهو الذي ادى بلا شك الى الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢. وان موقف القيادات نفسها اليوم، خصوصا السيد عرفات الهادف الى تعطيل الجهود الرامية الى تنفيذ القرار الدولي نفسه، انما يدل بما لا يقبل الشك على ان هذا التحرك المشبوه في المخيمات، هو اعتداء صارخ على الشعب اللبناني بأسره وهو يهدف الى قمع سبل النجاة للبلد الذي اعطى القضية الفلسطينية وما زال ما لم يعطها اصحاب القضية انفسهم، وان المستفيد الوحيد من تعطيل القرارات الدولية هو العدو الاسرائيلي. واخشى ما نخشاه ان يؤدي هذا التحرك المشبوه الى تمكين اسرائيل من القيام بعدوانها الذي تعد له منذ فترة ومجددا.

ان كل ربط بين هذا التحرك المشبوه بمسألة الامن في بيروت الغربية وغيرها، انما القصد منه ضرب وحدة الصف الاسلامي واثارة الخلافات بين ابناء الصف الواحد والهدف الواحد والقضية الواحدة. من هنا مطالبتنا كل مسؤول وقادر ومخلص الانتباه الشديد الى ما يحاك من فتن ومؤامرات، خصوصا ان الامور باتت واضحة تماما، وكل من يؤجل تحقيق الامن ويفجر الخلافات انما يساهم مساهمة مباشرة في ما تريده اسرائيل. وكل تصوير ان المستفيدة من عمل من الاعمال هي طائفة بعينها او مذهب بعينه انما هو ذروة المؤامرة.

وختاما اقول ان حوادث المخيمات لا تبرر اي فلتان امني او ممارسة شاذة في بيروت الغربية، كذلك ان اوضاع بيروت الغربية لا تبرر الانتحار بالمساهمة في انجاح التحركات المشبوهة".

واستقبل الحسيني وزير الدفاع الوطني والزراعة الرئيس عادل عسيران، وتلقى اتصالات هاتفية من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والرئيس رشيد الصلح والنائب حسن الرفاعي وعرض معهم المعالجات المطروحة للوضع في بيروت الغربية.

واتصل بالرئيس تقي الدين الصلح والنائبين بيار حلو وميشال ساسين والوزير السابق السيد ميشال اده.

التغطية التلفزيونية

وبناء على تعليمات الحسيني، اصدر الامين العام للمجلس السيد احسان ابو خليل المذكرة الادارية الآتي نصها:

"نظرا الى انعدام السلطة الرسمية على قنوات التلفزيون الرسمي وفقدان التعاون في ما بين هذه القنوات، مما ينعكس ضررا على حقيقة نشاط المجلس من جراء الاجتزاء او التصرف الكيفي وفقا لاهواء الجهة التي تسيطر عليها، والى ان يزول هذا الواقع الناتج من الظروف الاستثنائية القاهرة، وبناء على تعليمات دولة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، يستغنى عن التغطية التلفزيونية لنشاطات المجلس النيابي ورئاسته".

كرامي بعدما رأس "لجنة التنسيق":
حفظا لكرامة ابناء الطريق الجديدة تقرر اقفال المكاتب وانزال قوى اليوم



"لجنة التنسيق" لبيروت الغربية في اجتماعها الاستثنائي امس برئاسة الرئيس كرامي. (سامي عياد)

اعلن رئيس الحكومة الشيد رشيد كرامي بعدما رأس اجتماعا استثنائيا لـ"لجنة التنسيق" لبيروت الغربية ان اللجنة قررت "انسحاب المسلحين جميعا من منطقة الطريق الجديدة ونزول قوى الامن الداخلي والقوة الخاصة لتسلم الامن وقفل جميع المكاتب السادسة صباح الخميس (اليوم)".

حضر الاجتماع الذي عقد الثانية والربع بعد ظهر امس في القصر الحكومي، وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران ورئيس هيئة الاركان في الجيش اللواء محمود طي ابو ضرغم والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان والعمداء: نبيل قريطم، محمد الحاج، عمر مخزومي والعقيد لطفي جابر والرواد: عصام عطوي، فايز رحال، محمد قرشوخ والنقيبان عمر مكاوي ومحمود قصار والسادة: مروان حماده، قبلان قبلان، محمد قباني واعضاء هيئة المراقبين السوريين: العقيد عبد السلام داغستاني، المقدم امير تلة، المقدم ضرغام يونس، المقدم احمد حلوم ومقرر اللجنة المعاون الاول عمر دمج.

كرامي

بعد انتهاء الاجتماع في الثالثة والثلث، قال كرامي: "من المؤلم حقا ما جرى في منطقة الطريق الجديدة وما تسبب به من ضحايا واضرار ومعاناة لاهلنا في تلك المنطقة، مما اوجب علينا ان نلتقي في لجنة التنسيق من اجل كبح جماح ما جرى ويجري ومنع استغلاله وتوظيفه في خانة المؤامرة التي تسعى باستمرار الى انكاء الروح المذهبية والنسج على منوال الطائفية بقصد شرذمة هذا الشعب وتقسيمه من اجل السيطرة على هذا البلد نهائيا.

ونحن في شهر رمضان وعلى ابواب العيد الكريم، لا بد لي من ان اؤكد ان الاسلام بريء من كل هذا الذي يجري، لان الاسلام هو محبة واخوة وسلام، ولان الاسلام هو وحدة من اجل خير المسلمين جميعا، ولم يكن في دعوة الرسول الاعظم ما يستشم منه لا الشيعية ولا السنية ولا الدرزية.

ومن هنا اريد ان اؤكد لابناء شعبنا جميعا ان كل من يتحدث عن المذهبية ويعمل على تفرقة الصفوف هو اول الخارجين عن الاسلام. اريد ان اطالب اخوتنا جميعا والمخلصين منهم خصوصا، بان تكون صفا واحدا نعمل بالاتفاق في ما بيننا لدحر هذه المؤامرة التي تريد القضاء علينا جميعا.

ومن اجل كرامة ابناء الطريق الجديدة والمحافظة على حقوقهم، وهي امانة في اعناقنا، تقرر في لجنة التنسيق انسحاب المسلحين جميعا ونزول قوى الامن الداخلي والقوة الخاصة لتسلم الامن في تلك المنطقة وقفل المكاتب جميعها. وقد تقرر الساعة السادسة من صباح غد الخميس (اليوم) لتنفيذ هذه الاجراءات.

وانني اريد ان اؤكد لابناء بيروت الغربية ان ما يجري انما هو مؤامرة. فعلينا ان نتعاون من اجل بث روح الاخوة والمحبة وتوعية الجميع ان ما يجري انما هو ضد المصلحة الوطنية العليا وكل من يقول غير ذلك هو مشترك ضد مصلحة هذا الشعب وضد مصلحة لبنان".

استقبالات

وكان كرامي استقبل النائب طلال المرعبي وعرض معه الاوضاع. واستقبل السيد محمد شقير مستشار رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وعرض معه التطورات والاتصالات الجارية لايجاد حلول للازمة الراهنة.

ثم اجتمع بالامين العام للمجلس الاعلى للدفاع العميد الركن نبيل قريطم، وتدارس معه موضوع تسلم القوة الخاصة الامن في منطقة الطريق الجديدة.

واستقبل عضوي هيئة المراقبين السوريين العقيد عبد السلام داغستاني والمقدم احمد حلوم، وبحث معهما في اوضاع بيروت الغربية، خصوصا الوضع في منطقة الطريق الجديدة والاشتباكات التي شهدتها.

عسيران يطالب باتفاق وتفاهم بعدما بات لبنان مقبرة شعبه

حذر وزير الدفاع الوطني والزراعة الرئيس عادل عسيران من ان استمرار الاوضاع علىترديها سيؤدي بلبنان شعبا وارضا الى الزوال، وتساءل من استفاد من اقتتال الاخوة. وجدد مطالبته باقامة دولة حقيقية.

قال الرئيس عسيران في تصريح ادلى به امس: "هل استفاد اخوة السلاح من الاقتتال الذي حصل امس وكان ضحيته عشرات القتلى ومئات الجرحى وفقدان الامن والوصول الى هذه النتائج التي لا تحمد عقباها؟

اذا ظلت الحال على هذا المنوال، فلبنان شعبا وارضا الى زوال. لقد حذرنا مرارا وتكرارا قبل هذه الاحداث وقلنا ان علينا اقامة دولة حقيقية، وان شعبنا يجب ان يتحلى باخلاق كريمة، وان يعتبر كل منا ان كل لبنان هو اخ له.

فالى متى يستمر بعضنا في اراقة دماء البعض الآخر، وفي التضحية بشبابنا الذين هم عمدة البلاد ومستقبلها، وعليهم يتوقف مصير لبنان ومستقبله؟ وقد بح الصوت من كثرة ما نادينا بوجوب الاتفاق والتفاهم في كل القضايا، خصوصا في القضايا الامنية التي عليها يتوقف مصير البلاد. فهل وجدنا حتى نسوق البلاد الى المصير المظلم؟ كفانا يا قوم! لقد اصبحت ارض لبنان مقبرة لشعبها، واصبحنا مضغة على السنة البشرية. فلنتعظ ولنتفاهم على الصيغة الفضلى التي تؤمن لشعبنا عيشا كريما ومستقبلا مضمونا من الشرور والمآسي".

الحص: اللقاء الاسلامي الموسع لا يفيد ان لم تنفذ القرارات

تلقى امس وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص اتصالا هاتفيا من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وتشاور معه في الاوضاع الامنية والسياسية والاجتماعية في ضوء التدهور الذي تشهده البلاد على الصعد المختلفة.

والتقى الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع العميد نبيل قريطم وعرض معه الشؤون الامنية والدور الذي يمكن ان يقوم به الجيش في منطقة الطريق الجديدة بعد الاشتباكات التي شهدتها.

وعلق الحص على احتمال عقد لقاء اسلامي موسع لمعالجة الاوضاع في بيروت الغربية، فقال: "لا اعتقد ان هناك فائدة من عقد اي لقاء موسع قبل تنفيذ القرارات الصادرة عن اللقاءات السابقة. انني لا ارى نفعا من اجتماع يعقد اذا كانت نتيجته ستكون العودة الى المعزوفة الامنية المعروفة، اي تجديد القرار باقفال المكاتب الحزبية وسحب المسلحين وازالة المظاهر المسلحة ورفع الغطاء السياسي عن المتجاوزين. هناك قرارات متخذة بكل ذلك في اجتماعات سابقة، كان آخرها اللقاء الاسلامي الموسع في دمشق، فلينفذ المعنيون تلك القرارات قبل التحدث عن لقاءات جديدة".

الهاشم: هم الحكم نزع السلاح ولا عودة الى اتفاق القاهرة

اكد وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والصحة والشؤون الاجتماعية السيد جوزف الهاشم ان هم الحكم وجهده تنفيذ القرار ٤٢٥ ونزع السلاح والبندقية من يد اللبنانيين وغير اللبنانيين، تمهيدا لعودة الدولة واحدة والشعب واحدا. واعلن "ان اتفاق القاهرة انتهى ولا عودة اليه".

سألت "وكالة الانباء المركزية" الوزير الهاشم امس عن رأيه في الاحداث الاخيرة في بيروت الغربية، وموقف الحكم منها في ضوء اللغط الدائر وتوجيه الاتهامات اليه، فاجاب: "مصيبتنا اليوم التسرع في توجيه الاتهام من دون ان نكتشف الحقائق والوقائع. ان هم لبنان الرسمي والحكم هو تنفيذ القرار ٤٢٥ وانتشار القوة الدولية. والحكم وهو يسعى بكل جهد من اجل نزع السلاح والبندقية من اللبنانيين، فكم بالحري بالنسبة الى غير اللبنانيين. علما ان اي امور عسكرية من شأنها ان تعرقل تنفيذ القرارات الدولية ولا سيما منها القرار ٤٢٥. وموقف الشرعية واضح، هي تريد الدولة واحدة والحكم واحدا والشعب واحدا. والهم الاول للحكم هو عودة الشرعية لانها تؤمن امن المواطن ووحدة الصف ومواجهة كل المخاطر التي تحدق باللبنانيين وبأمنهم.

ان اتفاق القاهرة انتهى ولا عودة اليه، خصوصا ان المقاومة الفلسطينية خرجت من لبنان عام ١٩٨٢ باتفاق محلي واقليمي ودولي. اما بالنسبة الى الشعب الفلسطيني المقيم في لبنان منذ عام ١٩٤٨، فهذا موضوع انساني لا علاقة له بالنزاعات القائمة، وامن المخيمات يجب ان يكون في حماية الشرعية عندما تبسط كل سلطتها على الارض ولا يعود المواطن يدافع عن نفسه. ونحن ضد كل الممارسات الفلسطينية المسلحة او غير الفلسطينية على اساس حماية الذات، علما ان هذه الذريعة التي تتخذها كل فئة تبقي التصارع متأججا، وينتفي هذا تلقائيا عند بسط سلطة الشرعية التي تضمن امن الجميع وتؤمن وحدة الصف والاستقرار لكل الطوائف".

وكان الوزير الهاشم استقبل امس مطران الطائفة الاشورية في لبنان نرساي دي باز، وعرض معه الاوضاع عموما.

عون استقبل وفدا اغترابيا من البرازيل

استقبل قائد الجيش العماد ميشال عون في مكتبه في اليرزه قبل ظهر امس السيد بيتر السيد مدير اذاعة "متروبوليتو" في ريو دي جانيرو - البرازيل ومؤسس بيت الثقافة اللبناني، يرافقه وفد من الجالية اللبنانية. ودار الحديث على طريقة دعم القضية اللبنانية اعلاميا في ديار الاغتراب، خصوصا في البرازيل حيث يوجد ملايين المغتربين اللبنانيين.

الترك يجول في اوروبا الشرقية لتعزيز العلاقات

قرر الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك القيام بجولة على عدد من دول اوروبا الشرقية تشمل بلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديموقراطية، للبحث في وسائل تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية.

وهذا التحرك تقرر بعد اتصالات اجراها الترك مع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ورئيس الحكومة وزير الخارجية السيد رشيد كرامي، في ضوء الدعوات الرسمية التي تلقاها في اوقات سابقة. وتقرر ان يلبي بعض الدعوات في النصف الاول من تموز المقبل.

واستعدادا للجولة، استدعت وزارة الخارجية القائم باعمال سفارة بلغاريا في بيروت السيد ايفون ايفانوف، واستقبله الترك وبحث معه في ترتيبات الزيارة وفي قضايا ثنائية مشتركة. ثم زار ايفانوف مدير المراسم بالوكالة السفير اميل بدران وسلمه مذكرة صادرة عن السلطات البلغارية تنفي جملة وتفصيلا اتهامات لجنة العفو الدولية لما سمي ممارسات وضغوطا تقوم بها بلغاريا ضد الاقلية التركية في مناطقها لدفعها الى التخلي عن دينها.

ومن المقرر ان تجري الخارجية اتصالات مع السفارات المعنية لتحديد مواعيد متناسقة تسهل انتقال الترك من دولة الى اخرى في نطاق جولته.
